٦

كما ما

الوصايا للسيح المحمد الكامل المعدم افضل المبايعين
العارف بالله المساعد لله محرا المعارف محر العوارف
الكعبة المسايح العظام . مرشد الكمل العوام سيح الملة والدين
السيح محى الله العزيز بعون الله مرصوا به واسكنه في مساكن
عرفانه وتجلياته وفضل الوصايا مسيح ص
كتابه العوجاء المكنه بمع الله بنا المسلم
بمرهمه وجعلنا من اتبع ابراهيم الصالحين
اللهم لا حول علينا ولا علم لنا الا ما علمتنا وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

٢١٤٧

قد وقف هذه السيحة الجليلة سلطاننا الاعظم والكافل المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وفقه الله صلحا
لمن طالع واستبصر واتى السعد خلد الله ملكه الاحمد وزيره
احمد سيح زاده المفتش وقاف الكرملس الدفتر
عولها

من كد يمينه على الوفاء

اسعد سيد الكتاب سلطان الاوقاف
بسوس ارضا عما وذلك بوسيله
كزا ٢ اوايل
روسه ايسر
وبايله

بسم الله الرحمن الرحيم ونبقي

الباب الموفي سبعين وخمسمائة في وصيه حكميه ينتفع بها المريد والسالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى

وصى الاله واوصت رسله فلذا ٭ كان التاسي بهم من افضل العمل ٭ لولا الوصية كان الخلق في هوة ٭ وبالوصية دار للكل في الدول ٭
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها ٭ ان الوصية حكم الله في الازل ٭ ذكرت قوما بما اوصى الاله به ٭ وليس احداث امر في الوصية له ٭
فلم يكن غير ما قالوه او شرعوا ٭ من السلوك بهم في اقوم السبل ٭ فهدي احمد عين الدين اجمع ٭ وملة المصطفى من نور للملل ٭
لم يطمس العين بل اعطته قوتها ٭ حتى يتم الذي فيه من المثل ٭ وخذ بسرك عنه من مراكزه ٭ علوا الى العلم العالي الى رجل ٭
الى التراب لا تنزل بساحتها ٭ وانهض لمرقى الدرج العالي من الكمل ٭ ومنه للقدم الكرسي سم الى ٭ العرش المحيط الى الاشكال والمثل ٭
الى الطبيعة للنفس النزيهة للعقل ٭ المقيد بالاعراض والعلل ٭ الى العلا الذي ما فوقه نفس ٭ منه الى المنزل المنعوت بالازل ٭
وانظر الى الجبل الراسي على جبل ٭ وقد رآه فلم يبرح ولم يزل ٭ لولا العلو الذي في السفل ما سفلت ٭ وجوهها طلب المرتبي بالمقل ٭
لذا كم شرع الله السجود لعلاه ٭ فيشهد الحق في علو وفي سفل ٭ هذي وصيتنا ان كنت ذا نظر ٭ فانها جيله من اجمل الحيل ٭
ترى بها كل معلوم بصورته ٭ على حقيقة ما هو لا على البدل ٭ حتى يرى المنظر الاعلى وليس له ٭ سواك يجلى فلا يبرح ولا يزل ٭
فان دعاك الى عين تسر بها ٭ فلا تجبه وكن منه على وجل ٭ انا انا لما قبنا بوله ٭ فليحذر الله ما في الكون من رجل ٭
ان الرجال الذين العرف عينهم ٭ هم الاناث فهم نفسي وهم املي ٭ فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه فاعرف الحق باقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا تتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة
وانما ياكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت وانفردت عن عامي الجماعة عليه وحكمه ذلك ان الله لا يقبل
الا ما الا من حيث اسماءه الحسنى لا من حيث هو منعوت عن هذه الاسماء الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكونه اسمائيه
وبالمجموع هو الاله فيد الله وهي القوة مع الجماعة ٭ اوصى حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اسوني بعصي فجمعها
وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها وقال لهم هذوا واحدة فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا
انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فابادكم وكذلك القائمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة
الدين ولم يتفرقوا فيه لم تقهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه شيطان
من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الاعوان والملك بالمته له ٭ وصيته اذا اعصيت الله تعالى
بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فانها تشهد عليك ان استشهد لشهدت لك وحينئذ
تنشرح عنه وكذلك تتوب ان عصيت الله فيه فكن كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك لا يفارقك منك من قص شارب وحلق
عانة وقص اظفار وتسريح شعر وتنقية وسخ لا تفارقك شئ من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذكر الله غير منقطع
فانه يسال عنك كيف تركك وافعل عباده تقدر عليها عند بها كله ان يدعوا الله في ان تتوب عليك عن امر تبقى
حتى تكون مودبا واجبا في امتثالك امر الله وهو قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم فامرك ان يدعوه ثم قال
في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني ههنا بالعبادة الدعاء اي من يستكبر عن الدعاء الي ولكنه
فان الدعاء سماه عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء فاذا فعلوا ما امروا به
جازاهم الله بدخول الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام لغسل طرأ على بدني فلقيت منهم الدين ابا العباس ابن اللبيب

2

وكان صاحبي فاستدعى بالحلاق ليحلق راسه وصحت به يا ابا العباس فقال لي من فورة قبل ان اتكلم اني على طهارة
قد فهمت عنك فتعجبت من حضوره وسرعة فهمه ومراعاته للموطن وقرائن الاحوال وما عرفه مني في ذلك فقلت
له بارك الله فيك والله ما صحبت بك الا لتكون على طهارة وذكر عند مفارقة سنعرك فدعا لي ثم حلق راسه ومثل
هذا قد اغفله الناس بل تقولون اذا عصيت الله في موضع فتحول عنه لانهم يخافون عليك ان يذكرك البقعة
بالمعصية فتستجلبها فتريد دنيا لي ذنب فاذكروا ذلك الا شفقة ولكن فاتهم علم كسر قاطع الله فيه وحينئذ
تتحول عنه فجمع بين ما قالوه وبين ما وصيتك به وكلما ذكرت سيئة خطية اسيئت عنها عقب ذكرك اياها
واستغفر الله منها واذكر الله عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة
الحسنة تمحها وقال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون لكل ميزان في ذلك يعرف به مناسبات
السيئات والحسنات التي تذهبها وصيته حسن الظن بربك على كل حال ولا تسئ الظن به فانك لا تدري ما
ارت على اخر انفاسك في كل نفس يخرج منك فموت فيلقى الله على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري
لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج اليه ودعنك ما قال من قال تسوء الظن في حسنوتك وحسن الظن بالله
عند موتك وهذا عند العلما بالله مجهول فانهم مع الله بانفاسهم وفيه من الفايدة والعلم بالله انك وقعت
في ذلك لحق حصه فاتق حق الله عليك الايمان بقوله وننشئكم فيما لا تعلمون فلعل الله ينشئك في النفس
الذي ظننت انه بابك نكايته الموت والانقلاب اليه وانت على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد
سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه انه عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا
وما خص وقتا من وقت واجعل ظنك بالله علما بانه يعفو ويغفر ويتجاوز ولكن داعك الالهي الى هذا
الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فنهاك ومانهاك عنه يجب عليك
الانتهاء عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخله نسخ لكان كذبا والكذب على الله محال فقال ان
الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنب واكد ما تقول جميعا ثم عمم فقال انه هو الغفور بالضمير الذي
يعود عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت رحمته غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف
وجاء بالاسم الناقص الذي يعم كل مسرف ثم اضافه العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى
عليه السلام انه قال ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى في
وصيته عليكم بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملاء فان الله يقول فاذكروني اذكركم
فجعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله واي ضراء على العبد اضر من الذنب وكان يقول صلى الله عليه وسلم
في حال الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المنعم المفضل فانك اذا تعوت قلبك ذكر الله دائما
في كل حال لا بد ان يستنير قلبك بنور الذكر فيرق ذلك النور الكنف فانه بالنور يقع الكنف للاساور
واذا جاء الكنف جاء الحياء بصحبته وليلك على ذلك استحياؤك من جارك ومن تراه لحقا وقدرا والله يشكر
ان الايمان يعطيك بعظم الحق عندك وكلمنا انما هو مع المؤمنين بالله فما جاء من عند الله يقول
في الحديث المعروف الصحيح عنه الحديث وفيه وانا معه يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وقال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واكبر الذكر ذكر الله على كل حال وصيته ثابر على اتيان جميع الرتب جهدك لا استطاعة في كل زمان

وحال بما خاطبك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فان من تخلص لك معصية
من غير ان تخالطها طاعة فانك مؤمن بها انها معصية فان اضفت اليه هذا التخليط استغفارا وتوبة فطاعة على طاعة
وقربة على قربة نعوي جزا الطاعة التي خلط العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه
الاساس الذي ابتنى عليه جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله تعالى بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه
تعالى الذي ذكرفيه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني تمشي
اتيته هرولة وسبب هذا التضعيف من الله والاقل من العبد والاضعف فان العبد لا بد له ان سئبت من
اجل النية بالقربة اليه في الفعل وانه ما مهد بان يزن افعاله بميزان الشرع فلا بد من البسط فيه وان اسرع
ووصف بالسرعة فانما سرعته في اقامة الميزان في فعله ذلك لا في نفس الفعل فان اقامة الميزان به يصح المقابلة
وقرب الله لا يحتاج الى ميزان فان ميزان الحق للموضوع الذي هو الميزان الذي وزنت انت به
ذلك الفعل الذي طلب به القربة الى الله فلا بد من هذا تعقله ان تكون في قربة منك اقوى واكثر من قربك منه
فوصف نفسه بانه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثلا عقل لانك على الصورة خلقت واقل خلقة
لك على ذلك فانت حلقته في ارض بدنك ودمسك بجوارحك وقواك الظاهرة والباطنة فعين قربه منك
قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة فالشبر الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع باع والمشي
اذا ضاعفته هرولة فهو في الاول الذي هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربه منك فهو الاول والآخر وهذا
هو القرب المناسب فان القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله فانحن اقرب اليه من الله تعالى من حبل الوريد
فما اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزا قرب العبد من الله وليس للعبد قرب من الله الا بالاتيان
بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله وبالمبلغ عن الله وصيته الزم نفسك الحديث بعمل الخير وان لم تفعل
ومهما حدثت نفسك بشر فاعزم على ترك ذلك لله الا ان يغلبك القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله
اذا لم يقض عليك بانيان ذلك الشئ الذي حدثت به نفسك كتبه لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول اذا حدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها وكلمة ما هنا ظرفية فكل زمان يمر عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فانا اكتبها
له حسنة واحدة في كل زمان يصحبه الحديث بها فيه بلغت تلك الازمنة من العدد ما بلغت فله بكل زمان
حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال الله تعالى فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا
فرض العشر فيما سبقت السماء ان علمت فان كانت من الحسنات المتعدية الى غيرها بقاء فان الاجر يتحدد
عليها بقيت الى يوم القيمة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي بثه في الناس والسنة
الحسنة وامثال ذلك ثم عمم بنعمه على عباده فقال الله تعالى واذا حدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم
يعملها وما ناظرفية كما كانت في الحسنة سواء والحكم كالحكم في الحديث والجزاء بالغاء ما بلغ ثم قال فاذا
عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وهو الفضل وهو مازاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملك انه اذا يقول بحكم الاصل عليها
الذي فطرها في فوق ابينا آدم ستر لها لا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فما ذكرت الا مساوئنا
وما عرضت للحس من ذلك فان الملاء الاعلى يغلب عليه الغيب على جناب الله ان يهتضم وعلمت من هذه

النشاة العنصرية انها لا بد ان تخالف ربها لما هي عليه من حقيقتها وذلك عندنا بالذوق من ذاتها واغاني
في نشاتنا اظهر ولولا ان للملئكة في نشاتها على صورة نشاتنا ما ذكرها عنهم انهم يختصمون والخصام ما يكون
الا مع الاضداد وما ذكروا الله عن الملئكة في حقنا انهم يقولون ذاك عبدك يريد ان يعمل حسنة فانظر قوة هذا
الاصل ما احكمه الله لمن نظر ومن هنا علم فضل الانسان اذا ذكر حسنة في احد وسكت عن شره ان يكون
درجته مع التصدر المحمل من الملئكة فما ذكروه ولكن يهتك على نفسك عليه من ذلك لتعرف نشاتهم وما جبلوا
عليه فكل يعمل على شاكلته كما قال الله تعالى واخبر ان للملئكة رسولا ذاك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به
فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها حسنة انما اغاثة كما من جرائي اي من اجلي
فالملئكة المذكورة هنا هم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالمرتبة والهيئة
اعطتهم ان يكلموا بما يكلموا به فلهم كتابة اكمن من غير يعرف ما تقدم لله اليهم به في ذلك ويتكلمون
في السنة بما يعلمونه من فضل الله وتجاوزه ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا ما هو معروف عندنا من مثل ما تقولونه
في مجالس الذكر في الشخص الذي يأتيها لحاجة لا لاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة فقال هم القوم
لا يشقى جليسهم فلولا سئوالهم وتعرفهم بهم ما عرفنا حكم الله فيهم وكلامهم عليهم السلم تعليم ورحمة
وان كانت ظاهرة كما يسبق الى فهام القاصرة مع الاصل الذي سهرناك عليه وقد قال الله في الحسنة
والسيئة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واغفر بعدو الجزاء لتقدم
وبعد الجزاء للدين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم تهب فمن يحق بها من الوصية عرف النفس
من النشاءة الانسانية والملئكة وان الاصل واحد كما ان ربنا واحد وله الاسماء المتقابلة وكان الوجود
على صورة الاسماء وصيته ثابرة على كلمة الاسلام وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الاذكار بما حوي
عليه من ذاتك عالم وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فهي كلمة
جمعت بين النفي والاثبات والقسمة منحصرة فلا يوقف ما حوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما تزن
كما ورد في الخبر الذي نذكره في الدلالة عليها فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يقابل شئ لانه ما ثالثه
شئ ما كان واحدا ولكان اثنين فصاعدا فما ثم ما يزنه فانه ما ثنه الا المقابل والمماثل وما ثم مماثل
ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله ان يدخل للميزان فان العامة من العلماء يرون
ان الشرك الذي هو نقابل التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما
مشرك واما موحد فلا يزن الموحد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان وعدنا العالم يدخل في الميزان
لما ورد في الخبر لمن فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله تقول الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فاذكر الله
السماوات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة
المنتهى التي ينتهي اليها اعمال العباد وليس لاعمال وضع للميزان فلا تتعدى الميزان للموضع الذي لا تتعداه
الاعمال ثم قال وعامرهن غيري وما لها عامر الا الله فالخبر يكفيه الاشارة وفي لسان العموم من
علماء الرسوم يعني بالغير الشريك الذي ابته المشرك لو كان له اشتراك في الخلق لكانت لو له الا الله
الله تميل به في الميزان لان لا اله الا الله اقوى على كل حال لكون المشرك يرجح جانب الله تعالى على جانب

الذي اشرك به فقال فيهم انهم قالوا ما يعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا رفع ميزان الوجود لا ميزان التوحيد
دخلت لا اله الا الله فيه وقد يدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركين فنزنه لا اله الا الله ومثل
به فانه اذا لم يكن العالم غير الله فلا ميل وعسى ما ذكره اغا هو الله قال ابن عمل وعالم الا واحد في الكفتين
واما صاحب السجلات فما مالت الكفة الا بالبطاقة لانها هي التي حواها الميزان من كون لا اله الا الله بلفظ
بها قائلها فكتبها للملك فهي لا اله الا الله المكتوبة المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل احد ما دخل النار
من يلفظ بتوحيد وانما اراد الله ان يري فضلها اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا يوضع الا
بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحد قد قضى الله عليه ان يدخل النار ثم
بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عند ذلك يوتى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من
يدخل الجنة ممن لا حظ له في النار وهو آخر من يوذن له من الخلق فان لا اله الا الله له البدء والختام وقد يكون
عين ؛ بدء بها ختامها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع في الميزان الا افضل كل شيء واعظمها منفعة
واثقلها وزنا لانه يماثل بها اضدادا كثيرة فلا بد ان يكون في ذلك الموضوع في العامة من القوة ما يقابل
به كل ضد وهذا لا يتفطن به كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه
قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقد قال ما اشارت اليه
فضلة من ادعي الخصوص من الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك انه من جملة كل قول اليتي لا اله الا الله
افضل منها عند العلماء بالله فعليك يا ولي بالذكر الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور والضوء
والمكانة الزلفى ولا تشغل بذلك الا من لزمه وعمل به حتى حكم فان الله ما وسع رحمة الا للشمول
وبلوغ المامول وما من احد الا وهو يطلب النجاة وان جهل طريقها فمن نفى بلا اله عينه اثبت
بالا الله كونه فبقي عنك حكما لا علما فوجب كون الحق حكما وعلما والدلالة من له جميع الاسماء وليست الا
لعين واحدة وهي مسمى الله عامر السموات والارض الذي بيده ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم
هذا الذكر الذي قرن الله به العلم به السعادة فعم وصية واياك ومعاداة اهل لا اله الا الله
فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطؤا وجاؤا بثواب الارض خطايا لا يشركون
بالله ليتيهم الله بمثلها مغفرة ومن بثت ولايته فقد حرمت محاربته ومن حارب الله فقد ذكر الله
جزاءه في الدنيا والآخرة وكل من لم يطلعك الله على عداوته فلا تتخذه عدوا واقل احوالك اذا
جهلته ان تحمل امره فاذا لمحت انه عدو الله وليس الا للمشرك فتبرا منه كما فعل ابرهيم الخليل عليه
السلام في حق ابيه آزر قال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه سدا ميزانك بقول الله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم كما فعل ابرهيم
الخليل او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ومتى تعلم ذلك ولا تعادي عباد الله بالامكان ولا ما ظهر
على اللسان والذي ينبغي لك ان تكره فعله لا عينه والعدو الله انما يكره عينه فتفرق بين من يكره
عينه وهو عدو الله وبين من يكره فعله وهو المؤمن او من يجهل خاتمته ممن ليس بمسلم في الوقت واحذر
قوله تعالى في الصحيح من عادى لي وليا فقد اذنته بحرب فانه اذا جهل امره وعاداه فما وفى الحق الحق في خلقه
فانه لا يدري علم الله فيه وما بينه الله لحيته يتبرأ منه ويتخذه عدوا واذا علم حاله الظاهر وان كان عدو الله

في نفس الامر وانت لا تعلم قوله لا اقامة حق الله ولا لعباده فان الاسم لا لاهي الظاهر خاصمك عند الله فلا جعل الله عليك
حجة فتهلك فان لله الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يوزنهم علي كفرهم ومشركهم مع علمه بهم وما
ذمهم الا لعلمه بان الذي هم فيه باطل وهم فيه بهم وهم فيه وما قد ذكرناه بلسان العموم فان الله خالق كل شيء وكفرهم وشركهم
مخلوق فيهم وبلسان الخصوص ما ظهر حكم في موجود الا بما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فلله الحجة البالغة على
كل احد مهما وقع نزاع وحاجة فيسلم الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك وشفقتك جميع الخلق
والمخلوقين ولا تعمل بهذا سات وحماة ما عندهم خير نعم عندهم اخبار انت ما عندك خبر فاترك الوجود على ما هو
عليه وارحمه برحمة موجودة في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما قام فيه في الوقت حين تبين لك الدين
صدقوا وتعلم الكاذبين فسعين عليك عند ذلك ان تحدثهم اعداء الامر الله لك بذلك حتى ما كان تتخذ عدوه ولما
بلغ اليه بالمودة فان اضطرك ضعف يقين الى مداراتهم فداريهم من غير ان يبلغ اليهم مودة ولكن مسالمة
يدفع الشر عنك مفوض الامر اليه واعتمد في كل حال عليه الى ان يلقاه وصية وعليك بملازمة ما افترضه
الله عليك على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه فاذا اكملت نشأة فرائضك وكما انها فرض عليك حينئذ
بتفريغ ما هن الفرضين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئا من عملك فان الله ما احتقر
حسن خلقه واوجبه فان الله ما كلفك بامر الا وله بذلك اعتناء وعناية حتى كلفك به مع كونك في الرتبة
اعظم عنده فانك محل لوجوه ما كلفك به اذ كان التكليف لا يعلق الا بافعال المكلف فتعلق بالمكلف
من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك لقد انا بردت على اداء الفرائض فانك تقرب الى الله
باحب الامور للمقربة اليه ولقد اكنت صاحب هذه الصفة كنت سمع الحق وبصره فلا يسمع الا به ولا
يبصر الا به فقد الحق بك ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وايديهم من
حيث ما هي يد الله فوق ايديهم من حيث ما هي ايديهم فانها للمبايعة اسم فاعل والفاعل هو الله فايديهم
يد الله فما ايديهم ايديه تعالى وهم المتابعون الاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المسببات
وهذه هي المحبة العظمى التي ما ورد فيها نص جلي كما ورد في النوافل فان المثابرة على النوافل حيا
الا هيا منصوصا عليه بكون الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حق الفرائض ففي الفرض
عبودية الاضطرار وهي لا صلبه وفي الفرع وهو النفل عبودية الاختيار فالحق فيها سمعك وبصرك
ولسمي نفلا لانه زائد كما انك بالاصالة زائد في الوجود اذ كان الله ولا انت كنت فزاد الوجود الحادث
فانت نفل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى نفلا هو اصلك ولا بد من عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود
وهو وجود الحق ففي اداء الفرض انت له وفي النفل انت لك وحبه اياك من حيث ما انت له اعظم
واشد من حبه اياك من حيث ما انت لك وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ما تقرب لعبدي عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه وما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي به
يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي ولئن سالني لاعطينه ولئن
استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت
وانا اكره مساءته فانظر الى ما تتنجح محبة الله فنابر على اداء ما يصح به وجود هذه المحبة الا لهية ولا يصح
نفل الا بعد تكملة الفرض وفي النفل عينه فروض ونوافل فيما فيه من الفروض تكمل الفرائض وهو

في الصحيح انه تعالى انظروا في صلوة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انقص منها قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم وليست النوافل الا ما لها اصل في الفرائض وما لا اصل له في فرض فذلك انشاء عباد مستقله فسمها على الرسوم بدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذي سنها له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ولما لم يكن في قوة النفل ان يسد مسد الفرض جعل في نفس النفل فروضا لتجبر الفرائض بالفرائض كصلاة النافلة تحكم لها صلى ثم انها تشتمل على فرائض من ذكر وركوع وسجود مع كونها في الاصل نافلة وبهذا القول ذاته فعال فرائض فيها وصيته وعليك بمراعاة اقوالك كما تراعي اعمالك فان اقوالك من جملة عملك ولهذا قال بعض العلماء من عد كلامه من عمله قل كلامه واعلم ان الله راعي اقوال عباده وان الله عند لسان كل قائل فما نهاك الله عنه ان تلفظ به فلا تتلفظ به وان لم يعاقبك فان الله يعلم سائلك عنه روينا ان الملك لا يكتب على العبد ما يعمله حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يريد الملك الذي يحصي عليك اقوالك يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون واقوالك من افعالك انظر في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات فنهاك عن القول فانه كذب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم الآية الى قوله تعالى حيث يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء وقال ولا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال الاخبار في كثير من نحو هم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان ما شرع الله لك ان تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا فعليك بقول الحق الذي يرضى الله فما كل حق يقال يرضى الله فان النميمة حق والغيبة حق وهي لا ترضى الله وقد نهيت ان تقتاب وان تتم باحد ومن مراعاة الله الاقوال ما روياه في صحيح مسلم عن الله تعالى لما مطرت السماء وكان قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر في مؤمن بالكواكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب فراعي اقوال القائلين وكان ابو هريرة يقول اذا مطرت السماء مطرنا بنوء الصبح ثم سلوا ما بقي الله للناس من رحمة فلا تمسكن لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها ولجرى العادة عندنا بانه يفعل الاشياء عندها لا بها ومع هذا كله لا تعدل ما نهاك الله عنه ان تقوله وتلفظ به فانه كما نهاك عن امور نهاك عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم قول الله عز وجل في قول مؤمن بي كافر بالكواكب وكافر بي مؤمن بالكواكب فانه مهما قال بالله فقد سر الكوكب حيث لم يعلق باسمه ومن قال بالكوكب فقد سر الله وان اعتقد انه الفاعل منزل للمطر ولكن لم يتلفظ باسمه تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر فاياك ولو بسقطار بالا نوأن تتلفظ به فاحرى ان تعتقده فان اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله نصبها لا له عاديه وكل دليل عادي يجوز خرق العادة فيه فاحذر من عوامل العادات ولا يصرفنك عن حدود الله التي عهدت لك فلا تتعداها فان الله ما حدها حتى راعاها ففرك في كل شيء ورد في الخبر الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان بلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم

بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان بلغ ما بلغت فيدفع بها في عليين فلا تنطق الا بما يرضي الله لا بما يسخط الله عليك وذلك لا يمكن لك الا بمعرفة ما حده لك في نطقك وهذا باب اغفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم وقال الحكيم لا شيء احق بسجن من لسان وقد جعل الله خلف ما بين الشفتين والاسنان ومع هذا ذكر الفضول وتفتح الابواب وصيته واياك ان تصور صورة يدرك من شأنها ان تكون انما روح فان ذلك امر محتوم على الناس على انفسهم وهو عند الله عظيم فالمصورون اشد الناس عذابا يوم القيمة تقال للمصور يوم القيمة احي ما خلقت او انفخ فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح عند الله تعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وان العبد اذا راعى هذا القدر وتركه لما ورد عن الله فيه ولم يزاحم الربوبية في تصوير شيء لا من حيوان ولا من غير حيوان فانه يطلع على حيوان كل صورة في العالم فيراه كله حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله ولقد سامح نفسه في تصوير النبات وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المعاد فلا يطلع على هذا الكشف ابدا فانه في نفس الامر لكل صورة من العالم روح اخذ الله بانصارنا عن ادراك حسه ما تقول عنه انه ليس بحيوان ونحن في الآخرة ينكشف الامر في العموم ولهذا سماها بالدار الحيوان فما يرى فيها شيئا الا حيا ناطقا بخلاف حاله في الدنيا كما روي في الصحيح ان الحصا يسبح في كف رسول الله صلعم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصاة وانما خرق العادة في سمع السامعين ذلك فانه لم يزل مسبحا كما اخبر الله الا ان يسبح بتسبيح خاص لم تكن الحصا قبل ذلك تسبح به ولا على تلك الكيفية فحينئذ يكون خرق العادة في الحصا لا في سمع السامع والذي في سمع السامع كونه سمع نطق من لم تجر العادة ان يسمع وصيته وعليك بالقيام بعبادة المرضى لما فيه من الاعتبار والذكرى فان الله خلق الانسان من ضعف فينبهك النظر اليه في عيادتك على اصلك ليفتقر الى الله في قوتك يقوتك بها على طاعته وان الله عند عيادة المريض الايري الى المريض ماله استعانة الا بالله ولا ذكر الا الله فلا تزال الحق بلسانه منطوقا به وفي قلبه النجا اليه فالمريض لا يزال مع الله اي مريض كان ولو طبيب وساول له سبابه للعادة لوجوه الشفاء عندها ومع ذلك فلا تغفل عن الله وفز لك لحضور الله عند وان الله يوم القيمة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث وهو صحيح يقول لوجدتني عنده هو ذكر للمريض ربه في سره وعلانيته وكذلك لقد استطعمك احد من خلق الله او استسقاك فاطعمه واسقه اذا كنت موجدا لذلك فانه لو لم يكن لك من الشرف والمنزلة الا ان هذا المستطعم والمستسقي قد اتولك بسره الحق الذي طعم عباده وسقيهم وهذا نظر قل من يعتبر انظر الى السايل اذا سأل ورفع صوته يقول يا سيد اعطني فما نطقه الله الا باسمه في هذه الحال وما رفع صوته الا ليسمعك انت حتى يعطيه فقد سماك بالاسم الذي به النجا اليك برفع الصوت النجاة الى الله ومن انزلك منزلة سيدك صنع لك ان لا تكرهه وبادر الى اعطائه ما سألك فيه فان في هذا الحديث الذي سبقناه آنفا في مرض العبد ان الله يقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم

استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا استسقاك فلم تسقه اما لو سقيته لوجدت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم
عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبد فالعبد الحاضر مع الله الذاكر الله في كل حال في مثل هذه الحال
يرى الحق انه الذي استطعمه واستسقاه فنسار لما طلب الحق منه فانه لا يدري يوم القيمة لعله يقام
في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقيه من الحاجة فكانه الله على ذلك وهو قوله لو جدت
ذلك عندي اي تلك الطعمة والشربة كنت ارفعها لك واديتها حتى تجدها يوم القيمة فاردها عليك احسن
واطيب واعظم مما كانت فان لم يكن لك همة ان ترى هذا الذي استسقاك قد انزل لك منزلة من بيده
قضاء حاجتك اذ جعلك الله خليفة عنه فلا اقل ان تقضي حاجة هذا السايل بنية التجارة طلبا للربح ويضاعف
الحسنة فكيف اذا وقفت على مثل هذا الخبر ورايت ان الله هو الذي سالك ما انت مستخلف فيه فان
الكل لله وقد امرك بالانفاق مما استخلفك فيه فقال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وعظم الاجر
فيه اذا انفقت فلا ترد سايلا ولا بكلمة طيبة والقه لملق الوجه مسرورا به فانك آمنا يلقى الله وكان
الحسن او الحسين رضي الله عنهما اذا سالة السايل سايع اليه بالعطاء ويقول اهلا واهلا وسهلا
بحامل زادي الي الاخرة لانه راه قد حمل عنه فكان له مثل الراحلة لان الانسان انما انعم الله عليه
بنعمه ولم يحملها فضلها عنه وانه ياتي بها يوم القيمة وهو حاملها حتى تسال عنها فلهذا كان الحسن
يقول ان السايل حامل زادك الى الاخرة فيرفع مؤونته الحمل عنك واياكم ومظالم العباد فان الظالم
بالحال لما نراه عليه من الرضا بظلمه وانت قادر واجد لستدخلته ودفع ضرورته فنسمن عليك ان لم يعلم
ان له بالحال حقا في مالك فان ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسؤول فان لم تكن لك ما تستدخلته
فاعلم ان الله ما اطلعك على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم انه يستدخله وان
لم تعلم فلا اقل من دعوة يدعوها والله لكون هذا الابعد بذل المجهود واليأس حتى لا يبقى عندك الا الدعاء ومهما
غفلت عن هذا القدر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان مات ذلك المحتاج ومن تلك الحاجة فان
لم يمت وسد خلته غيرك من المؤمنين فقط اسقط اخوك عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعر فان المؤمن
اخو المؤمن لا يسأله وان لم ينو المعطي ذلك ولكن هكذا هو في نفس الامر ولذا يقبله الله فاذا اعطيت انت
سائلا بالحال ضرورته فانو امرا في ذلك ان تتوب عن اخيك المؤمن الاول الذي حرمه وتجعل ذلك منه اسارا
لجانبك عليه بذلك الخير الذي اساه من اجلك حتى تعينه لو اعطاه او منع بما اعطاه ولم يحدث ذلك الخير
فبهذه النية عطاء العارفين اصحاب الضرورات السايلين باحوالهم واقوالهم واما السايل فلا تتهمه
وسواء كان ذلك في العرف المحسوس او المعنوي فان العالم من هذا الباب والا فاني فان الضال يطلب
الهداية والجايع يطلب الاطعام والعاري يطلب الكسوة التي تقيه برد الهواء وحره وتستر عورته
والجاني العالم بانك عالم قادر على مواخذته يطلب منك العفو عن جنايته فاهد الجيران والطعم الجايع
واسق الظمآن واكس العريان واعلم انك فقير لما سالك فيه والله غني عن العالمين ومع هذا

يحب دعواهم وتقضي حوائجهم ويسالهم ان يسالوه في دفع الضار عنهم وايصال المنافع اليهم فانت اولى ان
تعامل عباد الله مثل هذا لحاجتك اليه الا ترى في هذا الامر خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن
بهرام الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق بقي
لعظيم هذا كله من غير سؤال منك اياه فكيف ولكن مع هذا امرك ان تساله فيعطيك اجابة لسؤالك عن
امر وقد علم منك انك تساله ولا بد من حرمان اصل ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال ليكون في سؤالك
مؤديا امرا واجبا فتجري جزاء من امتثل امر الله ومن يرد خيرا الى خير مما امرك الا رحمة بك وايصال الخير
اليك ولا تنبهك على ان حاجتك اليه لا الى عينه فانه ما حملك على العبادة اي لتذل له فالذي اوصاك
الوقوف عند اوامر الحق ونواهيه والفهم عنه في ذلك حتى تكون من العلماء بما اراد الحق منك في امره ونهيه
اياك ومن لم يسال فقد بخله هذا في حق العموم فان فرطت فيما اوصيتك به فلا تلومن الا نفسك فانك
ان كنت جاهلا فقد علمتك وان كنت ناسيا وغافلا فقد نبهتك وذكرتك فان كنت مؤمنا فان الذكرى
تنفعك واني قد امتثلت امر الله بما ذكرتك به وانتفاعك بالذكرى شاهدك بالايمان قال الله تعالى
في حق نبيه فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وان لم ينفعك الذكرى فانتهم نفسك في ايمانك فان الله
صادق وقد اخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا الخير الالهي الذي اوردناه بعد قوله اغفر لكم
ان قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر
ولا ينتفع فانه الغني عن العالمين ولكن لما انزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام والاستسقاء
ونحوه ناسب الغني عن بلوغ الغاية في ذلك ولكون الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اسخط الله وهو في
الظاهر ضر نزه نفسه عن ذلك وكذلك من فعل فعلا يرضى الله به ويفرح كالتايب فرح الله بتوبة عبده وكان
هذا الخبر كالدواء لما يطرا من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه قوله ليس
كمثله شيء ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك
من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل
انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر وهذا كله دواء لما ذكرناه من
امراض النفوس الضعيفة فاستعمل يا ولي هذه الادوية تقول الله انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن سيال عن حاجة فتقول ومن قول لغير الله
فقد ضل وظلم نفسه ولم يسلك بها طريق هداها وهذه وصيتي اياك فالزمها ونصيحتي فاعملها
وما زال الله يوصي عباده في كتابه وعلى السنة رسله وكل من اوصاك بعمل في استقالة سعادتك
وهو رسول من الله اليك فاشكره عند ربك ووصيته اذا رايت عالما لم يسعله عمله فاستعمل انت

يسالك عنا يتهم بك حيث قبل
سؤالك وهذه منزلة اخرى
رفيعة على ما اعطاك والاكمال
صح
سؤالك

علمك فيه ذلك مع حيث توفي العالم حقه من حيث ما هو عالم ولا يجب عن ذلك بحاله التي فان له عند الله درجة
علم فان الانسان يحشر يوم القيمة مع من احبه ومن ادب بموصفة الآخرة كسيما يوم القيمة وحسن فيها وعليك
بالقيام بكل ما يعلم ان الله يحب منك فبادر اليه فانك اذا حللت به على طريق التحبب اليه تعالى احبك ولذا احبك
اسعدك بالعلم به وبتجليه وبدار كرامته فينعمك في ملاكك والذي يحبه تعالى امور كثيرة اذكر منها ما يتيسر على جهة
الوصية والنصيحة فمن ذلك التجمل لله فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما بين يدي الله
تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون
واكثر من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا تكون ولا فرق بين زينة الله وزينة الحياة الدنيا الا بالقصد
والنية وانما عين الزينة من بين ما هي امر لف فالنية ترد الامور وانما لامرئ ما نوى فالهجرة من حيث ما كانت
هجرة واحدة العين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وفيه ورجل باع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها
وفى وان لم يعطه منها لم يف فالاعمال بالنيات وهو احد اركان ست الاسلام وورد في الصحيح في مسلم
ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احب ان اكون نقي حسنا وثوبي
حسنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال ان الله اولى من تجمل له
ومن هذا الباب كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان جمال
اهل زمانه وبلغ من اتزجاله في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس ما راءه امرأة حاملا الا
القت ما في بطنها فكان الحق تعالى يشرفه بتشريفه الله عليه وسلم فانزال جبريل عليه في صورة دحية بأمر ما يسيء
وبذلك الاصورة الجمال فخبره تعالى عما له في نفسه سبحانه بالجمال فمن فاته التجمل لله كما قلناه بعد قراءته من سؤل
الله هذا الحب الخالص للعين ولذا فاته هذا الحب الخالص للعين فانه من الله ما سيجم من علم وتجمل وكرامة
في دار السعادة ومنزلة في يوني بذلك التجمل الا للزينة والعي لعرض الدنيا والزهو الجنب والبطر على
غيره ومن ذلك الرجوع الى الله عند الفتنة فان الله يحب كل مفتن تواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد وليس الا
الاختبار لما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الا فتنتك اي اختبارك يضل بها من تشاء اي تختبر
ويهدي بها من تشاء اي تسبب له طريق نجاته فيها واعظم الفتن الدنيا والمال والولد والجاه هذه
اذا ابتلى بها عبدا من عباد الله او واحدا منها وقام فيها مقام الحق في نصيبها له ورجع الى الله فيها ولم يقف
معها من حيث عينها ولقدها نعمة الهية انعم الله عليه بها فوفر به اليه تعالى واقامه في مقام حق الشكر الذي
امر الله نبيه عليه السلام موسى به فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر قال موسى يا رب وما حق الشكر
قال له يا موسى اذا رأيت النعمة فذلك حق الشكر ذكره ابن ماجه في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما غفر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسر بذلك في قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قام حتى تورمت قدماه شكرا لله تعالى على ذلك فما قر ولا جنح الى الراحة

ولما قيل له في ذلك وسئل في الوفق بنفسه قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وفذلك لما سمع الله
يقول ان الله يحب الشاكرين وان لم يتم في مقام شكر للنعم فانه من الله هذا الحب الخالص بهذا المقام الذي
لا ينال من الله الا الشكور فان الله يقول وقليل من عبادي الشكور ولذا فانه فاز من العالم بالله والتجلي
والنعيم الخاص به في دار الكرامة وكثيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حبيب من صفة خاصة عالم
وجمل ونعيم ومنزلة لا بد من ذلك يمتاز بها صاحب تلك الصفة من غيره فاما فتنة النساء وصورة رجوعه الى الله
في محنتهن بان يرى ان الكل احب وحبب اليه فما احب سوى نفسه لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل
من ضلعه القصرى فهي فيه فينزلها من نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة
الحق فجعلها الحق تجلي له واذا كان الشيء تجلي للناظر فلا يرى الناظر في تلك الصورة الا نفسه واذا راى
في هذه المرأة نفسه اشتد حبه فيها وميله اليها لانها صورته وقد تبين لك ان صورة صورة الحق الذي اوجد
عليها فما راى الا الحق ولكن لشبهة حب والتذاذ وصلة يفنى فيها فناء حق تحب صدق وقابلها بذاته
مقابلة المثلية ولذلك فني فيها فما من جزئية الا وهو فيها والمحبة قد سرت في جميع اجزائه فتعلق كله بها
فلذلك فني في مثله فاتحد محبوبه الى ان قال انا من اهوى ومن اهوى انا وقال لآخر في هذا
المقام انا الله فاذا احببت مثلك شخصا هذا الحب رد الى الله شهودك فيه هذا الرد فانت من لعب
الله وكانت هذه الفتنة فيه اعطيتك المهداة واما الاخرى في حب النساء فانهن محال الانفعال والتكوين
لظهور اعيان الامثال في كل نوع ولا شك ان الله ما احب اعيان العالم في حال عدم العالم الا لكون تلك
الاعيان محل الانفعال فلما توجه عليها من كونه مريدا قال لها كن فكانت فظهر ملكه بها في الوجود
واعطت تلك الاعيان الله حقه في الوهية فكان الها يعبد به تعالى بجميع الاسماء بالحال سواء علمت
تلك الاسماء او لم تعلمها مما تعلق اسم الله الاول العبد فقام فيه بصورته وحاله وان تعلم سبب ذلك الاسم
وهو قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه باسماء الله او استأثرت به في علم غيبك او
علمته احدا من خلقك يعني من اسمائك ان تجعل عينه حتى يحصله من غير علما وان كنوا من الامور في
الانسان بالصور والحال والا علم بها ويعلم الله منه ان ذلك فيه فاذا احب المرأة لما ذكرناه فقد
رده حبها الى الله تعالى فكانت نعمة الفتنة في حقه فاحبه الله بوجهته اليه تعالى في حبه اياها واما علته
بامرأة خاصة في ذلك دون غيرها وان كانت هذه الحقايق التي ذكرناها سارية في كل لتعرف
فذلك لمناسبة روحانية بين هذين الشخصين في اصل النشاءة والمزاج الطبيع والمنظر الروحي فمنه
ما يجري الى اجل مسمى ومنه ما يجري الى غير اجل بل اجله اللوث والتعلق لا نزول كحب النبي صلى
الله عليه وسلم عائشة فانه كان يحبها اكثر من حبه جميع نسائه وحب ابا بكر ايضا وهو ابوها
فهذه المناسبات النوانى هي التي تعين الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وذلك الحب للمطلق والسماء
للمطلق والروية للطلقة التي تكون عليها بعض عباد الله ما تخص شخص في العالم دون شخص فكل حاضر
عند له محبوب وبه مشغول ومع هذا لا بد من مثل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة مع هذا الاطلاق
لا بد من ذلك فان نشاءة العالم تعطي في اجادة هذا لا بد من بعد والكامل من جمع بين التقييد والاطلاق
فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء وما خص لعرفة من المرأة

صلى الله عليه وسلم

في كثيب الرؤية وشهوده معنوي على روي في هذا الدار الدنيا وسلوكه ومشاهده ولكن كما قلنا

من النساء

ومثل التقييد ما روي من حب عايشة اكثر من سايرنسائه بنسبة الاهتة وحابته قيدته بها دون غيرها مع كونه
حب النساء فهذا قد ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم واما الركن الثاني من مسمى الفتن وهو الجاه
المعبر عنه بالرياسة تقول فيه الطائفة التي لا علم لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فالعارفون
من اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما يفهم العامة من اهل الطريق منهم وانما ذلك على ما يتبينه
من منصح الجمل من اهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان امورا كثيرة خبأها الله فيه وهو الذي
يخرج الخبأ في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون اي ما ظاهر منكم وما خفي مما لا تعلمون
منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج لعبده من نفسه ما اخفاه فيها ما لم يكن يعرف ان ذلك في نفسه كالشخص
يرى منه الطبيب من المرض ما لا يعرفه الجليل من نفسه كذلك ما خبأ الله في نفوس الخلق الا تراه يقول صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كمل احد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه لا تغيب ذلك فلا يزال الحق يخرج
للانسان من نفسه ما خباه فيها فيتبرهن فيعلم من نفسه عند ذلك ما لم يكن يعلمه قبل ذلك فقالت الطائفة
الكبيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرج فيحبون الرياسة بحب غير العامة
لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فيهم انه سمعهم وبصرهم وذكر جميع قواهم واعضائهم فاذا كانوا
بهذه المثابة مما احبوا الرياسة الا بالله المتقدم لله على العالم فانهم عبيده وما كان الرئيس الا ملوس
وجودا وتقديرا فحبه للرؤوس اشد الحب لانه للمنبت له الرياسة فلا احب من الملك في ملكه لان ملكه للمنبت له
كونه ملكا فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة لهم فيرونه ويشهدونه ذوقا لانه يخرج
من قلوبهم فلا يحبون الرياسة فانهم ان لم يحبوها فما حصل لهم العلم ذوقا وهي الصورة التي خلقهم
الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض تاويلات هذا الخبر ويحتمل انه
فاعلم ذلك والحاه امضى كلمة من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاه
من كان جاهه بالله فيري هذا العبد مع بقاء عينه فيعلم عند ذلك انه المثل الاعلى فانه عبد رب والله
عز وجل رب لا عبد فله الجمع والحق الانفراد واما الركن الثالث وهو المال وما سمي المال بهذا الاسم
الا لكونه مال اليه طبعا فاخبر الله به عباده حيث جعل تتسر بعض الامور بوجوده وعلق القلوب بمحبته
صاحب المال وتعظمه ولو كان بخيلا فان العيون تنظر اليه بعين التعظيم لتوهم النفوس باستغنائه عنهم
لما عنده من المال وربما تكون صاحب المال اشد الناس فقرا اليهم في نفسه ولا يجد في نفسه الاكتفاء ولا
القناعة بما عنده فهو طلب الزيادة مما بيده وما راي العالم مثل القلوب الى رب المال لاجل المال
احبوا المال فطلب العارفون وحها الاهيا يحبون به المال لقوله لا بد من حبه وهذا موضع الفتنة والا
بتلاك لها الضلالة والمهداة فاما العارفون فنظروا الى امور الاهية منها قوله تعالى وان تقرضوا الله
قرضا حسنا فما خاطب الا اصحاب الجدة فاحبوا المال ليكونوا من اهل هذا الخطاب فيتناولوا
بسماعه حيث كانوا فاذا اقرضوه رأوا ان الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال واعطائه مناولة
الحق منهم ذلك وكانت لهم وصلة للمناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت بيدي فمن
يعطه عن سؤاله القرض ليتم في الالتذاذ بالشرف ممن خلقه بيده فلولا المال ما سمعوا ولا كانوا اهلا
لهذا الخطاب الالهي ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فان ذلك نعم الوصلة مع الله فاختبرهم الله

بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وانزل الحق نفسه منزلة السائلين من عباده اهل الحاجة اهل الدروة
منهم والمال سؤله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني
فكان لهم بهذا النظر حب المال فتنة فهداه الى مثل هذا واما فتنة الولد فلكونه سرا به وقطعة من كبده والصق
الاشياء به فمحبة حب الشيء نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه فاخبره الله بنفسه في صورة خارجة عنه
سماه ولدا ليري هل يحجبه النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحدود عليه بسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابنته فاطمة رضي الله عنها لو سرقت قطعت يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فجاءت ونفسه بذلك طيبة
وجاد فاعز نفسه والمرأة في اقامة الحد عليهما الذي هو اتلاف نفوسهما وقال في توبتهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى توبة اعظم من ان جادت نفسها والجود باقامة الحق للمكروه على الوالد اعظم في
البلاء تقول الله في موت الولد في حق الوالد ما لعبدي المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا عندي
جزاء الا الجنة فمن احكام هذه الاركان التي هي من اعظم الفتن واكبر المحن واثر جناب الحق وراعاه فيها
فذلك الرجل الذي لا اعظم منه في جنسه ومن وصيتي اياك انك لا تنام الا على وتر لان الانسان اذا نام
قبض الله روحه اليه في الصورة التي يوفى نفسه فيها ان راى رؤيا فان شاء ردها اليه ان كان لم ينقض عمره
وان شاء امسكها ان كان قد جاء اجله فالاحتياط ان الانسان الحازم لا ينام الا على وتر فاذا نام على
وتر نام على حالة وعمل يحبه الله وورد في الخبر الصحيح ان الله وتر يحب الوتر فاحب الانفسكم
واي عناية وقرب اعظم من انزالك منزلة نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك
التي تطلب العدد والكمية وقد امرك الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوتروا
يا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك لما اكتحلت فاكتحل وترا في كل عين
واحدة او ثلاثة فان كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك لما طعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر
وكذلك شربك للماء في حسواتك اياه اجعلها وترا ولما اخذك الغوافي اشرب من الماء سبع حسوات
فانه ينقطع عنك بهذا جريان بنفسي واذا تنفست في شربك نفس ثلاث مرات وازل التدع عن فيك عند
التنفس يكدر امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرأ واسرأ وارو واذا تكلمت بالكلمة ليعلم
السامع فاعدها عليه ثلث مرات وتر احتى يعلم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ماله وصيتك الابما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي امرك الله تعالى
به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة المحاورة واما محبة الاولى التي
ليست حرفية المحبة التي وقتك بها للاتباع تحبك قد جعله الله بين حبين الاهيين حب منة وحب
جزاء فصارت المحبة لك بين الله وبين الواجب لله وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه
وحبه اياك جزاء من كونك اتبعت ما شرعه لك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذه الآية ثبتت
عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معصوما ما منح الناس به فنحن نتأسى برسول الله
صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله فما علم بنا عن احد من ذلك على التعيين
في كتاب او سنة مثل نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه والتهجد
هو صلى الله عليه وسلم يقومه فرضا فنحن نقومه تاسيا ندبا فاشتركنا في القيام تقول ابو هريرة

وتسعين اسما ما نه الا واحد من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب
في باب سؤالات الحكيم الترمذي وهو لفا بواب فصل للعارف حب الله التوابين والمتطهرين والشاكرين
والصابرين والمحسنين وغيرهم مما ورد ان الله تحب اتيانه كما ورد اشيا لا يحبها الله وقد ذكرنا ها
في هذا الكتاب ما غنى عن اعادتها وصيته عليك بمراقبة الله عز وجل فيما لفذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما
احدمك الا لتصبر فيحبك فان حب الصابرين ولفا احبك عاملك معاملة المحب محبوبه فكان لك حتى يرد
اذا اقتضت ارادتك مصلحتك واذا لم تقتض ارادتك مصلحتك فعل تحبه اياك معك ما تقتضيه المصلحة
في حقك وان كنت تكره في الحال فعله معك فانك تحمد بعد ذلك عاقبة امرك فان الله عز وجل متهم في مصالح
عبده اذا احبه فميزانك في حبه اياك ان ينظر الى ما رزقك من الصبر على ما اخذه منك ورزاك فيه من مال
او اهل او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شئ يزول عنك من الما لو فات الا ولك عوض منه عند الله
الا الله كما قال بعضهم . لكل شئ اذا فارقته عوض . وليس لله ان فارقت من عوض . فانه لا مثل له وكذلك
اذا اعطاك وانعم عليك ومن جملة ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما اخذه منك فاعطاك لتشكر كما اخذ
منك لتصبر فانه تعالى يحب الشاكرين ولفا احبك حبب الشاكرين عفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رجل راى غصن شوك في طريق الناس فنحاه شكر لله فعله ففف له فان الايمان بضع وسبعون شعبة
ادناها اماطة الاذى عن الطريق وما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله فالمؤمن للوفق يبحث عن شعب
الايمان فيا تيها كلها ويحثه عن ذلك من حمله شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفو وملا يديه
من الخير وما شكرك الله بسبب امر اتية مما شرع لك الاتيان به الا ليزيدك في اعمال البر كما انك اذا شكرته
على ما انعم به عليك زادك من نعمه لقوله لئن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بانه يشكر عباده فهو الشكور
فزده كما زادك لتشكر ومع هذا فاعتقد ان كل شئ عند بمقدار وكل شئ في الدنيا يجري الى اجل مسمى عند الله
فما تم شئ في العالم الا وهو لله فان اخذه الا اليه وان اعطاك فما اعطاك الا منه فالامر كله منه واليه
وكفى بك اذا علمت ان الامر على ما اعلمتك ان تكون مع الله تشهده في جميع احوالك من اخذ وعطا فانك لن تخلو
في نفسك من اخذ وعطا في كل نفس اول ذلك انفاسك التي بها حيوتك فيا خذ منك نفسك الخارج بما خرج
من ذكر من قلب او لسان فان كان خيرا ضاعف لك الاجر وان كان غير ذلك فمن كرمه وعفوه يغفر لك
ذلك ويعطيك نفسك الداخل مما شاء وهو وارد ورزق فان ورد خير فهو نعمة من الله فقابلها بالشكر
وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فاساله للغفر والتجاوز والتوبة فانه ما قضى بالذنوب على عباده الا
ليستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم وورد في الحديث لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
ويتوبون فيغفر لهم ويتوب عليهم حتى لا تعطل حكم من الاحكام الا لهية في الدنيا وورد في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فاذا انتهى
اجله انقضى وجاء غيره وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معرفا ايمانا بما هو لله من علم
ليسلم الامر اليه فيوفق درجة التسليم والتفويض مع بذل المجهود فما يجب منا ان نرجع اليه فيه بحسب العلم
ان كان في المخالفة فبالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الدوام على طاعة الله وطاعة رسوله

واعلم عافاك الله ونفوسنا بمعرفتنا ان كل شئ عند الله في الدنيا يجري الى اجل مسمى والصابرين حمد يخصهم وهو
احمد الله على كل حال والشاكرين حمد يخصهم وهو احمد الله للمنعم المتفضل كذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يربه عز وجل في حالة السراء والضراء والناس يرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من ان
نسنط حمدا لغرفانه لا اعلى مما وضعه العالم للكمل الذي شهد الله له بالعلم به واكرمه برسالته واختصاصه
وامرنا بالاقتداء به والتباعه فلا تحدث امرا ما استطعت فانك اذا سننت سنة لم يجر شلها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان لك اجرها واجر من عمل بها ولفا تركت تسنينها اتباعا لكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها فان لك اجرك في اتباعك ذلك اعني ترك التسنين اعظم من اجرك
من حيث ما سننت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التكليف على امته وكان يكره
لهم ان يسالوا في استانا محافة ان تنزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه الا تسمعه ومن سن فقد كلف وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه تخفيفا فلهذا قلنا الاساع في الترك اعظم اجرا من
التسنين فاجعل بالك لما ذكرته لك ولقد بلغني عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه ما اكل البطيخ
فقيل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله فلما لم يبلغ اليه الكيفية
في ذلك تركه ومثل هذا لعدم علما هذه الامة على سايرعلماء الامم . هكذا هكذا والا فلا لا . فهذا الامام
علم وحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعوني يحببكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة والاشتغال بما سن من فعل وقول وحال اكثر من ان يحيط به فكيف ان تتفرغ لتشنت
فلا تكلف الامة اكثر مما ورد وصيته عليك بادا الاوجب من حق الله وهو الا تشرك به شيئا من الشرك
الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب للوضوعة والركون اليها بالقلب والطمانينة بها وهي سكون القلب
اليها وعندها فان ذلك من اعظم رزية دينية في المؤمن وهو والله اعلم قوله من باب الاشارة
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله اعلم به هذا الشرك الخفي الذي يكون معه
الايمان بوجود الله والنقص في الايمان بتوحيد الله في الوهية الافعال لا في الالوهية فان ذلك هو الشرك الجلي
الذي ناقض الايمان بتوحيد الله في الالوهية لا الايمان بوجود الله وورد في الحديث الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
فاتى بلفظة شئ وشئ نكرة تدخل فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال اتدرون ما حقهم على الله لفا
فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فاجعل بالك من قوله ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعلق
لهم خاطب الا بالله لفا لم يكن لهم توجه الا الى الله ولفا اشركوا بالله الشرك الناقض للاسلام
او الشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب المعتادة فان الله عذبهم بالاعتماد عليها لانها معرضة
للفقد في حال وجودها تعذبون بوجودها فقدها وبما ينقص منها ولفا فقدوها عذبوا بفقدها
فهم معذبون على كل حال في وجود الاسباب وفقدها واذا لم يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا
فلم يبالوا بفقدها ولا بوجودها فان الذي اعتمدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من
حيث لا تحتسبون كما قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال
في ذلك بعضهم نظما وهو . ومن يتق الله يجعل له . كما قال من امر مخرجا . ويرزقه من غير حسبانه .

فتوحات مکیه

۲

فتوحات مکیه

Mikrofilm Arşivi
No. 926

وان ضاق أيده به فرجا ممن علامة التحقق بالتقوى ان يأتي للمتقي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اتاه من حيث يحتسب فما تحقق بالتقوى ولا اعتمد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهه ان يجد الله وقاية من تأثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان ابصر بنفسه وهو يعلم من نفسه ممن هو اوثق وعلى بسكن اليه نفسه ولا تقول ان الله امرني بالسعي على العيال واوجب علي النفقة عليهم فلا بد من الكدح في الاسباب التي جرت العادة ان يرزقهم الله عندها فهذا لا يناقض ما قلناه فنحن انما نهيناك عن الاعتماد عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا لك لا تعمل بها ولقد غبت عني عند تعييدي هذا الوجه ثم رجعت الي نفسي وانا انشد بيتين لم اكن اعرفهما قبل ذلك وهما

لا يقتمد الا على الله ... وكل امر بيد الله وهذه الاسباب حجابه

فلا تكن الا مع الله. فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم اعانك واعلم انك لست ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله ولا ستوي عندك حاله فقد السبب المعين وحاله وجوده ولكن مع القلق لكون ذلك فاعلم انك ذلك الرجل الذي أمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك لبشرى من الله انك من المتقين ومن بشرهذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعتاد الذي في خزانتك وتحت حكمك وتصرفك وانت متق اي قد اتخذت الله وقاية فانه الوافي فانك مرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسبانك ان الله يرزقك ولا بد مما بيدك ومن الحاصل عندك فما رزقك الا من حيث لا تحتسب وان اكلت وارتزقت من الذي بيدك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشعر الا اهل المراقبة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية وليست الا الله يمنع العبد من ان يصل الى الاسباب بحكم ما عتماده عليها لا عتماده على الله عز وجل وهذا هو معنى قوله يجعل له مخرجا فهذا مخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية الله عباده واعلامه بما هو الامر عليه وصيتي اياك ولي ان تريد علوا في الارض والنوم الخمول وان اعلى الله كلمتك فما ابغي الا الحق وان رزقك الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذي يلزمك التواضع والذلة والانكسار فانه انما انشاك من الارض فلا تعل عليها فانها امك ومن تكبر على امه قصمها وعقوق الوالدين محرم ثم انه قد ورد في الحديث ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت انت ذلك الشيء فانظر وضع الله اياك وما اخاف عليك من هذه صفته الا ان يقيك الله فاوضعه يضعه في النار فقد لك اذا رفع ذلك الشيء نفسه حتى يضعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد ان يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة في الارض بولاية وتقدم تحدم من اجله ويفتتن به ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا في عيوبه واصله فان خلق من ضعف ومن اصله موصوف بانه ذليل ويعلم ان تلك الرفعة انما هي للرتبة وللمنصب لا لذاته فانه اذا عزل عنها لم يبق له ذلك الوزن الذي كان يتحمله وينتقل ذلك الى من اقامه الله في تلك المنزلة فالعلو للمنزلة لا لذاته فمن اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية انها يوم القيمة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي اوصيك به انك لا تريد علوا في الارض وان اعطاك الله لا تطلب انت من الله الا ان يكون في نفسك صاحب خلة ومسكنة وخشوع فانك لن تحصل ذلك الا ان يكون الحق مشهودا لك وليس مدار الخلق ولا كابر الا على ان تحصل لهم مقام الشهود فانه الوجه المطلوب وصيتي وعليك بالاغتسال في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك

الى صلوة الجمعة ولا اغتسلت فانوفيه انك تؤدي واجبا فانه قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فجعل من الحكمة ان يكون غسل الجمعة على سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام في الجمعة التي بعدها فلا ينصرف عنك يوم من الايام حتى تحدث غسلا وتقديسا وتنظيفا كما جاء في السواك انه مطهرة للفم ومرضاة للرب وكون الغسل في الاسبوع مطهرة للبدن ومرضاة للرب اي العبد فعل فعلا يرضى الله به وحسب الله امرء بما يكره ما شاء الله لا قوة الا بالله وصية اياك والمراء اي شيء من امور الدين وهو الجدال الذي طلاح واعراض عما لم يكن محققا او مبطلا كما يفعل فقهاء زماننا اليوم في مجالس مناظراتهم ينصرون بذلك تلفيق خواطرهم فقد تلزم المناظر وكل من سمعه كلامه ان يعتقد قوله لا يرضيه وهو كاذب في صاحبه الذي يعتقد فيه انه يرضى بذلك لنفسه انما يفعل ذلك لتلفيق الخاطر للاطلاع على الباطل وما علم الله عند لسان كل قائل وان العاقل اذا سمع مقالة الباطل وظهور على صاحبه الحق موعدا فيه على العاقل المعلل على ذلك الباطل ما راى من ظهور على صاحبه الحق وتجرع صاحب الحق من مقاومته ما دام على الباطل الا ان يتعلق به ما سمع فيعمل لهذا

ذكر المراء

وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في رأس الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا ومن المراء الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقول الا حقا وصية وعليك بحسن الاطلاع والتيان مكارمها وتجنب سفسافها فان الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وان صلى الله عليه وسلم وصف بيننا وبين الجنة بحسن الخلق وما كان الاحلاق الحسنة عن اعراض تعمل مع الخلق مع الذي يصرف اخلاقه نحوي معاملة اياه وعلمنا ان اغراض الخلق متفاوتة وان الارض ربما اسخط عمر الا بد وكل في اتجاه لرضوان الله مخلوق كريم رضي جميع اخلاقه وظاهرا باطنا الا ان الاولى وعلى هذا الحد وله فضل الله نفسه مع عباده في الصحيح كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لزوجة ابن الصاحب انا اسفر واخلقهم الاصل وقال وهو معكم اينما كنتم وقال له يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال انني معكما اسمع وارى فلنا فلا تعرف مكارم الاخلاق الا من صحبه الله خاصة فكل ما يرضى الله باتيانه وكل ما لا يرضيه بتجنبه وسواء كان ذلك العمل ما يرضي الخلق او يتعدى الى الغير او انما ولا تتعدى الى الغير فانما هو ما يرضي الله وسواء عدل سخط ذلك الغير او رضي فان كان هو مما يرضي الله ولو كان عدو الله فلا اعتبار له عند الله فان الله يقول انما الكوم اخوة وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة يحسن الخلق انما هو فيما يرضي الله فلا تضر والاصح الله سواء كان ذلك الخلق او فيما يختص بجناب الله فمن راعى جناب الله اصلح به جميع الخلق من اهل الارض والسماء على كل حال من معاملة كل احد على الاطلاق من كل صنف من ملك وجان وانسان وحيوان ونبات وجماد من مؤمن وغير مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لنا كتبناها الى بعض اخواننا سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهي جزء لطيف غريب في معناه فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق وحسن الخلق يجب ان يصرفها في جميع هذا الامر عام والخصال فيه كل بالواقع فانظر فيها كثيرة ان يحصى فاكثر ما هو كل ما هو الخلق الحسن التطويل والله الموفق لا رب غيره وكذلك يجب سفساف الاخلاق ولا يوقف محاسن الاخلاق من سفسافها الا على يوقف معاصيها فاذا علمت معاصيها علمت محاسنها وهو علم صعب عسير فلا يفوتك علم معاصي الاخلاق فان ذلك يحملك على تفاصيل الوضع وصيته وعليك بالحج ولا تقم بين اظهر الكفار فان ذلك اية ان دين الاسلام واعلاء كلمة الكفر على كلمة الاسلام اما ان يقتال الا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وان لك والاقامة او الدخول تحت ذمة كافر ما استطعت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع تمكنه من الخروج مع ظهور الدين لا حظ له في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد براء من ولا يقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مسلم وقد ثبت ان صلى الله عليه وسلم قال انا بري من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين فاعتبر له كلمة الاسلام وقال الله لهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قال الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ولهذا الحجر ناعلى الناس ويليح في هذا الزمان زيادة بيت المقدس والاقامة به لكون بيد الكفار فالولاية لهم والتحكم في المسلم والملوك منهم على اسوء حال بعود ما هم بحكم الاهواء الزايرون اليوم البيت المقدس والمقيمون به من المسلمين هم الذين جاءوا الله صنفا صنف سيعهم في الخلق الاساءة بهم يحسنون انهم يحسنون صنعا وكذلك عليها جبر على كل ملك مذموم شرعا مذموم في الخلق في كتاب او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته عليك باستعمال العلم في جميع حركاتك وسكناتك على السعي الكامل في التحلي بما يسمى بعضه على العلم كان بحكم بمشروع الله فعلم وعمل وعلم ومن لم يرض من نفسه بهذا فليس من العقلاء الى لم تعمل ما هو لا ان كلا فكل ما يأتي

مع علم وعمل ولا يكون مع علم وترك العمل فيكون كالسراج اوكالشمع تضئ للناس ويحرق نفسه فانك اذا علمت ما علمك الله لكل فرقانا ونورا
وهدى وكل العمل عليا اضم لك بعلم والعلم بالله وبالملك منه سمعهم من عند الله اخوتك فاجتهد ان تكون من العلماء العاملين المرشدين وصية
وعليك بالتفقه لعباد الله من المومنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء حوائجهم واعلم ان المؤمنين اجسادهم جسد واحد كما ان في العد
اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك المومن اذا اصيب اخوه المومن بمصيبة فكانما هو الذي اصيب بها فيتالم لتالمه ومتى لم يتفعل ذلك
فالمومن مع المومنين فما شتع لهم الايمان بينهم وبينهم فان الله وحده واحي من اعضاء المجد الانسان وجعلها وضع المثل
من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم صل المومنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والتهر واعلم ان المؤمن كيف يكون بالمومن اذا كان من اسماء الله ومن صفاته الله وكل من خلقه على الصورة
ثبت النسب والمومن اخو المومن لا يسلمه ولا يخذله فمن كان موحدا بالله من حيث انه مومن بالله يتصدع في فعله وقوله وحاله وعلمه في
العصمة فان الله من كونه موحدا يتصدع في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال وتصديق الكاذب
كذب فلا شك في ثبات ايمانه بالله مع كون الله موحدا فان هذا العبد لكمال ايمانه الصادق في جميع امور مع الله لانه مومن بالله مومن ايضا
فتبقى ذاته لذلك عليه ووصيتك في الايمان بالله ان تكون موحدا تنفع فان هذا الطريق المستقيم الموصل الى نيل ذلك واعصم بالله ومع
معصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فان الله على صراط مستقيم وليس الا بشرعه لعباده وصية لا تكذبن لما يصيبك الله من
الرزايا فانك ان لم يعزعليك مما يسوء في العرف رزية ومصابا وقل انا لله وانا اليه راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ما اصابني الا اصابتين لله علي فيها ثلث نعم الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم تكن
ما هو اكثر منها فدفع الله بها ما هو اعظم منها والنعمة الثالثة بما صبرت لها والا صبرت بالكفان لما كنا نتوقاه من سيئات اعمالنا واعلم ان المومن في الدنيا
كثير الرزايا لكي لا يطمئن حتى يتغلب الهاطم احوط وسنى المخالفة التي كتب الله عليها في الدنيا لنرتقم فيها فاذا ان المومن من زوال
في عموم احواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المومن كمثل خامة الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها اخرى حتى يهيج
وصية عليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر فيه تلاوة وتكن الى ما تجد فيه من النعوت والصفات التي وصف الله بها واحبه وعلى ان تتصف
بها وما ذم الله في القرآن من النعوت والصفات الى ان تصف بها فمقته الله فاجتنبها فان الله ما ذكر لنا كل وانزل الينا كتابه عليك وعرفك بها الا
بذلك فاذا قرات القرآن فكانت انت القرآن لما في القرآن واجتهد ان تحفظ بالليل كما تحفظ بالنهار فان الله اشد تعذيبا وعذابا يوم القيمة
من شخص حفظ آية ثم تركها وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالقرآن يوم القيمة وصاحبه الذي كان يقرأ به في الدنيا
في احوال من يقراء القرآن وهو لا يفوق من حوله من وصاف حال صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقراء القرآن مثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب يعني بها التلاوة والقراءة فانها تنفس تخرج نفسها بالروائح التي يعطيها الانفاس وطعمها طيب يعني بالايمان ولذلك قال
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنفس الطعم للايمان ثم قال ونفس المومن الذي لا يقراء القرآن
كمثل التمرة طعمها طيب من حيث ان المومن وطعم طعم الايمان دوايمان ولا يخ ايمانه من حيث ان يغير نال في الحال التي لا تكون فيها تالبا ولكن كان
من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقراء القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب طعم القرآن طيب وليس سوى التالي والقارئ في
تلاوة وحال قراءة وطعمها مر لان المنافق كفر الباطن لان الحلاوة للايمان لانها مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقراء القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا يخ لها لانها عرفاري في الحال وعلى هذا المنافق كل كلام طيب فيه رضى الله صورة من الوجوه والمنافق صون القرآن في
عرف القرآن منزلة لا تخفى فان كلام الله لا يضاهيه شيء من كل كلام صوتا الى الله فينبغي للذاكر لله اذا ذكر الله ان يتحفظ في ذكره ذكرا
الا ذكرا بالقرآن في القرآن فقد ذكر الله لينكون قارئا في الذكر ولو كان قارئا فكون حاكيا للذكر الذي ذكر الله به نفسه ولو كان كذلك فعلى
نفسه فيه منزلة ربه صنعه وهو قوله فاتبع حتى يسمع كلام الله وهو قوله لرسوله قال الله عز وجل ومعال للقارئ يوم القيمة اقرأ واترقى

وارقا ورقيه في الدنيا في ايام التكليف هي قراءة لسر يرقاه من تلاوة الى تلاوة بان يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمع الذي يسمع
وبصر الذي يبصر ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يسعى كذلك هو لسان الذي ينطق ويتكلم فلا يجد الله ولا تسبيح ولا تهليل
الا ما وجد في القرآن من استحضار منه لذلك فيترقى من قراءة بشر الى قراءة بربه فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فيرتفع يوم القيمة في الاعلى التي ينتهي اليها
في قراءة ويقف بعضوا الى الدرجة التي يليق بمثل الاله التي يكون الحق هو التالي لها بلسان هذا العبد عبد حضور مع الله تعالى لذلك قال فضل الكلام
كلام الله على الخلق وفضل الله على العرف وصية وعليك بمجالسة من يسمع بمجالسته في ذكر من علم سهل منه او عمل يكون به اوطع حسن يكسب
علما فان الانسان اذا جالس من يذكر مجالسته الا خير فلا بد ان يحل منها بعد ما يوفقه الله ان لا يكون اذا كان الجليس له هذا العون على ذكر الله
جليسا بالذكر والذكر العراق وهو اعظم الذكر قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر يعني القرآن وقال انا جليس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم
اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وخاصة الملك جلساؤه في اعلى اعلى الجنة والله لا اطلاق وصي الاسماء الحسنى الا بمن كان الحق جليسه
فهو انيسه فلا بد لكل من يذكر الله اطلاقا على قدر مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله فان الله يباهي بهم في رحمته فهم القوم الذين لا يشقى
جليسهم فكيف بشقي من كان الحق جليسه وقد ورد في الحديث الثابت ان الجليس الصالح كصاحب المسك ان لم يصبك منه اصابك من ريحه والجليس
السوء كصاحب الكير ان لم يصبك من شرر ناره اصابك من دخانه وهو ان يخالط اصحاب الريب او ريب منه وذلك ما علمك على الناس من سوء الظن
بالناس بحيث يواظبهم وهما فاسد انهمك عليها اعلمها الناس وهي ان تراعي حسن الظن بالناس لتكون ممن يملك عامة السوء وذلك انك لا تزال
راتعا مع بعض الاشرار وهو حر عبدك فلا تنسى الظن بصحبة الاشرار بل حسن الظن بالاشرار لصحبتهم وذلك انك واصل الكتاب بهذه
الحيلة الى الشر فان الله يمسك ان اخذ بوم القيمة عن حسن الظن بالحق وتلا قوله عز سوء الظن بالحق وكذلك هذا النصح لك صلت وذكرت
لك قلت بها والذاكر ذكره صوت متصل داع لا سطع الا ما كوت فهو حي ولذلك يحيى من صار ذاكرا مع صوت المعقول في سمع الله الا ترى كيف
المعقول في سمع الله من الذاكرين فهي صوت السهيد وصوت الذاكر فالذاكر حي ولذلك ما يذكر الله صمت ولكان في الدعاء الاصاء
فاعي ما يحيى الحيوان وجميع العالم حي بحق الذكر فمثل الذي يذكر والذي لا يذكر، مثل الحي والميت كذا صار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما قوله عليك بالذكر اصل من السهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا انبئكم اوكما قال بخيركم من ليلتوا
عروكم فصرف دعائكم وتصريح دعائهم ذكر الله وقد ذكر صرف الدعاء وهو السهاك وذكر العدد، افضل من قتل السهيد وعلت على ان الذاكر حي
فخرج من ذلك ان صوت الذاكر خير من صوت السهيد لانه لم يمكن ذاكرا بغير وطب وعليك بما صح عن الله في سمل وتعلم
علما بالله ومسول من الله عز وجل ان كنت ذا سلطان تعين عليك اما صح عن الله تعين ولا كان عليه فكلكم راع ومسئول عن رعيته وليس سوى راع
صح عن الله فيهم واهل الولايات والاسكن على نفسك وجوارحك فاقم فيها صح عن الله الى الحلال والكذب فانك عاص الله على كل حال في تعسك فيما هو
وصح عن الحديث الثابت الذي يعلم اكثر صح عن الله والواضح فيها قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ استهوا على سمعه فاصاب بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين اسفلها اذا استقوا مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما اراد لهم واهلكوا
جميعا واخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا وفي حظر ما وكل حرم الله في المثل ثم ما ابى بعد ذلك حاظرها في ذلك الحرم بعينها فدخل في السطان ولا صوت بخير
والشر الا صوت الشرع ولا اخطر ذلك حاظرا ما وكل بفعل الشر فدخل في السطان فاذا اعنه حاظرها في فعل ذلك الشر فوالله في الملك
واثبت السعيد لم اخرجت ملكت وملك جميع من فيك معلمك تعلم الشريعة فانك ليس تعلم صح عن الله حتى تعلم صح عنها ايوف من يعلم فيها ممن هو عالم انها الله
تعلم علم الشريعة فسعين عليك طلب علم الشريعة لا فاح صح عن الله وعليك بالصدق فان الله صح ذكر الصدق والمصدقات
وهي فرض وفعل فالفرض فيها سمي ركنا والفعل فيها سمي نطوعا والفرض فيها صح ولا على اسم المحل ونصح النطوع فيها سمان الذي هو فعل
ونصف فعل الكرم والكرم والاسار والسخاء والسماء والمحل ثم انه عليك في مالك حق زايد على الركوة المفروضة وهو له ان راى حال الموضع
على حال المسلمين بحيث لو لم يعطه من مالك سالك هو وعائلته لم كان له غنيا فسعين في ذلك لم يواسهم الا ما لهم او ما فرض فلا بد من العطاء
فاعلم

الاانكم تاكلون الطعام وتشربون ولا تشبعون وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تسرفوا قال لا تاكلوا شبعا وقال مجاهد كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة وقال ابن جريج قال لي عطاء كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خصلتان سرف او مخيلة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

مواضع العفو على جريمة مسئول الله يارب انكى بوت الى العفو عباد كى وصلت دلكى ع مكارم الاخلاق و مواولى ع جواء المسى بما يسئ ودكر للعبد
ان اجو العاص ع الناس عما اساؤا اليهم ع ما موجب عليهم، الخوف على الدين ما اجع بعد الصبر لما انت علم ع الحلم والكرم والاحسان
ولا مكى لكى عامت لعل العفو والكرم بالتجاوز ع هدا العبد المسى المعتدى عد دكى ع اساءته واسبال ذيل الكرم عليه و التغاضى كى ما يكره والعفو
ع الجانى اعظم ع المواصل على الاساءه فان المواصلة والعفو جواء وما ى الجزاء على الشر فضل الا ان الكاظمين الدسائع اما الحلم ع دفع المضرة
العاجلة وما ى دلكى ع المصالح التى تعود على الناس مثل حوله عز وجل دلكى ع العاصى حيى والما ى الاجل تمام ما مدح به الحيا ى الارض
فكان العدل لما زال مدا لوم للعفو اوصف قال له لا بد لطريق السماع كان، قال ما صح للعام الالهى ان مبى على له اعفو عما المسى بالكرم والطول
والفضل قال دلكى عى الاحسان لهدا صح حوله الدين النصيحة اى ع حق الله وما يجب ان مبى على الله لعا عفو عما يكون سبا ء ضده لاسما
وقد ورد ع الحديث الثابت لما، لا سى اصح الى الله ع ان مدح ما العفو والتجاوز ع الزلات الاضى لما، جاء ما يمشى مدح المصلح الى بصلت
ع اهلها اجاء لكدوه الى لا يمكن السعاية فيها كحد السارق والزانى وحقوق الله على الاطلاق واما ما موضوع للعبد فان الله عز وجل
مبى الى العفو والتجاوز ما العفو ع ولى الدم او حول الدم، قال المطلوم هو المعفو ع وقد ما ت الطالب عد عدم كا نسان الدى عشى الى السلطان
واقعا على ع ظلم فحل الى كا الاحسان لول الدم لعل دلكى السائل اذا بلغ اصحابه لزوى ع حكمه وسكن عنه ولا يطالبه عبد الله الحكم العدل
شئ ع دمه واما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ى دما له اراى عنه او اقدر حلاوة الاسلام صاحبه عادب بنيه الصاحبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دلكى حى يواصل معها ما العصر ممكون صلاة شروعا او معا ع لسان ع وجع عنه لهدا ع النصيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل مهموى الصلوح حالواجب عليه ى الرباعيه ان يصليها اربعا فلم ع اسلس معمل له ى دلكى لمن نصيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع واجم صلوة وسجد سجدتى السهو وكان ما قد روى ى دلكى واصال هدا واهدا الوجه وجب عليه صلى الله عليه وسلم مسا وح اصحى، بما
لم يوجه الجهة فاواسا وهم تعين عليهم ان يصحوه فما سا وهم فيه على قدر علمهم وما يقصده بطرهم ى دلكى اى مصلح كنزول يوم بدر على غير ما ذهبوا
واوحى لنر يكون الماء ى جيش صلى الله عليه وسلم فعمل وصحح عن دلك بطاب ى فضل اسكان بدر وحين اسار دلكى واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم سن له نصيحة دلكى لو اكان سن الامام الاجليه بعث النصيحة فلهدا اوسما ما يصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم لنر المشر الناصح فاوجع
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الدى اراى ى المصلح كما يجع الناصح الدى هواى ربا بالحاط ع وطيح الكم والدين ى السوء واما النصيحة
لائمة المسلمين وهم ولاة الامور وسا العاملون ى مصالح عباد الله الدينه واحكام واهل العلم الدى ى الدين ع العلماء ما طون ى الهم المسلم العاقل
الحاكم ان كان عالما كان ولم يكن ع العلماء سلك السائل ع علم ع الحكم فيما صعب على العلم نفسه وتعنى بما يراه اى حق هنالك وهو كله دليلا
على اعفاء، بحاله عبد الله لان ما النصيحة لائمة المسلمين وعالم يوجب النصيحة لائمة المسلمين وعلم انهم ع الخطوب وتعول هواهم ع ع على اهل الدين ع العلماء
بالدين لنر يصحوا ائمة المسلمين وهم ع اتباع اهوائهم ى الناس صولتون بين ما هو الدى عليه وعليهم فعمل هدا هو النصيحة لائمة المسلمين تعود على الناس
نفع دلكى واما النصيحة لعامتهم فعملوه وهى لنر يسر عليهم ما لم يوجه المصلح الى الاضرم ى دينهم ولا دنيام فان كان ولا بد ع ضرر يقوم ع دلكى اما ى الدين
او ى الدنيا صر فحواى النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشرعون عليهم ما يسلم لهم ى دينهم فان الله يقول ما جعل عليكم ى الدين ع حرج وقال
دين الله يسر وقال عليها الله ما استطعتم ولنر اصر به بما يهم ويهما فدروا على دفع الضرر الدنيا ع الدين ع الوجه ع وجه يعود على عليهم ى الدين
لنر يصح ى دلكى وعسى والعسى ما كان ى دلكى يحسب ما وجه الله والدار الحول، لنر النصيحة يوم لا ى عن الدين وهى صحيح الناصح فيسرى صفحها ى جميع
العالم كلها ع الناصح الدى يسترى لدينه ونظلب معانى الامور فيرى صوابا ما ظاهر العطش وضعا ودلكى الحوان ع طرح الماء صعب على لنر يعود الى الطريق
الماء اوسعه ان يعود على دلكى بهدا ع النصيحة الدينه ولدلكى لو راى ع لبس على ما الاسلام فعمل على ع سعاى الاصلاح بعض على الناصح ان يضع
دلكى بها قدر راى ع مكارم الاخلاق وان لم يعد على بعض له ان بعض له ان من له علم دلكى فرض ما اسع ع دلكى النصيحة دلكى السهم ما له ى دلكى ع الماء والحلى وسع

صلى الله عليه وسلم وصنا احدا ما دلك وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ما دعى بها مع الجماعة فان المساجد ما اتخذت الا لاقامة الصلوة المكتوبة فيها وما يأتي
الا لان الاذان فيها فان دلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بدلك الاجماع على اقامة الدين ولن لا يوقف عنه وانما الاصلوة النافلة
لها اقدر على الجماعة هل يخفى انه لم يأت ولم يترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل يلتمس لها صلى الله عليه وسلم ما يمس الاما هو للهداية وما ابعد الذي
قال نصوص يحافظ على المكتوبة هي الجماعات والارض كلها مسجد حيث ما قامت الجماعة والارض فاضت الا في مسجد وانما اسمي المصلى مسجدا بيت الا دن
لها ولكان الاقامة اذانا انما سمت اقامة لعام المصلي الى الصلوة عند الاذان الخاص صوت من الاذان ما الاقامة والاذان معناه الاعلام والبعوا اسم الاذان
على الاول لعلم بدخول الوقت والاذان الثاني الذي هو الاقامة بالاعلام بالقيام الى الصلوة وله على الاذان سنة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة

وعليك بالمحافظة على صلوة الاوابين وهي الصلوة في الاوقات المفعول فيها عند العامة وهي ما بين الصبح الى الزوال وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الاخيرة
والتهجد وهو بعد نام من اول الليل بعد صلوة العشاء الاخيرة ثم تقوم الى الصلوة ثم نام ثم تقوم الى الصلوة ثم نام ثم تقوم الى الصلوة الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر اضطجع
شمال الامن ان شئت يوما ثم قم الى صلوة الصبح واجعل وترك ثلث عشرة ركعة في تهجدك فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاوليين في
التهجد ثم اللتين بعدهما اقل منهما في الطول والركعة الاولى في كل ركعتين على قدر الثانية في الليل بعدهما والركعة الثانية في كل ركعتين على النصف والركعة الاولى منهما اوتر بها
في دلك اليوم توتر بركعة واحدة لن شئت لا تجلس الا في آخر ركعة من صلوتك وهي الاحدى عشرة ولن شئت صليت في كل ركعتين وانت سلم الا في آخر ركعة منهن و
لن شئت صليت سبعا وتسعا كل دلك صالح لك ولا تسلم في اول الشفع ولا في وتر ثلث فلا تجلس الا في آخرها وتسلم حتى يوقن في البيت بما
فاتحت من الخلاف ما استطعت ولم يسأل الله الجماعة من اول مثنى او ثلاث قال وترث ثلث فلا تجلس الا في آخرها وتسلم حتى يوقن في البيت بما
ومن الامور ولا احب ان الصلوة الليل والنوم فاضت فاركع ركعتين حسنتين ثم عد ما شرع في صلوة الليل كما رسمت لك وعد صالح للتهجد اصبح عليك يوم النوم
بيديك ثم اقبل الى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الالباب الذين هم قيام وقعود وعلى جنوبهم فاذا قمت فتوضأ واسبغ صلوتك ركعتين ركعتين
ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفت لك من ثنا الصلوة وحد الكتاب ولو كان قارئ فيه وانظر اعسان لرساء الله تعالى وقرئت لن صلوة الاوابين حين ترمض
الفصال واحب الصلوة عند الاسوداد وبعد العصر حتى تؤب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلوة في هذا الوقت فانه عسير وعسير من
وحافظ على اربع ركعات في اول النهار بعد الاشراق كما قال السجن ما لعشي والاشراق والسبح صلوة الناقلة بعول عبد الله بن عمر وهو عزى الناقلة في البيت
لو كنت مسبحا اتممت ثم صلى الضحى ثمان ركعات بعد صلوة الاشراق ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلوة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلوة
العصر ست ركعات بعد المغرب ثم ثلث عشرة ركعة وتر كل من الليل فيها ركعتي الفجر وستي اصلي عشر ركعتي صلوة الليل بعد الابدمنه لمن يريد الباقي بين
والاعداء وهي رواية ركعتين قبل المغرب ثم ان فاتت فاتت وذلك ان الصلوة حيث موضوع لمن شاء فليستقلل وليستكثر فيما شاء ربه والذكر

مع الله والاستكانة به اشرف الاحوال واما الوصية بالصدقة والصوم بعد تقديم ما بات الزكوة وما بات الصيام والكلام الخ بعد الكتاب عليك بالروح
في النطق كما سوغ في المأكل والمشرب وللروح عفاف عن اصناف المحرام والشبهات واما الشبه فاما كل في صدرك منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الاثم ما حاك في صدرك قال معمر العلماء فاعمل الله ما رأت اسهل على الورع كل ما حاك له في نفسي شيء تركته وعدوه في الخير ورع ما يريبك الى ما لا يريبك وقد ايضا
اسعف عليك في الاعمال المفتون عن ما كل فيجب ان يعمل في دفع ما ضيع هو اولى بك والتحرج وعليك بالمدى الصالح وهو عدي الاسناد وهو اسناد ابا رهم
الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله عنه في قوله اوصاني ربي عدي الله فهداهم افتدى وكذلك السمت الصالح والاقتصاد في امورك كلها قال النبي صلى الله
عليه وسلم هدي عدي في الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وحافظ على الصلوة الاولى التي توظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم
والمارع الاولى الى الصلوة هو اجعل السوق والنوح في امور الدنيا فاندما فاتك من امر الدنيا فاندم عليه بل يوجع يوجع وما فاتك من امور الآخرة
فاتك مندم عليه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النوح في كل شيء الا في عمل الآخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم والاناءة اراه الحلم عني عليك

ولكن اكرم مما لا تعول عليه ما تعول الناس عليه وكل لا تعلمون وعليك بمراعاة حال سر الصلوة وانت لا تخلو ابدا ان
تكون بين صلوتين فان الامر دور والزمان الذي بين الظهر والعصر وما بين صلوتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين العشاء و
الصبح وبين الصبح والظهر وقد ازدلفت الدور وجاء الكور واذا جاء وقت صلوة دخل وقت صلوة اخرى الا صلوة الصبح فانه ليس بعدها وقت
صلوة الظهر يخرج وقت صلوة الصبح بالاطلاع على كواكب السعد والصبح كذلك الا ان لا بعد طلوع الشمس فانه لا بعد يخرج وقت الصبح لا بعد
ذلك ولا بعد دخل وقت صلوة حتى يخرج وقت التي قبلها والذي حافظ عليها ادرك اجرها وقد يكون بعد طلوع الشمس وقت لقضاء الصبح لمن
لم يرد الشمس بعد طلوعها وقت الظهر ولكل انسان قد تصلي الركعة الاولى من الصبح قبل طلوع الشمس ويقول السارع قد ادرك
الصبح قبل طلوع الشمس على قد خرج في الركعة الثانية من الصبح صلوة قبل طلوع الشمس وقد خرج وقت صلوة الصبح
في حق هذا الصبي ودخل وقت الظهر وعلى هذا في جميع الصلوات فان وقات هذه الصلوات فيها خلاف بين العلماء وقد اذكرنا ما منها على الرضا فيها خلافا
محمودا على حد الا يكون صلوة على اثر صلوة ولا نافلة منها قد صلى بين الصلوتين وما ما لا صلوة فيه وذلك الزمان هو وقت النهي عن الصلوة وبين ركعة والما
فلما زمان النهي اذا غربت الشمس صلى على اثر صلوة لا نافلة منها كما في علمين وقد طرح عنه هذا الحديث صلوة الناقلة بعد العصر الى ان تغرب الشمس
والناقلة بعد الوتر بعد الفجر الى ان يطلع الشمس واللغو الكلام عن الامر والنهي لا دخول له في الايمان وهو المباح فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي الصلوة ثم يصلي بعدها صلوة اخرى ولم يصل بين الصلوتين في الزمان الذي لا يكون فيه مصليا فعلا ما ذا
من حوار وعمل على كان مشتغلا ما يدخل الميزان من ذكر او غير ذكر ثم يصلي الصلوة الاخرى فان ذلك كتاب عليه لا يتم بعمل من
الصلوتين لغو اصلا وهذا امر الوضوء فان الجواد الكسل النوم والمعروف في الناس هو لا له والعالم من اجوان الكسل المعروف
في الكون او المحظور فهذا او صيك بمراعاة الزمان الذي بين الصلوتين وما راعاه احد به على الاركان وما وصل الينا الا رسول الله
صلى الله عليه

امل ثم م

الرجل والده فقال صلى الله عليه وسلم يسب ابا الرجل فيسب ابا ه ويسب امه فيسب امه وان ام الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بوجه
فلا ادخل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بسهوة العتمة والصبح في جماعة فانها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فكانا قام لبابه وعليك بالشفع على غير الله مطلقا بل على كل حيوان فانه في كبد رطبة اجر عظيم الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل ما في البطن من الحيوان المحترم وان جاز واما ان لله فيهم سرا لا نعرفه وان لا نعرف سره والشرور وتحصل بهم المصالح اكثر وهو امر جائز
وعد اكثر ما يقع في الناس يرجعون بظلم على ما فعل الله في خلقه وما بهم الشيطان فيعلق بسفههم بالناس وليوقع بينهم وفي الصحيح كون الله ولا يتم
وبينهم اوحى الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحج بعد حجه هذا عام واحد فحال عليهم الشيطان فانه وما رفع من الاحاديث واصلها ما يجري بين كل
من الاسلام وبينهم قوله صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلهم وعليهم وان عدلوا فلهم وان الله نزع بالسلطان ما لا ينزع بالقرآن لتولم تكن في مدح
الناس الا الاعراض لكفاكم على الله تعالى في خلقه ولهم على السلام لكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي امر الزكوة لنرسل المصدق
وهو العامل الذي على الزكوة راضيا عنك وان ظلمك وعدا ان هذا اعظم الناس وقد اعلق على اسمهم فانه في احد الاولة في ذلك الصنف لا لعلة ما مع
عبد الله وقد رأينا على ذلك مرارا من الله كنس وهي ذمة ولا عدم الصنع بدم الله ولا بدم الموصوف فانا نصي بعلك وهي جدة فاجر الصنع والموصوف
معاذ ان الله يحرك على ذلك اوحيت بها في عشرة ارسلها وكلام الله تعالى بلا واسطة في السبع المباركة الى كلام الله فيها موسى عليه السلام
مربيا على قدر الكلف كلاما لا يكيف ولا شيء كلام مخلوق عن الكلام ملوعن العلم فهو السامع فما لبثت ان كل سماء وهي وارض بنبوع
وجبل تكنس واذا تحركت فلتكن حركة احياء وسطية تحرك على وجه سماوي ثم وضع في نفس نظم فكنت انشد جعلت فيّ الذي جعلتنا
فقلت لي انت قد علمت وانت تدري بان كوني ما فيه غير الذي جعلت وكل فعل تراه مني انت لا مني الذي فعلت
لقد اعلمت جرا او دللت على خير فلك ان اول عامل والمخاطب بذلك الخبر وانصح بعلك فانها اكلا علمك فان نظر الخلق الى فعل الشيء اكثر من نظرهم
الى حوله والاقتداء بفعل اعظم من الاقتداء بقوله ولنعصمهم في ذلك وقد اتفق العقال مع الفعال وزنة رجح الفعال وصف كل مقال والجهد لكم
ممن يهتدي بهدلك صلى الله عليه وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان لكل واحد صرفك ما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى
في بعض عقل من جاء صعبه انما يرون الناس مالية ويستون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون فانا لله الا ان الوان والوان يلعنه ويلعن بعضه وبعضه
فانه من شر الناس شهداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل بعراء الوان والوان يلعنه ويلعن بعضه وبعضه بعراء الا لعنة الله على الظالمين وبعد
يظلم يلعن بعضه وبعضه بعراء لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب يلعنه الوان ويلعن بعضه بعضا ولا يتم ويعيب مالا ويتم ويعيب مالا فيما دام الصنع وهو موصوف بما ملا ينبغي
عنها ويعيب مالا فيها جواز الصنع فلا يعمل بها ولا يصنف بها فيكون الوان حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الناس عليه الوان حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ولقد اكلت ما الى ممن مجلس مع الله سركن الاسباب محيط في السؤال فلان لا احدا واما كل لرسدي بهولا واجتاب
الزنا بل اليوم فانهم في الناس سمع واحصهم قدرا عند الله واكرمهم على الله فانا من صادق واما جوع فيها بعلك فان وكل صرك عبد الله وقد عيب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للذي عزم احدكم جوع وحطب على ظهره فيها صرار خير ان سال رجلا وفي صرب اعطاه واسوء فانا من صادق واما على
موافق علمك باكرام الصنف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه فان كان
الصنف معنا فملا بانام حق علمك وما زاد فصدقة وان كان مجتازا فصوم وليلة جائزة وتشهى الى مدين في مثل المسالة فكانا عنه فان رضي الله عنه
يقول مركن الاسباب الى موزق بها الناس وكان مولى السعد وندعو الناس الى معاوية والاسعال بالاسم فالاسم عال الله فعمل لذي وذلك اني في مركن
الاسباب والاكل من الكسب واني اعمل والاكل من عند الكسب معال رضي الله عنه الستم تقولون لزر الصنف لقد اول يوم وجب بالنص على العالم كتفه
ثلثة ايام لقد كان صنعا معالوا يوم قال علو لزر الصنف في تلك الايام ناكل من كسب الناس كان العار يلحق والعوم الذي يزل بهم معالوا يوم قال ان الله
الله رطوا عن الخلق وتزلوا انا سد اضيافا عند هم في صنائع الله ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فحين ما حد صنافه على قدر ايامه فاذا
كملت لثلثة ايام وايام الله من يزلها على ولا يحرق وناكل من كسبنا عبد وذلك يوم اللوم واما من عمل عمل الحج علمنا فانه يظنها فانه ما الى ما احس نظر

طر هذا الشيخ وما اعظم مواقعة لنا فلقد نور الله علمك هذا الشيخ فحق الصنف واحد وهو سعة الايمان اعني اكرام الصنف وكذلك من سمع الايمان
قول الكبر والصنع عن السر يقول الله لاحبر في كثير من نجواهم الا من امر بمعروف او صدقة او اصلاح بين الناس عدا ان الناس هو الجوى ومحاطه الناس وقد كان الله اصل
القول والسلام اصل الذكر ومن الايمان شعب اجتناب مجالس الشر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر وعلمك لقد اعلمت علما مشروعا ان بحسنه فانه حق على علما علم انما وحس العمل ليعلم الناس ان الله كل
ليعلم وان يرى الله علمك انما فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرنا فانه تعالى لنا بعبد الله كانك تراه
ولقد اردت لي ما في الحج فاغتسل لها فان العمل ولي كان واحدا علمك يوم الحج في اليوم فانه فعل الصلوة الاصل بلا خلاف فانا لو جاء
كما ذكرت لك في مال الوضوء وهذا الكتاب فانس الى الحج وعلمك السكينة والوقار والخوف من الناس الا من ذي وجه فنادى لها فقرع الخطب
وانصت لكلا ولقد احطب ولا تمشي لكما فان مشي لكما لغو ولا تعل بكلام انصت والامام يخطب فان ذلك من اللغو ودع علمك لما فانا في
الذكر فان الموصى متبع بالذكرى ولنفس احس فانك من الخمس من الطعام فان معل ولنحج ما استطعت وان لنفاد الحج من الخلاف
في الهجير فلتشع لها في اول ساعة من النهار ركبي واصحي لليدن ولا تدع من الامام ما استطعت وان كان كل اهل فلنحملهم يغتسلون يوم الحج كما
اغتسلت وان كنت صائما فاغتسل غسلك غسل الجنابة وغسل الحج هو اول فان لم تفعل فاغتسل لها بعد العصر فانه يجزيك عن غسل الحج فانه يجزيك
من غسل واغتسل وبكر وابكر وعلمك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور ولعنت على ذلك جماع من الشوح ملا ذا لغوب سوطان لكل صلوة
وبعضه وان كانوا على ظهران وانا السيم لكل وبعضه فالدليل على وجوب ذلك اوحى من فعله على الوضوء والاذن به فانا لو لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء لم يشرع ولنصنف فعلها الوضوء واحد لكان حكم حكم الوان بعضي ان سوطا لكل صلوة فانا
هو احس بلا خلاف فان الوضوء عند ما عمل مسلم وان كان سرطانا صحيحا عمل اذى فلا يجوز ذلك عن ان يكون عمل مستقيما لله ولقد
نصبه وحفظ ان يوذى بعضا من صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تخفر الله في ذمته وما راث احدا يدعي هذا العدو في معامله الخلق وحفظ علمك
الناس فانه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانا لك ان تسعل الناس في ذمته وحافظ كل يوم
على احدى عشر ركعة فانه ورد انه من فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلوة العصر فانه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله
ولقد اعددت لي مسجدا في مجلسك او صنت كنفا فعد على طهران مسطرا دخول وقت الصلوة واحصل موضع حلوسك مسجدك في الارض كلها
مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف بالوقف كان احصل فانه من عدا الى المسجد اوراح اعد الله له نزلا في الجنة كلما عدا او راح وقد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداهن تحط
عنه خطيئة والاخرى ترفع له درجة وعلمك من حمام الليل عادة علمك اسم العفاء واول ذلك ليس يوم عشرة ايام فانك لقد اوتيت بشرا ان سالم تكن من
الغافلين فلقد ادرك الصنع صلى الله عليه وسلم عبد الله وحافظ على السنة كلها على العلم كلها لنا واحصل من دعائك السوال في العفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر فيسكن فانك خذاريها واراها في عشر شهر رمضان فهي ليلة وترى الله اكثر ما تكون في شهر رمضان اكثر
ما تكون في ليلة من الشهر وقد تكون في سبع وقد ارتها في ليلة احدى من عشر من الشهر وقد ارتها في العقد الوسطى من رمضان فان زدت على عشر ايام
من صام الليل فانت بحسب ما يرد فان زدت الى ايام كنت من الذاكرين وان زدت الى العامة كنت من المقسطين وعلمك بصيام سبعة ايام من شوال
والتتابع فانها في يوم من شوال سبعة ايام الى يوم فيجيء من ذلك في الحلاف ولقد احصيت ايام رمضان من يوم اسوء فاصبح سبعة فانها اطهر سبعة في يوم
من الحلاف فان شهر رمضان سبعة ايام في الصوم وان عدرت ان شاركي في نطركي صائما او سطر صائما فعل فان ذلك احصى اي عمل احب الى وعلمك
ان تركب بكلمة الطواف فانها طواف وكل اسبوع يعدل عشر رقبة فاعتق فانها استطعت بالحمل فانها اصحاب الاموال مع العمرة احد ان من في سهم في سبيل
الله وان العلم الذي حاضر ان بناء فان لسان الذي يعد العلم هو الكتابة وكذلك من حفظ الوآن هو لسانها ما هو محفوظ وانما يترك العمل بها فانه
لا يعد من العالم يوم العلم عمل علما الا بالعمل للوان الذي يسير وعلمك بعهد الحج فانه ما اصلك ولو يرضى الله الحج علما فانه ما الى الحج عمل والله اعلم

بالالف والراء صحيح وان اكلها بالدين وكف لسانك عن اللعب ما استطعت فان رجلين وسبا ليس له باهل رجعن على اللعين الذي بعد عنه الخير الذي كان له وذلك الذي لعنه لو لم يلعنه ولعبد وسباع رجل كان في عزاه صباح له الثلاث دابة فسئل عن الضباع فقال راح في لعنة الله من الرجل استشهد في تلك الغزاة فرآه انسان في النوم فسأله ما فعل الله فقال ان الله وزن لي كل ما عدى حتى زوق الوسن وبوله حسنا في ميزاني والذي نفسي بيده لو قال في البول سرح الدابة الذي كان ضباع لي مغفرة بارب واسرح دابتي فقال موجبت فجعلني في لعنة الله حتى سلمت عنه فجزم حين قامت لعنة السرج على هذا اللعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع اواءة ملعون ما فيها فاجرها فسيبت وقال لا تصحبنا ملعون فطرحت من الركب قال الراوي فلعل كنا نراها تطلب ان يلحق بالركب والناس نطرد وذبها فتركنا ما سقط فكانت عصوه ما فيها ان بعد عنها صرفا وعورکوبها فحارت اللعنة عليها قال اللعنة البعد واحذر ان تلعن موسما فان يكثر الموسى كقتلة ولا يجزأ حال فوق ثلث فاد اليه بعد ثلاث فابدأ بالسلام ثكن من صر الشخص المسمى عمر وكان الحسن بن محمد بن الحنفية اخاه وتباجوا بعد الله فجهر بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا اخي يا ابن رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لا تهجر اخاك فوق ثلاث فلقيه بعد ثلاث فابدأ بالسلام ثكن من صر الشخص المسمى عمر وكان الحسن بن محمد بن الحنفية اخاه وتباجوا بعد الله فجهر بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا اخي يا ابن رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لا تهجر اخاك فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار وان صرعت اللئام فما مالك بين عبدان بالسلام فانك صرعتني وان كنا اثنين رجل واحد فمات سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان صرع الرجل اليها حين يبدأ بالسلام وانك لم تعمل حسنات كلها اثنين

والتوحيد تعالى سلطه هذا العبد الاسود فاني رأيت من الحال ان يجمع الناس لسماع على قوله مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وارباب الدين فعلت
لرأيته واحكم علم على عباده كيف شاء لا الا الا هو وانت هذا الامام تصديق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فما مثله لساني هو له وان كان عبد الحبشا
مجدع الاطراف فاني سمعت المحرش عن الله قال اصبروا الاصابل ما دام ما فاره لانه دعوة دعى المصروب به الملك كان او نوابه البطاش شرعي به انه قطع الوصف
فعمل له وما عن نصف الرجال الا بعد ان قطع الوقت تعالى الوان كثيرون وامر الموصى واحد لوان رطانس العصا وقام ما سواه عبد الوصي واسكان الى ملجه
معنى ولدعي انه صلح فعل ولم يتم له دلك وفي امر الموصى امر الموصى عاوت الايام حتى يأتي ملك العلم ما سواه على الكلام وعمل وما يم له دلك وهو ما ضرب
امور يريد الملك بعد ما ملك والوضوع هي ولاة احوط لمسلم واما لك لم يزل احد امر الله صرله لا تنوبها لا تشركي عبد الله ولا تحج الا ان يكون على نصح الله تعالى
وبيان دلك امر الله على الله ولو صادف الحق بعد اساءت الادب وهذا داء عضال يلحق من الطن به وقلما احسب واطن ملوكها وكفوا ولا تتوكل
على الله احد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ندري تعلم به ولا بما بل سبع ما يجوز الى ما عرف به من الامور فيها وما لم يوف به من الامور لم يوف وكان
هو كواحد من الناس حكم رجل عظم عبد الناس ما في يوم العيم لا من عبد الله صاح بعوضه وفكر في يوم العيم وعوله وما يلي الناس فيه وهو يوم التنادي
يوم يولون مدبرين مالكم من الله من عاصم يلجأون اليه ولعدت لبس العوف يوم العيم لقد عدت في الارض سعوني ذراعا وان لسبع اخواه الناس وعلمك
بالدعاء ان يعيذك الله من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر ما صنعت ومن شر ما لم تصنع وهذا وصل سعط الاماء
فاعرفت ان لله في السنة ليالي عرضه يقول فيها ولا يرضاها ولبس على غطاء الا وعلى من دلك الوباء او سفالس عليه وكاء وان للسطان فيه فاسعد
باسعد منها وارقب قلبك وعوارضها بيدان السر به الوضوع في الارض لموعي الحق مالك لعلك دلكت على اخوك محوى على اخوك على الملس
نصح عرشه على الماء لما علم لبس الوسي الرحماني على الماء ملبس بزلك على الناس ان الله كما فعل بالي صباك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما ذي تعالى
ان عرشا على البحر فعال دلك عرش الملس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء وهم عال لسلوكم والاسلاء عنه فالبس ما له نظر الا الى الوضاع
الا الامية الخسيسة فعم في الحال اصلها لبيان بي عنها فيعبرها هو نظر اليها وما ثم شيء فان الله عز اعطاه السلطة على حال الانسان فجعل الله الماء
فاد اوضع عرشه على الماء نعت سد اياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى علوب بني آدم الى الكافر ليشب على كفر والى الموحد ليرضع الماء وله ما هم
الملس اعظمهم فيه صعوبة بالله عز السلطان الرحيم لصح الله لبس يحملك عرضا على الموحد بكن دل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صح فان
الله قرن صالح الموحد مع نبيه وصحبه والملائكة في نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا وليس الله وصالح الموحد وكان
واليا فلتشاورها واحاديثها الحدوة السرعة على عرشه على عرشه ووضع وعرجه وبكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت عن اهل اما ملك عز
ملك عز كاه ملكم انهم كانوا يسعون واحدة على الوضع ويركبون السريع واما لك ما اهى لبس تخير عباده الله عز اماه الله لا سمعت لبس للرجال عليهن درجة
ملك درجة الاسعال فان هو اطلعت عز لهم ما اسعلت عنه كان لعلها درجة السوق وكل اشي عز سوق ماء الراء ماء الرجل وعلوه على الرجل
هذا هو الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم دلك قال فاعلم ان الحكم لكل اشي بما اهلها وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
كان الساء سابق الرجال مخلصت الراء عز سوق الرجل هو اصلها فاعلم علمها درجة السلعة ولا تعلم هذا الخصوص بحوا فعل اسي كما اصر بك عز ما
اهى عز سوق ماء وعلوه على الرجل وكل دكر عز سوق ماء الرجل وعلوه على ماء الانثى وكل صنف قرس واده الناس اصلها عز عنصر ما به
واصدر عز صنعه الدنيا وورثها وفرق بين ربه الله وربه السيطان وبين ربه الحوت اي لا ساده اخاوت الذي نهاها عز مسبوبه فاعلم لا ندري
عز ربها كان فاطر دلك وصح اخوه واحي دليلا على الهام علمك صل موله رسالهم اعالهم وصل موله الحسن رس لرسوله فعالهم ولم يذكر
عز ربه فستدل على عز ربه عز صل العمل ربه الله عز محو عز ربه السيطان محو عز ربه الاسادات وجيب وجه الاماء والله وجه
الى العوم والحوت الاسادات الاسلاء وحملها الله طي صحف واسحلف فيها عالم عالم كيف يعلون فيها هذا اخاء اجبر السوي فاتق فيها
وميز زيفها وعلى رب نفسي علاوة اخبك ان يكرمه فاصبره لله عند ما يعالى عز دلك هو الصبر الجميل وله يعسط الاسداء عز سطر عدوه لك الامر
عند الله ولبس دلك عز وصل الله فصبر عند دلك على دلك بالصبر الجميل عند الله الذي عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم رسول الله

ان والله اكثر من حسب سنة احد تتبى نفسي بمعصية قط لله اجمع على دلك واحد ربا الجمع من السلطان على الكلام والتشدق واما لك لبس بعبد لك عز ك عز عرض عز عرض الدنيا
فاما لك عبد عز ك بعبد لك واما لك والكبر والجبروت وبعد مصايح ما عند لك عز الحيوانات عز بهيم وعز بوس وعز حمل وعز وعز دلك لا بعمل عنهم فانهم عز ش واما مانات
بايديكم لله الا تم حسنتوهم عز معاصيها واما لك لبس بحدث ري اما لك عز صاوع عز صدق دلك واست عبد كاذب ولا تحقر سماء نعم الله وان قل والا تقدر
احدا من عباد الله واعلم ان عبد العصب دعلك بحمل الاذى من عباد الله والصبر عليه فلبس احد اصبر على اذى سمع من الله انهم لبدعون له ولدا وهو يرزقهم
ويعافيهم فاجعل الحق امامك وعامل عالى عالم عالم به نزل مشرك ما سمعهم اخليل واستضافه فعال له ابرهيم عليه السلام حتى تسلم عالى ابرهيم الا فعل والتصرف
فاوحى الله الى ابرهيم اجعل لقمة بزلك دهم ودس آباء اي ليشرك بي مدة سعين سنة وانا ارزق عز ابرهيم عليه السلام في ازار الرجل فعرض عليه الرجوع فاستحيى
عز دلك فاصبر تعتب الله لدى دلك فاسلم الشرك وعلمك عز تبل الوان والمعنى به ودلك ان تحب وتستوفي عز وجه وانا لك لبس بزعوان تعصيه
بل لدعي الى الله ولو اكلت ما تسوء علا تقم فان دلك لبس عز البر عند الله ولو كنت عدا لا بد صاحب كهوفنا وانك وعز سك وسهامك واجتنب الاستراحة
والاكتواء والنظر ان اردت ان تكون عز السعين العالدين بحظون الجنة بغير حساب وعلمك بفعل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان تعرض
فيهما الاعمال على الله ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومهما وبقول اني احب ان يرفع علي وانا صايم فان الصوم عالى بسوق الى الجنة
كلا سواء عمل العبد في دلك اليوم او لم يعمل جاء في عالى صوم ما نواه وانا لك والسخاء فانه نظر الشرك كما علم الله عز وجل واعلم ان العبد
سعت على عاتقه ملائكة الا اذا سلم انا لك وصحبه عز بعارة ولا تعجب الا من عارف وهو العامل حتى كان شيء وشر واجعله لك لا علمك واعلم
ان القبر حوا لا عمالك فلا تحزن فيه الا اذا دخلت اليه بشرك ما تراه بقول بعضهم يا من بدنياه اشتغل وعز طول الامل ولم يزل في غفلة
حتى دنا منه الاجل الموت ما في غفلة والعمر صدوف الاجل يرجع عز الميت اهله وماله وبقي معه عمله اشي الناس يوم العيم واما لمعروف ولم يأت خوان
عز النكر وانا ه وعلمك بكسب الحلال وطيب المطعم وقد بذلك عز العتق لذا وقعت في الناس وظهرت وانا لك والحرص على العمل واحذر ان تسب الدهر
فان الله هو الدهر وان الوقت هو الزمان فما سد الذي شيء بل الامر عند الله لا بعمل فان وعلم لكم ما لك الا ما اكلت فاحسنت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت وما بقي بعده لك وعليك لا لك وانت مسؤل عما جمعت وعما انفقت وعما اضرت لا تتزوج من النساء الا ذات الدين فان الدين اعظم
العيم على العبد المراة الصالحة تعين على الدين ولا تكون العشرة كن عز جملة الذين لم يكن عدلا شهادتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال يجاء بعبد العلم عز كل خلق
عدوله ابداء بالسلام على عز هو اكبر منك وابداء بالسلام على الماشي ان كنت راكبا وعلى القاعد ان كنت ماسا ولقد جرى ابن عمر رضي الله عنه وان يوم
كنا عشي ومعنا جاء وله ما الخليفة مقبل فصيحنا عز الطريق وعلم لاصحابي عز هذا فعل وهذا هو سنة انظر ان السلام على كافر
على الكبير في السلام على الخلفاء والملوك علم بفعل مثل النبا وقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته نصوت تحيد فعلنا له ما صنعنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فعال وعليكم الله على الرأس جمرا وشكا ما على فعلنا فانصرف فصعى الى الارض رجلاي سلطان، ولا تعقد على نكرة الا ما وه فلا ترطن به الا ما وه والا تحذ
معلم وابه الا ما وه ولكن في امام العوم اقراءهم الكتاب الله حفظ وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اسمعت عز نوفل قاصيح النوم عز عينيك
وله كذا الله بحفظ دلك عقدة واحدة عز عقد السطان فان تعقد على قافيه راس احكم لله الا ما وه ما لم تعقد بضرب فكان كل عقدة عليك لبيل طويل
فارقد فان توضاءت حللت عقدة الا ما وه فان صليت حللت عقدة العوم كلها واما لك لبس بطلب الامان فتكل عليها وعليك بالصباح واجتنب
الكسله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ به ورغب فيه واعلم لبس العلوب مداله مرا صعب عز اصابع الرحمن كيف اعدل كيف
شاء وقلوب الملوك مداله كذلك بعضها عالى بعض فاعلما اذا ساء لبس لهم عز الاذى ما عدا روهم وادخلوا لهم ولا تتعوا لهم
فانهم نواب الله في عباده وهم عز الله مكان فاتركوا ولاة تعالى بعالمهم كيف ساء ان ساء عفا عنهم فما صروا فيه وان ساء عاقبهم فلو انصر لهم
وعلمك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف وطن رجل صالح مسرك بعض البلاد فبينا هو يمشي واذا بالناس مجتمعون
عز دلك مكان وسولون عند السلطان فاقبل موقف العسرك ليباه فاذا باسود كان عليكا بعض الناس واقبع مجدع الاطراف وضع الناس
هون عليك ما ظن الرجال شهد لبس الا الله الا الله وان لا سرك لبه ملكا بعمل ما بين يديه ويحكم ما شاء فصل له الذي فعال له الاسلام التوحيد

صلى الله عليه وسلم ما وراءه وهي الصرح على ولدا فمات فاوصى بحسبه عبد الله وتصبه ولم يعرف له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له الكلبة
فانك لم تصب حظ مصيبتي فصل لها عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت عقيدة اليه فجاوزي منها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا الصبر
عند الصدمة الاولى منه صلى الله عليه وسلم للعبد له لان حاضر امع الله ابدا فهو اولى به وعلمك برجح الضعف المستضعف فاخبرت ان الله نصر
عبادك وردهم بضعفهم ولله الا فرضت برا حد فرضا فاحص الاداء وارجح لداورت له وسكن على فرضا نك وارطر العمل له ولكل حسن
الكل او احد هذا لكل هذا او تصدق عليك ولو بالسلام فان له العمل عليك بالعلم وما عرف معذرا لسلام الذي هو الحج الا الصدر الاول فان
روت انهم كانوا لوا قالت سر الرجل حتى سحن وصاعا من الطريق فاداركا فاو البعيا سلم كل واحد منهما على صاحبه لعوبه يرغب
النفوس وما ما ذا لها هو اخواطر العجيج والغاء ابليس فكون السلام شارا لصاحبه اسلم وكل والله مع على ما امر فاعلم هو حسن الظن
خاطر الى صوتهم بالنفوس رضي الله عنهم وهو قال كل اله يحتك فلو احسنه ما عسى ان يجبه لس سلم (رجع لعدم هي صدا نك فان صلك سحنه عن دلك الحب
المبعدم وما قلت كل دلك الا الى راب وسمعت هو قوار ما سام بحالهم لاهم علما هم بدون العمل لهم على الاسناء صحت كانوا هو اعداء ما حاصدوا
منهم له لولا العداء ما صح لهم هذا العمل وهذا غلط عظيم قال السناء على المعطى ما هو صحت ما وصدر ما خذه هو انا هو لعام صنع الكرم هو وقاية
شيخ منه سواء وصدر ما حذه اولم يحذ الا دى الى النصف الوان هو المتمنى مع العدم له انتهى وتقول لوان لى ما لا لعملت منه حج البيت مثل ما عمل هذا
المعطى فاجرهما سواء وذلك على بارتفاع الحساب والسوال والبدا فلما ان يرى العمل عليك لم اعطى ما اعطى هو اولى بك ولس البد العليا
خير من البد السفلى والبد العليا هي المنفق والبد السفلى هي السايلة هذا السوال ولكن له الم ير الذي سوال الا الى الحق وقد سال تعالى في اول امام
ان نوصوف وبد كوف وهما اكسر ارجى العدل الا الى الى عبادك له اموات فاجح الكتاب فصل سلمها منها هي من اصل من عرف قطع

قال اول بالله العظيم لعد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح المعروف والد بالكناري بمدينة الموصل سنة احدى وسبعماية وقال بالله العظيم لعد سمعت
سيحانا العمل عبد الله بن احمد بن عبد العام الطوسي يخطب يقول بالله العظيم لعد سمعت المبارك ابا الحسن محمد بن محمد السمساطوري يقول
بالله العظيم لعد سمعت من لفظه ابي بكر العمل بن محمد بن الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لعد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه من لفظه وقال
بالله العظيم لعد حدثني عبد الله المعروف بابي النصر الزينبي وقال بالله العظيم لعد حدثنا ابو بكر محمد بن العمل وقال بالله العظيم لعد حدثنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن حبي الوراق البصري وقال بالله العظيم لعد حدثني محمد بن يونس الكديمي البصري وقال بالله العظيم لعد حدثني محمد بن ابي العلوي الواسطي وقال
بالله العظيم لعد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لعد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لعد حدثني علي ابن ابي طالب وقال بالله العظيم لعد حدثني
ابو بكر الصديق وقال بالله العظيم لعد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم سلما وقال بالله العظيم لعد حدثني جبرئيل عليه السلام وقال بالله العظيم
لعد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لعد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وعلو مكاني
من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم مصليا بها بي الكتاب من اولها الى آخرها غفرت له وقبلت من حسناته وتجاوزت عن السيئات
ولا احوج لساء بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب العالم من النوع الاكبر وتلقاني عند الاستاء والاولياء الحسنى
كن عبيدا لله تعالى واصدر من العبيد الطيبة اكحوا ان يستوكل وتلس عليك بعملك بها وانا اعطيك ما لم عين رات ولم اذن سمعت
الذي يعارض دعاءنا بغار لانها لك محارم الله على عبده وعلى غيره فكما يعارض على ان يرى بها احد كوكل يعارض على ام عين ان يرى بها وكذلك
الست والاخت والزوجة والجار، فان كل امراة من تزنى بها وقد يكون الماسحين وسمالا جوز اصالا جوز وجلالا جوز وجاريه لا جوز وكل واحد
منهم لا يوجد لس احد منهم ولا ماضحة ولا بابية ولا مرضعة ولا جارية كما لا سرند هذا العمران الذي يزعم ان يعارض الله دعاءنا فان يعمل سماء هذا
وزنى والله على العين ولا كم به لغيج فلس يرى عين ابدا به يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سعد واكذب مشهورا ان سعد الغيور وان الله غير
من سعد وان الله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش لعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مست يده امراة لا تحل له لمسها وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما كانت عادة النساء الا بالقول وقوله للواهب وقوله للوضع فاجعل صرلنك في الغيج للذي هذا فاوقفت به فاعلم انك عبد

عبود للذي خلق الخلق واوجدت فلا وجد فلك عبد طبعه حيوانيه ولس لله ولا للخلق فيها وجود حتى تغار عليك كما تغار عليك وجد بيت بار
احدا عرج الله ان يرى عبدا او يرين امتي واد الاصابك مصيبة فعل انا لله وانا اليه راجعون فلا سرا لك فيها الا ما ندم قال اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها فاجرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لس العبد له فاقال هذا اطلع الله عز وجل منها ولعرفات ابو سلمة فعالت ابو اء هذا العول من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطلعها الله خيرا منها ابي سلمة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم صوح بها وصارت من امهات المومنين ولم يكن احد من العباء الا الا
بها الا هذا العول عبدا ما صبت بموت روجها ابي سلمة ولله امات لكل ميت ما هد لس يصاعليها، سلم او ارتعون فاهم شفعاء له عند الله ميت
دلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه اربع من المسلمين سلمون ما، كلام يسمعون له الا شفعوا فيه وعدت اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل مسلم يموت يقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه وعني لا يشركون بالله شيا اي لا يحلون مع الله الها
اخر ورد شاع بعض الثوب اه وكان يصلى عليها اجتمع من المسلمين قبل ان يواروه فيصلى عليها فصل لها وكل فعال ايها واعلم انه فعل وهو كل يدل
فعال واي كدم ما تي الها شاع يسمعون عند ما يصلى عليه فيشفعهم لا والله لا يرد ما ابدا فكيف الله الذي هو اكرام كرما، وارحم الرحماء وما شاع
يسمعوا فيه الا السمل شفاعتهم لله الكريم نعلها واذ لم يردهم الا شفاع فيه فكيف وقد دعا هم اعلم ان الله اوكل ان سنى الملائكة تعالى والنفوذ الله
الى اصل ملك وسها وما، حتى لا اصل الملك لله الا يوم القيمة ما، مت انه ما هو احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فنظر امنه من ملائكة الا ما علم
وينظر امامه فلا يرى الا ما قدم وينظر من يده فلا يرى الا النار وقابله النار ولو شق تمرة فليفعل فمن لم يجد فبكلمة طيبة فصح
فكان اهل البلد واجمعوا على ما دسى به وما حمل به ما دوى الى ملائكة ما، والسلطان ما بان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان جمعوا عليه فعل
به الى الوالي الذي يعلمها وان فعل عبد ولكل على سماع جمع الناس لجمعات يوم معلوم ويعوا اما جمعوا له وكلم على لسان واحد انه فاسق يحب عليها لا يجاف
فلما جاء الرجل من طريقه فجاز فاعرض منه بصف رعيف فصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالي من اكثر اعدائه فاجتمع الناس
وسئل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تعلمون منه وسمع فما بين احد من الناس الا قال هو عدل رضي عنه اجتمع الوالي من قوله فاخلى سبيله
منهم وما كانوا يعلمون منه فعل خصوص فعلم ان الاولى والاحرى والصحيح يحمل فعال له الوالي لم تحمل فعال من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحجابه وايمانا والله ما احد من هذا جماع الا ويعتمد في حلاوة شهد به واسع كوكب وكلكم على لا لي قد كرت النار وابها اولى عصيانكم
وتذكرت نصف رعيف درهم اكبر من نصف تمرة وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فما عصيكم بنصف
رعيف وقعت الاطراح النار بالاكبر من شق التمر وعلى علمك يا اخي بالصدقة فانها تطفئ غضب الرب وانها تطل يوم القيمة بفي من الشمس ولكن
الموقف وان الرجل يكون يوم القيمة في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وملكان موكلان كذا حاد وبدع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا بدعا
له ما لا انفاق على الاول المنفق لا يدعو عليه فانهم لا يدعون الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهم الذين قال الله فيهم
انهم يسعون لس في الارض جاء الله الملك الملك لله في وجاء الا الانام وهذا خلاف ما هو حيث ما وصدر ما خذه هو انا هو لعام صنع الكرم هو وقايه
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فصدق عساه ان يحمل صدقه هلاك المال وهذا صنع بليغ والانفاق
ليس الا هلاك المال فاذا رجعت الدار الى ملكت فالمال المصروف هو الباقي لانه هلك عن يد صاحبه والله اذا انفق لا يخاف ما يخلف هو العوض فما
ومنع لله صادق الله له دلك عند الى يوم القيمة له احمده الذي هو واعرب باعطاء الله الصابح احد ان يرى الله حسنا فيما
اوسعد لك حسنا اولى واجدان يكون لك حسنة عمل لا يعلم بها الا الله فان دلك العظم وسببا لخلوص دلك العمل من الشوب وفعل من يكون له هذا
وعلمك بصيام يوم عرفة ويوم عاشورا وثابره على بقاء الخمر من عشر ذي الحجة وهي عشر الحجة وله اوصى على صوم يوم من شعبان لانه ترك
صعفا ما بين العدو فاعمل وله اعلم ان النفس كان عشى من حدها فاجعل تحمل الملابا عشى من حد حسن وبصبر صحيحا الى
طريق وكل فان يكون من طلاب العلم وان كان ما العمل هو اولى واحق واعظم عند الله وهو قوله ان سعوا الله يحمل لكم فرقانا وكذلك اذا وجب

بسم الله الرحمن الرحيم وصيه

لابنه وصاه لرسول قوم ولا سما من الملوك ولا تشاء ابدا واعتذر له اذا عسلت لرسول ما يستحيل بل اعترل عنه وبل ولا تنذر ما استطعت فان نذرت
فاوف ان استطعت بنذرك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالجنة لمن نذر وانا لك ان تتمنى لقاء العدو فاذا لقيته فاثبت وان سمعت الصوت
ولا سما الصياح على الخصوص فاعلم ان عدو الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالنار لمن صاح صياحا وعلى الخصوص في الشيبة
وعليك باكرام حملة القرآن وباكرام الحاكم العادل وانا لك والدعاء فانه يرفع بالليل وذلك فانها رواحه ان يعيك لعباد ربك سبع مرات اتحق الرحمة
فانك لم ترحم ولا لا عواف العوسج فان الاعراض واض خاص فانها رواه ساق عبد فكر ان رجلا والا ان كان عشرة الهواء اصحابه
تمرد على زوجه حضراء فيها عن خزان فاسهى لرسوصاه ولك انا وتصلي في بيك الروضة فستطيع ربي انجاه وتركي وانصرفوا واتبعا عن تهم
عبد العدو فان يطع عبد السر فانا عجبه فان صعق وصعا وعد وعطل الله به ان كنت انعطت وان استطعت ان لا تمر على سباع في ليل او نهار الا وانت
داع فيها ربك فاعل ولا الموت ركبي فانوي له انا لا داء حتى يدعو لوكيل صاحبه انحق وهو العامل عليها الذي يصبه انحق ولا يدعو فكانك لغير
عامل السلطان الا ما والسلطان فيكون اتبع العامل عليها فلا يراه وحمل الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل اذنا بها الهو المسئول عن ولكن
لا انت وهو حمل على الناس في هذا السبيل لا يعودون الا الى الدار الاجر وانصر لرسيصدق على شريف فراعل البيت وانوصيا بوصيا الهم المدينة
الا الصدقة فانك ان يوت الصدقة عليهم اعنت الا لرسولهم بدكك فان اكلوا صدقتك بعدا تموا تاكلها واعنت انت حتى اعطيتهم ما لا يحور لك بعطيه
امام وكملت الرب في عمر البعد وانا لك ان كوضع في مال الله تعزج وانا لك ان سمع عراسك كان ما كان ولا سمع عورات الناس ولا عالهم وانا تعمل
سعتك وحسن لعب اهلك واسمع وان اسلمت نصيحة الروح عدا رها وتنزل مع عملك الى عملها فان وذلك مع كمال عبد فعامل كلا بحسب ما
هو اهله حتى ما انت عليه فان الغالب على النساء انهن لا تستطيع ان سلمع صلح الرجال الكمال الا مع جاء النصر بكمالها وما هو من عمران وانا
امراءه فرعون فان النصر وله فيها بالكمال مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في الحكم واطلق الناس اذا رفعت مع حاصة الها وعليك بالكمال
اكبه السوء واهو الشوز فانها شعاع من كل داء الا السام والموت ولو ان على عبد ما رجل من اهل الناس بالجذام وفال الاطباء
بالحمى لما انصرف وقد علمت العامة ما لهذا المرض دواء فراته رجل من اهل الحديث من بني عمرو من اهل المدينة انها فقال له سعد السعوة وكان
عند انها ما كدت عظم سطع به فقال له ما هذا لم لا تطب بسكل فقال له الرجل ان الاطباء قالوا الناس بكل العلة دواء فقال كذبت الاطباء
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد عالج اكبه السوداء انها شعاع من كل داء وهذا الذي نزل بكل من حمى فان على ما بكبه السوداء
والعسل يخلط هذا بهذا وطلاها بها مدة فكا وراسه ووجهه الى رطيبه والعقة من كل وتركه ساعة من اليوم عسل وكل عنه ما يسلم من حلق وبيت
له طبرا حتى وبت ما كان قد سقط من شعري وبري وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فجعلي الاطباء والناس من فوق اليها بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل اكبه السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد لانه ارمد عينه اكتحل بها فبرا من ساعته
لا ضع عن عرض اصحك المسلم ما استطعت ولا تحدث له انه مكث حرمة فانه بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سلم مسلما بخذل اخاه المسلم
في موضع سهل فيه حرمته وينقص به من عرضه الا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته وما دامت انصاحبي على عبد الله
مدينة فاس من بلاد المغرب اعجاب اصاحبي ولا اغيب اصحبه قط وكان معاوية عبد اخ بنه وما كان معاوية لم يكن عبد اخ بكر الصديق
رضي الله عنه صديق صلى وبد كر عبدا وكان نعم السيد حمح وكان وصاقبه شيخا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الكريم
المعروف الفاسي بالمسجي الامام مرجع بفاس في كتاب له سماه المسعاد في ذكر العباد عدته فاس وما سواها الله وسمعا عبد الكتاب عليه وهو الخط
ثلث وتسعين وخمسمائة الا العلت احراما المسلم فصاعدا الا اسلمت عليه ولا تخن له كما تعامل الاعاجم فانك وكل عاد سوء وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل له الفتى الرجل ايخفى له فقال لا قيل له نصافحه قال نعم وقد علمت انه قال لم يسلم بعضا فان الا عفى انها فعل اذى فا
واصل اهلك وبنائك وبنات المسلمين الا تخلعن ساترهن عن عيون الناس لئن علمت لها الا وصدك عبد اكل مكتوبة عالمك لا يدري
لعلك تعمل في الاحياء اوفي الاموات فان الله عمل بين الذي قضى عليه الموت في اليوم لا موتام ويرسل الا خرى الى اجل مسمى

سعودين للدين سنوا حصوصا في كل حال وعند العام في مجالس تحدثك وعليك بالصدق في الموضع المشروع لك الصدق به ولا تجبن ولا تكذب
واصبب الكذب في الموضع المشروع لك اجتنابه وخف الله ما استطعت الله وصف نفسك وصف ربك لا يخاف الله وان كنت خطيبا فاقتصر الخطبة
والطل على الجمع فان ذلك مرقة الرجل وعليك بالخضوع مع الله والنية الصالحة في كل ما يعلمه من عمل وعليك باكرام ذي الشيبة
وعليك باكرام حملة القرآن وباكرام الحاكم العادل وانا لك والدعاء فانه يرفع بالليل وذلك فانها رواه اصحران عبيك لعباد ربك سبع مرات اتحق الرحمة
فانك لم ترحم ولا لا عواف العوسج فان الاعراض واض خاص فانها رواه ساق عبد فكر ان رجلا والا ان كان عشرة الهواء اصحابه
تمرد على زوجه حضراء فيها عن خزان فاسهى لرسوصاه ولك انا وتصلي في بيك الروضة فستطيع ربي انجاه وتركي وانصرفوا واتبعا عن تهم
عبد العدو فان يطع عبد السر فانا عجبه فان صعق وصعا وعد وعطل الله به ان كنت انعطت وان استطعت ان لا تمر على سباع في ليل او نهار الا وانت
داع فيها ربك فاعل ولا الموت ركبي فانوي له انا لا داء حتى يدعو لوكيل صاحبه انحق وهو العامل عليها الذي يصبه انحق ولا يدعو فكانك لغير
عامل السلطان الا ما والسلطان فيكون اتبع العامل عليها فلا يراه وحمل الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل اذنا بها الهو المسئول عن ولكن
لا انت وهو حمل على الناس في هذا السبيل لا يعودون الا الى الدار الاجر وانصر لرسيصدق على شريف فراعل البيت وانوصيا بوصيا الهم المدينة
الا الصدقة فانك ان يوت الصدقة عليهم اعنت الا لرسولهم بدكك فان اكلوا صدقتك بعدا تموا تاكلها واعنت انت حتى اعطيتهم ما لا يحور لك بعطيه
امام وكملت الرب في عمر البعد وانا لك ان كوضع في مال الله تعزج وانا لك ان سمع عراسك كان ما كان ولا سمع عورات الناس ولا عالهم وانا تعمل
سعتك وحسن لعب اهلك واسمع وان اسلمت نصيحة الروح عدا رها وتنزل مع عملك الى عملها فان وذلك مع كمال عبد فعامل كلا بحسب ما
هو اهله حتى ما انت عليه فان الغالب على النساء انهن لا تستطيع ان سلمع صلح الرجال الكمال الا مع جاء النصر بكمالها وما هو من عمران وانا
امراءه فرعون فان النصر وله فيها بالكمال مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في الحكم واطلق الناس اذا رفعت مع حاصة الها وعليك بالكمال
اكبه السوء واهو الشوز فانها شعاع من كل داء الا السام والموت ولو ان على عبد ما رجل من اهل الناس بالجذام وفال الاطباء
بالحمى لما انصرف وقد علمت العامة ما لهذا المرض دواء فراته رجل من اهل الحديث من بني عمرو من اهل المدينة انها فقال له سعد السعوة وكان
عند انها ما كدت عظم سطع به فقال له ما هذا لم لا تطب بسكل فقال له الرجل ان الاطباء قالوا الناس بكل العلة دواء فقال كذبت الاطباء
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد عالج اكبه السوداء انها شعاع من كل داء وهذا الذي نزل بكل من حمى فان على ما بكبه السوداء
والعسل يخلط هذا بهذا وطلاها بها مدة فكا وراسه ووجهه الى رطيبه والعقة من كل وتركه ساعة من اليوم عسل وكل عنه ما يسلم من حلق وبيت
له طبرا حتى وبت ما كان قد سقط من شعري وبري وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فجعلي الاطباء والناس من فوق اليها بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل اكبه السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد لانه ارمد عينه اكتحل بها فبرا من ساعته
لا ضع عن عرض اصحك المسلم ما استطعت ولا تحدث له انه مكث حرمة فانه بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سلم مسلما بخذل اخاه المسلم
في موضع سهل فيه حرمته وينقص به من عرضه الا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته وما دامت انصاحبي على عبد الله
مدينة فاس من بلاد المغرب اعجاب اصاحبي ولا اغيب اصحبه قط وكان معاوية عبد اخ بنه وما كان معاوية لم يكن عبد اخ بكر الصديق
رضي الله عنه صديق صلى وبد كر عبدا وكان نعم السيد حمح وكان وصاقبه شيخا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الكريم
المعروف الفاسي بالمسجي الامام مرجع بفاس في كتاب له سماه المسعاد في ذكر العباد عدته فاس وما سواها الله وسمعا عبد الكتاب عليه وهو الخط
ثلث وتسعين وخمسمائة الا العلت احراما المسلم فصاعدا الا اسلمت عليه ولا تخن له كما تعامل الاعاجم فانك وكل عاد سوء وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل له الفتى الرجل ايخفى له فقال لا قيل له نصافحه قال نعم وقد علمت انه قال لم يسلم بعضا فان الا عفى انها فعل اذى فا
واصل اهلك وبنائك وبنات المسلمين الا تخلعن ساترهن عن عيون الناس لئن علمت لها الا وصدك عبد اكل مكتوبة عالمك لا يدري
لعلك تعمل في الاحياء اوفي الاموات فان الله عمل بين الذي قضى عليه الموت في اليوم لا موتام ويرسل الا خرى الى اجل مسمى

لابنه وصاه لرسول قوم ولا سما من الملوك ولا تشاء ابدا واعتذر له اذا عسلت لرسول ما يستحيل بل اعترل عنه وبل ولا تنذر ما استطعت فان نذرت
فاوف ان استطعت بنذرك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالجنة لمن نذر وانا لك ان تتمنى لقاء العدو فاذا لقيته فاثبت وان سمعت الصوت
ولا سما الصياح على الخصوص فاعلم ان عدو الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالنار لمن صاح صياحا وعلى الخصوص في

ولا يعلم له انقضاء فان جلسة ولكل فاكل ممن لعان جمعة ولا تعبث شئ لا يأكلها ولا يعرق والامام يخطب فانه لغو وله الكنز صاما واوطرت فاطر
على تمران وجدت فان لم يجد فعلى حسوات من ماء ولكن وكل وبدا ومجل بالنظر من كل بعد ولكل الا ان حصر الطعام فان حصر الطعام فابدأ به قبل الصلاة
ان كنت اكلا ولا بد ولا حد يكل انسان ويراه يلعنه يحدسه اناكل اما، او دعك اما ما فلا تحسه به الا فشاء ودراقت فليكن في الكاس منها خط لكل بغير
ي اصدع الموسى به ملك فانزله وطن حيرا وانم لبعد راما بعرت له وان حالت ملك وبر الكاس بعمل سحر او جدام بلا فيها مسلم على حين يعلم انك
على الله الذي عارفة عليه عامل كل بر يصحبه او يصحبك ما يعطيه رشته فعامل الله بالوفاء كما عامله به علي الابرار بر نوبته عليك
وهو الصاحب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الاناث بالنظر فيها وعامل ما يدركه الكواس بملك بالاعتبار وعامل الرسل بالاقتداء بهم
وعامل الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان بالاعراض عن وساوسه وخواطره بالمجاهدة وعامل الخلط بحسن ما على عليهم وعامل بر والديك
بالتوقير وهو اصغر بالرحم وهو كوكب بالحجاز والاصابع والاسفار وان طالب بفعل فحقه عليها وبر بك صحك له وعامل العلماء بالسعظيم وعامل سك ص
الشهداء بالحلم وعامل الجهال بالسياسة وعامل الكشار بضبط الوجه وما سي بشرهم وعامل الكوان بالنظر فيما كانوا عون اليه فاهم جوس وعامل
الاسحار والاحجار بعدم الفصول وعامل الارض بالصلاة عليها وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم وعامل الصوفية بالكشف
والوجد منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل الاقوال بالله بالنصح في حركاتهم وسكناتهم فيما ويحركون وسكنون وعامل الاولاد بالاحسان
وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالخشوع وعامل الصوم بالدين عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله العظيم
وعامل الزكوة بسرعة الاداء وعامل الوصية بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية باسطة جميع كل اسم الامن من الاخلاق بمعانيها الاسماء الالهية
بالتخلق بها وعامل الدعاء بالرغبة فيها وعامل الاحياء بالرغبة فيها وعامل الموتى بالاعتبار بهم وعامل الجهال بالحلم وعامل النار بالخوف منها
بالتقوى والرغبة وعامل الجنة بالرغبة فيها وعامل الاولياء بالتزيد والاتباع وعامل الاعداء بالكف لهم وعامل الناس بالنصح وعامل الحديث
بالاصغاء الى طرقه وعامل الوجوه كلها بالنصح وعامل الملوك بالسمع والطاعة والاحسان الى الظالم منهم باستطاعة نظر به يكسر بهم
والمال وصحبة الملوك فاكل ان اكثر مخالطة الملك سلاك وان بركته لقد كل فخذوا عظ ان ملت بعضهم وعامل القرآن بالانصات
ما دام بالماء وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالبحث عن صحيحه وسقيمه وعرضه على الاصول فما وافق الاصول فخذه وان لم يصح الطريق
البرهان الاصل بعضه وله فاحفظ الاصول بالكلية فلا تأخذ به وان صح طريقه ما لم يعلم له وجها فان اصبر الاحاد الا التبيد سوى علم الطب وعلك بالسنة
المتواترة وكتاب الله فانها حصر صحيح وضع جليس واياك والخوض فيما سجر بين الصحابة وبحثهم كلامهم عن الوهم وكاسبك الناجح واحدهم نعمهم فاحفظ
الدين الذي يعبد الله به وعالمهم بالعدالة في الاحاد منهم فانهم حصر الشرور وعامل سنك في الصلاة به وعامل محبوبك بسنك بذكر الله
فيه وعامل غير ممكن في مجلسك بالاستعفار والتغافل للصحبة ان يعطي كل ذي حق حقه ولا تترك مطالبة لاحد عليك بحق سوجه لك وعامل الجاني
عليك بالصفح والعفو وعامل المسيء بالاحسان وعامل بصرك بالغض عن محارم وسمعك بالاستماع الى احسن الحديث والقول ولسانك بالصمت
عن السوء من القول ما كسب وان كان صغائر كمن السرع او جرم النطق به وعامل الدنيا بالخوف وعامل الحسنات بالرجاء وعامل الاعداء بالحذر
وعامل يده الناجح اناكل بالتسمية ما دام الجوع مال او ترك

روساع علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وجدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فما زال اخيرا فاحفظ وصيتي يا علي لمريد السلوك ثلث علامات العلم والصيام
والزكوة وللمكلف ثلث علامات تملق الله اشهد وعقاب الله اعاب وشمت بالمصيبة والظالم بملاث علامات بالمعاصي والجور ودوم بالعلم وهو موم
بالمعصية وظالم الظلم وللزاني ملاث علامات سقط الحياء عند الناس وتكسل لو اكان وحلف وكذب ان تكلم لم الامور وللفاسق ملاث علامات
ان حدث كذب وان وعد اخلف وان تمن خان يا علي وللكسلان ملث علامات سوان فتى بوط وبوط حتى يصبح ويصبح حتى يأتم وليس
منى للعاقل ان يكون ساعاته الا في ثلث وقت لمعاشه او ذي عن محرم او خطوة لمعاد يا علي لمريد السفر لا يخرج احد السبعة الله الا بعلم
احدا على اما كان الله ولا ادعى احدا على ما لم يوكله الله فان الرزق لا يجي بحرص ولا بصر ولا بكراهة كان والذي بعثه بالحق وجعل الروح

لما الصف لما الملال اما رأيت المحزون يصرع لما الصف لما الملال ياعلي لو ادرك كل شيء فعل اللهم اني اسألك بحق هؤلاء ان تجعل علمك لي
يجيني لو الالوهيت الوقوف الى مدته او دنيه فعل حسن عاقبتها اللهم اني اسألك صبرا من المكاره وصبرا كنت حبها واعوذ بك من شر ما هو المدبه ومنشأ
كنت حبها اللهم ارزقني صبرا واعوذ بك شرها وحببنا الى اهلها وحبب صالح اهلها الينا ياعلي لو ادرك ملك فعل اللهم انزل عليك منزلا مباركا
وانت خير المنزلين برزق جيد ومدفع عنك شر ياعلي واياك والمراء فانه لا يفعل حكمة ولا يؤمن صحبته ياعلي واياك والدخول الى الحمام
ملامزر فانها ملعون الماطوا المطهور اليه ياعلي لا تحتجم بالسباب ولا الوسطى فانه من فعل هو من لوط ياعلي لا تلبس الخضرة ولا تبت عليها محمرا
فانها محضر الشيطان ياعلي لا تبول وانت راكع ولا ساجد ياعلي اياك والمجادلة فانها تحبط الاعمال ياعلي لا تبول بين
ولوطاك على قرس واعطه فان الصدقة تدفع عن صاحبها بلايا ياعلي باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة
ياعلي علمك يحسن الخلق فانك بدرك بذلك درجة الصائم القائم ياعلي اياك والغضب فان الشيطان احدر ما يكون على ابن آدم اذا غضب
ياعلي اياك والمزاح فانه يذهب بهاء الرجل ومروءته ياعلي علمك بيده فان عود الحطب فانها منبته للعقوبة واياك والريبة فانها منبت
خصال سيئة منها ان الرجل اذا ريب لا يرجع ابدا ولا يتوب الى الله ابدا ولا يرجع الى الخير ابدا ياعلي اياك والكسل
وسخط الرب عز وجل والخلق في النار واياك وسل الداوي ياعلي لا تدخل مدخلا على اهل علمك بكره منك ياعلي حب
البغاء واياك ان يحبك الله ياعلي لا تهب المسائل والبغاء فتهب منك الملائكة يوم العيد ياعلي علمك يا صدقة فانها تدفع عنك السوء
ياعلي اتق الله واوسع على عيالك ولا تخش من ذي العرش اقلالا ياعلي لا تدع كلمة ابدا فعل الحمد لله الذي كرمنا وعلمنا الاسلام ومن علينا بمحمد
عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي يحزن لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ياعلي لا تعضبن لا تعمل لك ان الله قسموك وذلك
يوم العيد ياعلي لم ار احدا يحب احدا عبدا يحب الله الا لا تعذب الدنيا ياعلي لا تعلم الا ان اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك
اشهد والى مدعوت له انه البث يوما حديدا فعلم بسم الله والحمد لله الذي كساني ما اواري به عوراتي واستعين به في الناس لم يعلم الثوب
ركبتك حتى يغفر لك ياعلي لم يلبس ثوبا جديدا فكسى الخلق فقيرا او عريانا او كسا كان في ذمة الله وامنه وحفظه ما دام عليه
خيط سلك ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا
السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي
لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق
وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق
فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه
واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل
بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره
وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله
اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه
اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك
ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه
يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا
فاجرة او صفقة خاسرة ياعلي لا دخلت السوق فعل حين يدخل بسم الله والله اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اني اسألك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة

الدنيا يعبدون الكلوخ فيها مع علمهم بانهم لا يسمعون لهم الى دلك يحتمون ولا انا كلون ويشربون ما لا يشربون وما يلبسون ما لا يلبسون ويكسبون الحرام ويعصون
ربهم العاصي ويعصون العروق ويتركون المكر ... وروى عن يوسف بن الحسن قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي اياه ارجا لسؤال
علك يصحبني يذكرك الله عز وجل ويدوم هيبته على باطنك ويرطب على ظاهرك ويرشدك بعلمه الى ما يحبه الله ويرضى عنه فقال بلسان قوله
وهو بارك كما تدرك علة اي علة فقال ارى الرطب قد يكون على علة من اكل الرطب فقلت له وذلك بقوله على علة من اكل البر فقال نعم فقلت له
فالذي الوجه فيه قد سمعته بلسان فعاله اي افعاله سمعتها وهذا معنى قوله الله تعالى انا نرزق الناس بالبر وما على بر الا هو ويعصون الله كم دائم
يعلون الكتاب افلا تعقلون ... قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل علموا الصبيان منكم من اولادكم كما تعلمون
وصية موسى عليه السلام مع صبيكم كلا اعلمكم ان الكسب بعد كم والكسب ان الكسب ان الكسب بعدا وحام بعد الملك ان يبعوا ما لا يحرم بالاعمال الصالحة
اوصى بعض العلماء قال اياكم ان تكونوا ممن يتردد في وطعامهم يتمرددون ولا يسمعون النداء ولا يجيبون الدعاء فتراهم مولعين على بطون
عن الاجر موصدين وعلى الاعتاب ناكصين وعلى الدنيا مكبين سكالبون بكالب الكلاب على الجيف صيهكسين في الشهوات نادمين الصلوات لا يسمعون
ولا يسمعهم الحق الذكر لا جرم ان رهن صفقة عملوا قليلا ويحتقون كثيرا ثم يجيبهم سكل الموت عما كان ولكن ما كانوا منه يحيدون يشاهدون ما اتم اليه صائرون
محبوسهم على رغم منهم ومتروكون وما جمعوا لغيرهم يمنع مال احدهم حلال روحته واولاده انه ويجعل امته وصاحبته ورثته للوارث الكمناه وعليهم الوبال
يعلم طرف ما وزان معذب الصعب الكسبت يداه ناهسة على الدنيا فاغرة على اشباعها الصابرة عاهدة والى مكونوا هم ولا وكونوا الذين اخذوا
مرعاجلهم لا طلبهم ورهوتهم لموتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فيهم صحبوا الدنيا باجسادها صلة بالملاء الاعلى ... قال بعض الصالحين
يوصى اذا اردت ان تعظ عبدا فعظه وهو غافل فانك ان تعظه وهو يعظ فانك تكون كالذي يخدع نفسه
ثم قال يعلق الناس بالاسباب ويعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة معلمهم ما العطاء باطلهم من العطاء بالوهم علامات يعلق قلب الصديق بولي
العطاء الصاب طرف العطاء عليه وشغاله عنه ثم قال لتكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال ثم قال اعقل فان مدار الامر على التوحيد
وصية موسى روحه ... قال عيسى عليه السلام لبعض اصحابه يا روح صم عن الدنيا واصحل قطرك الموت وكن كالمداوي جرحه الدواء صبره ان شغل عليه وعلته
يكفي ذكر الموت فان الموت ما في اي الموس يجيء لا يستوعبون واني الشر يدعو بشر لا صريعون ... قال ذو النون لابنه تعلم
الايمان اغتنام العلم عصاة المسلم وبذل النصيحة لهم بحيث علمت ان صلاحهم وان اصلحهم وان اصلحهم وقال لابنه احذر من صحبة سلم
اوصاني ذو النون لا تستعلمك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان اصبت غنائك الدنيا فاعدها وجل اعتمادك عن ربها
على قدر عمل الرجل يوضع عمله جعل الله في قلوب الخلق ان كان به عالما وسع فضله الخلق واجراه ممدوحة واقبل على نفسه ناكفا
لو اعجابه ... اوصى بعض العارفين ابنا له فقال يا بني اجتنب معرفة العارف وصحبة الزاهد ومجالسة العالم وايثار الجاهل
ما رأيت واجرح الزاهد راسه موضعه وقارح داكار رجل عرفه باسمه جنسك الادميين قال فما ادري قال كيف الطريق الى الله قال الزاهد
سئل طلاق الدنيا قال فما صبر الرجال قال العقل قال فبم يتقرب الى الله قال بمخالفة هواك على طلبي هم صفتهم وضرارا على على
الخلق هم سوء عشرتهم وطلب راحتي بتعبي هم عناءه مدارتهم وصبر فعالهم وصعوبة معاملتي مع ربي فاسرعت منهم قال فخبرني يا اصغر بناتي السبع
كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدق القول ودع عنك سرد ذيق الفضول الكلام وزخرف القول فسكت الزاهد ساعة متفكرا ثم قال اسرعها
كونا قال له العارف كيف قال لانه اوتاها بالكد للابدان والجد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات اكثر كونا في الجنة ومحالها الاعلى الغالب
ومحامل الغرف المنيفة والرضا وحسن العفو والصبر على الشدائد والبلوى وهو من كلها اصل الاجر مالفتة في الاجر بعد الموت
مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والخوف من الناس اسهل صحابتي ربنا ظاهرا عنكم يا معشر صاحبة الجد كيف وجدتم صحابتكم
مع ربكم قال العارف صرتم معاملة ربكم قال الزاهد صفت لي ما هي وكيف هي قال العارف بنا اعطانا كثيرا جبل الجلد وجوارحه حرما الاتهى
متونه انواعها هم النعم والاحسان والافضال جبل العالم فمن لسانها وبارئها انواع نعم وفنون الآء ما بين سالف صفاده وآنف مستفاد

مستفاد قال له الزاهد فكيف خصصتم بهذه المعاملة دون غيركم قال العارف اما البعد والاقصاء والاحسان فعموم للجميع فذرعنا
كلنا ولكن خصصنا بحسن الاعتماد وصحة الرأي والاخوار بالحق والايمان والسلم له ودوام علمه والحقائق بما اعطانا الاعتماد للايمان والتسليم
وصدق المعاملة بحسب اللسن وملازمة الطريق وتعديل الاحوال الظاهرة والغيب وادائه العلن بما عنده على الخواطر والوجل والالتفات
ساعة ساعة قال الزاهد نعم في الساني فاما قصيته عجيبة ما سمعت على ما اعمل هذا الان قال العارف ويذكر اسمع ما اقول وافهم ما تسمع
واعقل ما تفهم ان الله تعالى جعل ثناء الحامد على الاسباب حظا ولم يجعل سلامة كورائهم جعل تسليمه من سلامة ما يمدح نظام في قرار مكين فيه
حالا بعد حال سعة اشهر الى ان اخرج من مكانه حيا سويا بنية صحيح وصون ما هو وفاء مستصحبة وحواسا تامة زوقت وهيئت لبنا فاخرا
لوليد اسابيا للنار من هو لين كاملين ثم زيادة وانشاء ولباه بعون لطفه وعواطف حكمته الى ان بلغ اشده واستوى بم آتاه فحمله علما
وحكما بم اعطاه حلما ذكيا وسيما وبصرا حادا وودودا وشاطبا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا وفهما صحيحا وفهما
صافيا وبصيرا وفكرا وروية وارادة ومشيئة واصغاء وجوارح طائعة وبدنا صالحا وجلدا ساعيا ثم علم العصاة والسان
والخط بالعلم والصناع والحرث والزراعة والبيع والشراء والتصرف في المكاسب وطلب وجه المكاسب واتخاذ البيان وطلب
العز والسلطان والامر والنهي والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات وجواهر المعادن فجعل
عليها حكما للادنى منها فالادنى منها الى ان انتهى به الامر الى الانسان فجعل له ان الرجل من ولده واحفاده قبائل
هو اشرف واجل من هذا الذي تعدم وكل وهو ما اكرم من ملائكته وحافظ عباده واهل صفته من النعم الابدي الذي لا يشوبه شيء من النقص ولا السعيد
لو كان نعيم الدنيا مشوبا بالبؤس ولذاتها بالآلام وسرورها بالحزن وغرورها بالبعد وراحاتها بالتعب غرها بالذل وصفوها بالكدر وغناها
بالفقر وصحتها بالسقم اعلاها مهدوم على صوت المنعمين وصوت المغنين وصوت الواشين منها نون في صون الكاس وجلون عن مطعمين
حائرون عن راحتهم مشغولون عن الصادق بلوم ولذاتها وصف وشاها وهو مبرد وطيب وبابس عطش ورى وجوع وسبع
وتوم ولغطه وراح ولعب وسباب وهرم وفوق وصوف وصوت وناس كل على الاهوار الى اعلى الدنيا عليها واساوتها مردودين
مدفوعون اليها [illegible] له ربي ايها الزاهد ان تخلصهم من الاهوار والآلام المشوبة بالآلات وتعلمهم صبرا الى نعيم لا يشوب
فيه ولا يخالطه الم ولا سرور ولا خوف ولا حزن ولا غم ولا بؤس ولا ذل وكراه ولا موات ولا راح ولا تعب ولا صوف ولا كدر ولا خوف ولا فزع
ولا سقم ولا صوت ولا سباب ولا مرض ولا موت ولا يحتاج اهله الى نوم ولا يشوبه ظلام ولا لغو ولا بطء ولا سأم ولا عجز ولا سعال ولا علة ولا هم
ولا حزن اهله بالاعداد ولا حسد ولا بغيه اخوانا على سرر متقابلين آمنين مطمئنين ابرارا يدوم ولا يزال ملك الانسان
ان يكون هذا الراح المطلع الحاصل الذي هو محل العدارات المولدة الاركان التي لا تلتقي ملك الدار الاخرى والصحاب الصالحين والاخوان
الناجين اخصت العناية الالهية بواهب حكمه الباري تعالى ان يشفه شفاءه الاخرى كما قوله تعالى ولعبد علمه الشاءه الاولى فلولا تذكروا
يعني الشاءه الاولى فخذ ايها على عرضان كانت الاولى على عرضان فهم في عدم الشاءه الاخرى لا يموتون ولا يغوطون ولا يمخطون
وحملات اطعمهم واعدتهم عرق كريح واعراضهم الطيب مريح المسك فاح على الشاءه هم ملك وان هذا الراح هو ذلك الراح هو كوا الشاءه
طبعه معتدل الراح صاويه الاشباح قال تعالى وتشتكم حمالا تعلمون والله يشفي الشاءه الاخرى سمعت الله جل ثناؤه لهذا السبب انتباه
الى عباده مبشرة لهم بها ومذعنون لهم بها ومدلونهم على طريقها كما مطلوبا سعد من قبل الورود عليها ولكن يسهل عليهم الرضا
معاودة لوعات الدنيا هم شهواتها ولذاتها وكف عليهم اعصاء الدنيا ومصائبها لكانوا موصوفين بعدما هم تعريجا وتحويا عليها هم نعم الدنيا بعينها
وكذروم موت نعيمها فاه هم فاقة فقد حسر حسرا معطاة العارف وذرارا ما واعتمادا ما راهب في معاملتها مع ربها الى ملك لك
وبدر الاعتماد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشتد رغبتنا في الاخرى وزاد حرصنا في طلبها وخف
علينا كد العباد فلا تحسن بالمثل نرى ذلك نعم وكراه ومحزا وشرفا واعلما اعلان مدكن فدري فلوبنا وسرح صدورها ونور ابصارنا

فالموفق السالك والمعاون والمصون الخائف من الله تعالى الراغب في جوار الله عز وجل واكرامه يا ولدي وفرحاني اسدد ما ابصر وفهم طيب
وصية وتصح ريحه ما اخذ وفوح ناصح ما اشفعه ... حال وقوله ليس من لم يكن من اولاده وحفيده من اذا اخواه ولا يستفيد مواطن حلم
وتكبر في حواضع واضع ولا تقدم الهوى في مواطن طلبه ولا تعصب رجلي ان صاله ولا تمش زهدي ما رغب العالم منها ولا تعامل الا كما يمثل ولا تعامل
الكثير في حال ولا تعز وجل واستكثر قليل الشكر وتعفف عن عرض ولا تمش الى من لا يطعمك خبزه ولا تكلم الجاهل ولا تجادل العالم ولا تمزح
ولا تمزح الحكماء الله على جميل حسن ولا تعامل الكبير عن اظهار تفوق ولا تعجب عجبا من عدوك لجهالته لا تصحب عدوك جاهلا مدته ولا تصحبن ولا تجعل
الله بدوه وتوه وتعواه لباسه ولا تجعل عليه وصوته قطوعا وتربيا في مجلسه ولا تمال السفيه ان الكلام كثير وان لم تعطه لم سقط ولا تمال وهو يقول الا خير جواهر ملا
السطوح دسكم ما تاكلون والزرع لا تواكم فرد ساكم والاستعانة برد بكم فيما يهلا اوكم ودياكم حشه ... حال فقال لانه جالس العلماء وزاحمهم
ركبتيك قال الله جل ثناؤه كبي القلوب المنسية نور العلم كما في الارض لمسه بوابل السماء واياك ومساوئ العطاء قال الحكيم برئت من السماء حاضنة جلا بعلي الرجال
صرحوا ما الا في موسى موسم ... روحا عن دي النون المصري انه قال مر بطريق مقبوب الكلس على عجوب نسبته وهي على ما الوردوس والدار سهل عن
العمل والعالم ومن مزمع الكلس سلم وشريم وشكر المكيدون زيدله وقال بعضهم مثل العالم الراعي الذي يرعى طلق سهوا ما كمثل الطبيب الذي
عين المحترض نفسه طلاء على مهم الصلاح فكيف تشفي عن ... سئل بعض الادباء العارفين بالله ما سبب الدنيا قال كسعة القطوع و
من القطوع الكلي قال مدارك الكلي مالوجوه الى الله دمعت وان لم يوارك كما اصرعت بالوساوس فتوارها الشهوة وكل وكل عدا ما لم تطهر على الخوارج
قال عيسى عليه السلام في بعض ... قال ولد الكلب السهوة والا تولد منها الطلب قال مدارك الطلب والا تولد منها العمل
مواعظه فتى اسرائيل ايا العلماء ومعلما على طريق الاجر ملا ارتم تسروا بها عدو الله فتكه ولا تركون اهل الخوف كم الها وابى الى عمل
اعذر العالم وليس لواحد منها عذر وقال بعض الصالحين من مدرك الشغل بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف في الموت وعلم ما يخوف الناس الموت صوام
ومن كظم الغيظ واصل الفهم والترم الصبر فهو حليم ومن عمل بالعدل وترك فضول الكلام فهو ذكي ومن ترك ما لا يعنيه واقتصر على ما يعنيه فقد سلم
ومن نزع الى الامور المكروهة الى الله ودع عن هذا الدنيا اذا لم تاكل مت واذا شبعت كسلت وان رويت وصلت فهو عابد ... رجل صالح يا مع
لعباد الله وعدة قال لرجل حضر مجلسه اوصني يا لعل الله ان ينفعنا بها فقال آثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واحبوا لكل ما تحبون
والزموا ما به واستعملوه به وتوسلوا اليه بالتقرب واجتنبوا نصب اعينكم لا تقتربوا وكونوا اكثر تكم لا تحاجوا لكم الى الدنيا وكونوا اكثر تكم لا تحاجوا لكم الى الدنيا
ولا تدعوا لكم الاهي واحفظوا السنتكم ولغوتكم وذنوبكم ولتكن احاديثكم من بركم وكونوا مع الله يسلموا ويسلم منكم الناس صالحوا اعدائكم تم قال استغفر الله
قال للكلام طلاوة في الدنيا والاعظم موسقي الاصوص تم قال لسائل الصادق عن صدقاتهم وفي دون ما طلع كما به
اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مرين رضي الله عنه جلد كرعها ما بسم الله على فلي الذي لا شيء مع صور الخوف الدال الذي على الكفاية وهي صل هذا ملك
اخاطب اكادم الذي يغتل السراج حتى اكتب ما تلقى الله في زوجي من الكسر ار الاسلام والمعارف الدائمة ... قد السراج عسى اجتلي بروسته
وانشئ الملاء المزخرف في الورق فاين طبقا تعتوخذ جثته الا وتخبر بالاحوال عن طني ... وي اخوف ما اخذ صحبها
بدو معانيه للابصار في نشئ بخطط العلم العلوي صورتها على يدي دايما ما دام بي رمق ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اما مرين لا انوصاك بعمل بسم الله والحمد لله عان خطيك لا تزال تكتب لك حتى يوضع من وك الوضوء يا اما مرين لا اكلفك طبا فعمل بسم الله
والحمد لله عان خطيك لا تستريح بكتب لك حسنات حتى تعمل وتعمل يا اما مرين لا اعتب لك ولا ملك عسكر تعمل بسم الله والحمد لله عان خطيك
تكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة واذا اغتسلت من الجنابة عوك ذنوبك جا يا اما مرين عان كان لك ولد من ملك الموت فعه كتب لك حسنات
بعدد كل ولد ولد منفسه حتى لا يبقى منهم شيء يا اما مرين لا اذكرت دايما تعمل بسم الله والحمد لله يكتب من العاملين حتى يبرد قدرها
يا اما مرين لا اركبت السفينة تعمل بسم الله والحمد لله يكتب من العاملين حتى يخرج منها يا اما مرين لا البست ثوبا تعمل بسم الله والحمد لله يكتب لك
عشر حسنات بعدد كل سلك فيه يا اما مرين لا ربا بنك ما ملكت يمسك عان ان مت وانت كذلك كتب وصيها عبد الله يا اما مرين

يا اما مرين لا تجوعوا ولا تكلوا الا على شبعها ولا تعروها ولا تشتهيها الا على اوذيها عان كلت كذلك مشت على طوائع الدنيا وانت عيش الدنيا يا اما مرين
اهل الادى عز موا كبر مسك واصفو مسك وخير مسك وشر مسك عان كلت كذلك يا مي الله يكل الملائكة وما مي الله الملائكة حاشوم العلم احاط وكل سوء
يا اما مرين ان كنت اميرا او وزيرا اميرا او دليلا على امر وحث وراجر جلاكا وزين بسرتي وسنتي فانا اميرا او وزيرا او دليلا على الاجراء او شاور
احر حالف سنتي وسيرتي حاشوم العلم ياصل الدار وكل نكان يا اما مرين عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها يا اما مرين
قال الله جل جلاله اصابوا الصغاير والكبايير لا عم اصر صنهم وهو مصر عليه فانه هو الذي ربه عز وجل على وكل وهو مصر عليها فان عفو بها يعني الصغير
كعفوه عن الله على كبير وهو مصر عليها ... يا اما مرين لان يلقى الله عز وجل على كبايره قد تبت منها خير لك من ان يلقاه وهو تعلق ابر من كبايره الله
عز وجل ثم تبتها يا اما مرين لا يلعن الولاة فان الله عز وجل اذا غضب على اهل جهنم يلعنهم ولا يلعنهم يا اما مرين لا تلعن بني سبا الا الذي
قال ان مت ولست كذلك صافحك الملائكة جميع رسل الله تعالى واسماء الله تعالى وملائكته والموصوفون حتى يصير الى الجنة يا اما مرين لا تسب
خلقك بعطوخ الا وهو اصفا يا اما مرين اسمع للبيع والاذعان وكن للسلم كالباب الرحيم وللاذعان كالوذين القطوع بعط لكل من سبب
في دار الدنيا مصراع الجنة كل مصر صير من الدنيا وما فيها يا اما مرين احسن من ظلم الليل الساجد لله عز وجل بعط جساع مودن كل شيء وصعت
على قدمك ما يجب او ملك الى الارض السابع السفلى يا اما مرين لكن ما وال المساجد والجمع والعيد والجهاد في سبيل الله عالك ان مت وانت كذلك كان
الله موسل به التوبة ونوم العيد وعلى الصراط ونكلمك الجنة يا اما مرين لا سهر العصر سهر كل الملائكة يوم العيد يا اما مرين لا تعصب لعابيل لك
ابن الله وانت قد سمعت بسببه ان تعلما لكن عطيك عضوها النار يا اما مرين عمل له ابن الله تعصب حتى عذبه يوم العيد فوضع موضعا الى ملك
الاعرة فقال له انت الذي عمل له ابن الله تعصب فسوء وكل عابق حساوي يوم العيد او حساوة السكر والراوي يا اما مرين احسن ما فوك الله
قاله من اساء الى من ما حوله الله قاله يرصل على الصراط فسعلق بوقوم من يوه الى الصراط للعصاص يا اما مرين على كل مسلم صلى في جوف
الليل ولو مدر حلب شاه وفي صلى في جوف الليل يريد لبر صلى يوم عرفة وجل وصلى لله عز وجل وصلى لحاجة الدنيا والاخرة تقع ابو مرين قال علت يا رسول الله
ع اي الليل الصلوة افضل قال وسط الليل يا اما مرين لو استطعت ان ملئي الله جسمك الظهر وما والمسلم واموالهم واعراضهم ما عمل بكل من الموس
والمحزن واصداع خلق الله عز وجل جسما فيعطاك الله عز وجل بسورهم يوم العيد يا اما مرين لو اذكرت لهم ما سجر بالله منها ولسك عليك منها وتعمل
وتعشو خلك منها بحول الله منها يا اما مرين لو اكسعت الى الجنة فاسال ربك ان يحمل لك فيها بصلا وبعلا ولحن عليك شوقا اليها وفرح
عمالك وانت موصوف بها لذي يعطيها الله تعالى ولا يردك يا اما مرين ان شئت ان لا تعاد في يوم العيد حتى يرطن حتى الجنة اجيبني صالا مسائي
واعلم انك ان احسنت لم يدرك ملة فلت موصل الى منها وارض بسم الله فانه يرجع من الدنيا وهو راض بسم الله يرجع من الدنيا وهو راض بسم الله يرجع
والله عبد لفي وهو راض الله عنه مصير الى الجنة يا اما مرين مر بالمعروف وانه عن المنكر قال كيف آمر بالمعروف وانهى عن المنكر قال اعلم الناس بالخير
ولعلهم اماه ولا تدانت مر بعمل بمعاصي الله تعالى لا تخاف سوطه وسيفه فلا يحال ان تخاوز حتى يحول لا ابرق الله يا اما مرين علم الموان علم
الناس حتى يحسك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جاءك الملائكة الى قبرك وصلوا عليك كما يصلون على اهل يوم العيد كما يحج الموصون الى بيت
الله عز وجل يا اما مرين الوع المسلم بطلاوة وجهك وصفاء ادبهم السلام ان استطعت ان يكون كذلك حتى كنت قال الملائكة معك سوى صعطك
ستعودون لك وتصلون عليك واعلم انه مرجوح من الدنيا والملائكة ستعودون له عوا الله له يا اما مرين ان احسنت ان يمشي لك الناس الحسنى
في الدنيا والاخرة كف اسالك عن عيبه الناس فانه من تعب الناس بصر الدنيا والاخرة ما يصرح من الدنيا على اهل دنيا ولا الاكلة الملائكة
يكذبهم عنه والناصر من الاخرة معوا ان صبح واصبح ناصح وسعل صباحي ما عمل يا اما مرين اغزني سبل الله سبط الله لك الرزق يا اما مرين
صل وكل يا مكل الرزق من حيث لا تحسب واحج السنة تعوا الله وتوبك الى وافيت بالبلد الحرام يا اما مرين اعتق الرقاب يعتق الله
كل عضو منه عضوا منك وفي اعتاق رقبة من الدرجات يا اما مرين اشبع الجائع يكن لك مثل حساة وصاع عبيده وليس عليك من حسابهم
يا اما مرين لا تحزن من الموت شيا تعاد ولو ان نوع ولوك من اداء المسلمين فانه من خصال البر والبركة عظيم وصنع ولوه الى

بالصلوة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا حرمت عليكم الخمر والميسر ولكن للشيطان فيهما حظ ولا حظ لك فيهما يا مالك ولا يحل لك ان تكون واياهم
عاقبة لكل من عصى ربه عشرون حسنة فعلت يا رسول الله يا ابي انت وامي كيف ذاك قال اذا كل عبد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يكتب الله له بكل عبد حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات يا مالك ولا يحل لك ان تكون
مع عمار ان يعصوا ربهم يا مالك لا يحل لك ان تكذب ولا تكن للشيطان في شيء ولا حظ لك ولا يحل لك ان تكون واياهم
في شيء يا مالك ولا يحل لك ان تكون واياهم في شيء يا مالك ولا يحل لك ان تكون واياهم في شيء يا مال

اسما ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى افرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى وأن عليه النشأة الأخرى وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى وأنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى فبأي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الأولى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا

ليعلم علي وولده عمه مقاتل وله علم ما موسى ان نصبر على طعام واحد بشير الى ان الصبر مع الله صعب فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وهو ما ذكرتم فالذي هو خير هو ما انزل الله عليهم من المن والسلوى فاستاء ذلك موسى بعينه فقال اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم اما بمعنى اهبطوا فان لكم ما سألتم او بمعنى اهبطوا مصرا من الامصار غير منصرف لثقل التعريف والتأنيث او لتعريف البقعة والمكنة لانهم سقطوا وبأوا بغضب من الله لانهم لم يختاروا ما اختاره الله لهم وكفروا بالاسماء وقالوا ما قالوا فعلوا الاسماء وقالوا ما قالوا فعلوا ما فعلوا فضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ثم ان الله تعالى ان لهم التوبة من الله ان قتلوا انفسهم كما قال تعالى فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم

ام غرب قال يا جبل قال الله تعالى اما جلست هو ذكرني فقال اي العبد اجبه الكل يارب قال يكثر ذكري على كل حال الا ترى بعام الجهل
تقول الله تعالى لا اوسع السماء الثالث الماشي هو الملك الى السماء الدنيا كذب هو لاهي يحبني وما هو على الارض كل يحب بطبعه الكلي هو يكلمه بحبه اما اذا اطلع
على اصحابي وهم مطلوبون على الناس هدى وكلوني يحضوري عند القراءة عنهم هو جبناني كما كلم الله عز وجل يا بني موسى عليه السلام
وذكري يا موسى اذكرني وانا عرف قدري فان انا الله يا موسى انذري لم كلمتك من خلقي واصطفيتك برسالتي وكلامي دون بني اسرائيل فالاياب
قال الهي الطلع على اسرار عبيدي فلم ار قلبا اخشع لودي من قلبك قال موسى لم خلقتني يا رب ولم اكن شيئا قال اردت بك خيرا قال رب بين
على قال اسكنك حتى هو اري هو ملائكتي فيكون معاك صفا محمد امتك فوها مسرورا ابدا بدين فقال موسى يا رب ما الذي سبق لي لراحة قال
لا سوال لساكن يكون رطبا هو ذكري وقلبك وجلا وحشي وبدنك مشغولا لخدمتي ولا ما هو مكروي او ترى رجلاي اكنه قال موسى يا رب علم ابتليتني
بفرعون قال اما اصطفيتك لنفسي احاطت بلسانك بني اسرائيل فاسمعهم كلامي واعلمهم شرعي التوراة وسنة الدين وطوائف الاصحاح هو اجعل
منهم وهم علوم كاما هو كان يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل لهم اني لما طفت السموات والارض حلفت لها اعلاوسكانا ما اهل سماواتي هم الملائكة وخالص
عبادي الذين لا تعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل لهم اني جعلت وصيتي وراثتي مهدي وهم بعضي وفريضة
الى ربيبه ملائكتي واصطفيته صفي منهم وخاصتهم ما حسن كانوا يفعلون يا موسى قل لبني اسرائيل اني لما طفت الانس والجن والحيوانات
البهيمة مصالح الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف فيها الطف صالحها والمرعى وحصادها كل ذلك ما جعلت لهم من السمع والبصر والعقول والعلم والشعور
اجمع فهكذا الهمت انبيائي ورسلي واخواصي من عبادي وعرفتهم ابواب الهدى والمعاد والنجاة الاولى وسبب لهم الطريق وكيفية الوصول اليها
يا موسى قل لبني اسرائيل يكون من الانبياء وصيتي ويعلوني بها واصرعني لهم ان اكفيهم كلما كان من امر مصالح الدنيا والاصحاح جميعا ان اوفوا
بعهدي اوف بعهدهم كما سالوني من امر الدين واحتجبهم ما سالوني وملائكتي من الزائر الاصحاح دار القرار يقال موسى يا رب لو خلقتنا
في الجنة وكفيتنا مصالح الدنيا وحصابها وملاناها الشكان خيرا قال يا موسى قد علمت ما تكلم اسرهم لهم ما ذكرت ولكن لم اخلق
خلقا هو اكرم علي منك ولم اخلق بعدك خلقا هو اكرم علي منك ولا له اصل صفي المكرمين لاني جعلتها للدين ولا يدوم على وجه
الارض الا حسادا والعاقبة للمتقين يا موسى ارفع الي عبادي وذكرهم ما الاي عاهم لا تذكروني شكرا الا كان خيرا لهم نسيانا وانا
عاهدا واحلا يا موسى الويل لمن يسوء صفتي وما خصصته عليه وبراه جبني لا سمعانه يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض
وزينتها بالوان الحسن وجعلت نعيمها وسرورهم روحا وريحانا فلو نظر اهل السماء الى قصر من قصورها لطمس نور الشمس والقمر
عبدا يا موسى هي مخلوقة لاوليائي وعبادي الصالحين فحشتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم وحسن مآب الا الهي ما الذي لهم
صلى اربع ركعات هي اول الليل اكفل اجر جميع النبيين الهي بصمي وصيه رسول الله تعالى ما الذي لهم اني بعثتني وقد جعلتك مثل
ملائكتي حتى لا اسوسك وعلائك حشيت من ملائكتي وللارض منك ونيد يعني صوتا هم جمعت وسمعت حتى لا اسلفت الراقي قلت الصدق وان
اوان صدقة الا الهي بكفاني يقول الله تعالى الذي لم يزل الفضل جميل ولم يزل عسكر شاكرا ولا ملام على كفاف والداء عز يقول
والد العلا صاحب الدنيا السفلى الهي فما لطف حدثني يا موسى بن عمران الوطي تمام والصبا عند الوثاب بن سكينة سعد لا عند صحابي
به برباط مال يقول الله لا الصوت عبدي ولم سوصاء قد صعاني ولا ابوضاء ولم يصلي قد صعاني ولا اصلي ولم يدعني قد صعاني ولا اذاني
ولم اصبه حد صفوتي ولست ربا خاولست ربي عاني الا الهي ما هو في طهان الخوارج يقول الله يا اخا المسلمين وما اخا المذنبين
يعني سيد ما محمد صلى الله عليه وسلم وصيه سلمها السماء ربه عز وجل لم يرفعوا سماء سوى الاعلى سليم والسني صادقة والدنيقة
وروح طاهرة ولا يدخلوا سماء بعدي ولا هو جعبادي عند اصدهم طلاء ما ي العسل ما ولم فاما مر بدي اتصلي حتى مع ملك العلاء
الى اصلها فاذا فعل فاكون سمع الذي يسمع به وبصره الذي ينظر به ويكون هو اولياي واصحابي ويكون جاري هو الصدر عند السيد
الكريم

في الكبيه الا الهي يوجع الواب على الذنوبا قال الله تعالى هو هصلك بلاغ وهصاب العقوبة والموض والموجع والكل الكرب وثاب ملكيه
بالتواضع اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعند جبريل ان شئت نبيا عبدا واوان شئت نبيا ملكا فنظر الى جبريل كالمستشير فاوما اليه جبريل ان تواضع قال
فعلت نبيا عبدا ولو علم نبيا ملكا لسارت هي الكفار دنيا وهضه الا الهي سعظم الاولياء الله تعالى هو اناي ولياء معاذ رزي يا لمجاز وهض
رواه هعد له سنة تحرب وقال احمد عبادي عبدي النصوح وقال تعالى ما ان لدم حيرة هي الكل نازل وشركي الهما عدوا انا احب الكل بالنعم
وانت بعضي الى ما لمعاصي هي كل يوم ما تبغني ملك كريم بقبيح معلك ما ابن لدم ما تراقبني انا تعلم انك بعيني ما ابن لدم هي خلوا انك وعند هجوعك انك
له كرني وسلني ان امر عجاهم وملبك واعصمك عن معصيتي وانفضها الكل واسير لك طاعتي واحصيها الكل وازيدك هي دينك ما ابن لدم انا
امرك هي نهيتك لسعيني هي وعتصم بحبلي لا ان يعصني وتتولى عني واعرض عنك انا العني عنك وانت الفقير الي انا خلقت الدنيا وسخرتها
لكل استعد للقائي وتتزود بها لما يوضي عني وتخلد الى الارض واعلم ان الدار الاخرة خير لك من الدنيا ولا تخزيني يا احرمت لك ولا لكل لقائي
فاني هركن لقاءي كرهت لقاءه وهراجب لقائي احببت لقاءه الهي برغبة وبرهبة روينا هاهو حديث محمد بن مسلم بن وحاج هراسل
فرطبة رحمه الله قال قال الله تعالى لبني اسرائيل رغبائكم هي الاخرة فلم ترغبوا وزهدتكم هي الدنيا فلم تزهدوا وخوفتكم بالنار فلم تخافوا و
شوقتكم الى الجنة فلم تشتاقوا وحذرتكم عن النار فلم تبكوا اشر العالمين من لدن سيفا لا يام وهو دار جهنم العارين الله تعالى الامن
يعصه هو لا يحبك الا معصوما صحبك وراعك على ما يحب وحافظ لك هما يكره هواه وهو صحبه هواه فاما هو طالب راحة الدنيا يا معشر المريدين
هراله سلم الطريق هلسلوك العلماء ما يحل والزهاد بالرغبة واهل الغرفة بالصمت واوصاني سيد الله اولا وصلت عليه هل لبراي وجهه
معالي وقد علمت لما اوصى هل ان واني احفظ صلى وصيك فلا سطرا الى حتى ترى جلعتك على فعال رضي الله عنه هل هي شريعة عالية يا ولدي
سد الباب واقطع الاسباب وحالس الوثاب لكل هر غير حجاب فعملت على هذا الوصية حتى تركتها ووصلت عليه بعد ولكل براي جلعتها على فعال
هكذا هكذا او الاعلا ثم قال اجي ما كنت واني ما صنعت واجهل ما علمت وكل هكذا هو على كل حال لا يحدث هو ما هو عليه ما هو ذلك
يصبح الوقت واطلب المريد كما اعرى هي قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم يا موح واهنه وقارب نفني على اطلب اي اجي بلسان العربي لا لسان العجم
يقول الله لا اي يريد البطاح يوب الى ما لزلة والاصغار وقال له اتركي بعسكل وتعالى واذهبي انه الى موسى عليه السلام كما لطير الوحدا اي كلك
هرد من الاسجار وتشرب هر الماء الواجنه الليل آوي الى كنف هر الكهوف اسمعا سماي واسمعا شاهر عصاني يا موسى آيت على نفسي
ان لا اترك لدبر هر دوني علا يا موسى لا اقطع امل كل مومل غيري ولا اقصي ظهر هر استند الى سواي ولا طيلي وحشة هر استانس بغيري
ولا اعرض عن اصبه حبيبا سواي يا موسى اني عبادا ان باجوني اصيف اليهم وان فادوني اصلت عليهم وان اقبلوا علي اقبل عليهم
وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني اكتفيتهم وان والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم وان علوا الى حاجتهم هم الحاجي وانا بعوزهم
انا مدبر امورهم وانا بين قلوبهم وانا متولي احوالهم لم اجعل لقلوبهم راحة هي شيء الا هي وكرني فذكرني استغاثهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء
لا انساهم ان لا انساهم ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي ولا استقرارهم الا بوداد الا هي حلي هي رحال السفر الاول لمن يعصي ويوجع
الهي المقدس فكري هي امر الكلف والبلوى ولم يحد له وجه الحكم وقد امرني الله بالشكر والعفاء فاحمد ما هي رحمي طوله نفس ولساني يقول يا رب
خلقتني ولم اسالني ولم تعطيني ولا استشيرني ولا امرتني ونهيتني ولم تحبني وسلطت علي هوى هو دنيا وسلطانا مغويا وركبت هي نفسي اهواء
هركبوني وجعلت بين عيني وبين ما هو نيه هم هو فتني ورجوتني لوعدو بعيد وقلت اسمع كما امرت ولا سمع الهوى فعصيتك يا سيدي واحد السلطان
ان يوبخ والدنيا لا يوبخ يحسب سهوا ان لا يردني هو اماني واماني لا يملكني ولا اوصلني يا سيدي عجل عذابهم وعجل عذابي طلبا هو جه
طلبان قائل هو سول عنها ان لم يطلبها هو سول عنها ان طلبها هو عرفوجها ولا تنسى الاصح كالم ينسى يصلك هو الدنيا واحسن كما احسن الله
الكل ولا يخ الفناء الارض ولا يوف هو الاهي مخسر الدنيا والاصح وذلك هو الخسران المبين وقد جعلت يا رب من امور مصالح
وقوى محاذبه واحوال متعايا ملا اوري كيف اعمل ولا اهتدي الى شيء اصنع وقد حيرت هي اموري وضللت عن صلحي حاري كني يا رب وجه يهدي

وهو بكل مكتب الى العالم امت العلم الحجة وقطع عمود الشك والشبهة وشغلت امام عمري مطالعة واوكل مع ما فاتني مكتب الى الرجل العالم يوردها خاصة ودليلا
على حفظه وسلما الى ذرحان السعداء مكتب الى العالم اكلت الى طلبة الشباب واوكلني حتى على الصعف عن العمل به ولو اقتصرت منه على القليل
كان لا بد من رسمه الى السبيل كان سمحا ابو عبد الله الحلي مدرسا ما يمنع ابو عبد الله من قسوم ما يبغي التدريس في والامام لا ترجح الورع والازلة
والعلم فيها لكل انسان كل يوم ما قدر لها من العلم رغبة ان يحشر اعداء عند الله طلاب العلم ورد صل رجل على عبد الملك بن مروان
ممر كان يوصف بالفصل والادب فقال له عبد الملك بن مروان تكلم قال يا امير الكلام وقد علمت ان كل كلام متكلم به المتكلم وبال الا ما كان لله
فبكى عبد الملك ثم قال عز علي اليوم نزل الناس سواء عطون وسواصون فقال الرجل يا امير الموصين ان الناس في العباد جولة لا يجوز عصيص
موارثها ومعايبه الردى فيها الا من ارضى الله بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال لله درك والله لاحملن هذا الكلام مسالا بصعب عني ما عشت
ابدا مشقق ناصح عبد امير صالح لما قدم عمر بن هبيرة الوالي والي ارسل الى الحسن والشعبي ما والها ما ثبت مكانا به سهرا
او يحوم ان الحقني عدا علمها دات يوم فقال ان الامر داخل عليكما فجاء عمر منوكا على عصى له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال لهما امير الموصين
يريد بن عبد الملك يكتب الي كتبا اعرف فيها اعوادها الملك فان اطعته عصيت الله وان عصيت الله اطعته فما تعني اباه فوجما
فقال الحسن للشعبي يا ابا عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به اعادة وجه عنه فقال ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير
قد قال الشعبي ما قد سمعت قال يا شعبي تقول انت قال اقول يا عمر بن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فقط غليظ لا يعصي الله
ما امره فيجعل حبل سبعين قبرك الى صيق قبرك يا عمر بن هبيرة ان تتق الله يعصمك من يريد بن عبد الملك ولن يعصمك يريد بن عبد الملك من الله ان اطعته
وعصيت الله يا عمر بن هبيرة لا تامن ان يسلط الله الملك على اخيك ما تجاوز طاعة يريد بن عبد الملك فعلى فاك العفو فوكل يا عمر بن هبيرة لقد ادركت
اناسا من صدر هذه الامة كانوا يعظمون الدنيا وهي صغيرة في اعينهم اذا رايتم اقبالها عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة اني اكره ان يكون مع الله تعالى ظالم فكيف
ما علم الحسن من هذا فجهله ولكني اردت وجه امير هبيرة فقضاني الله منه وكتب الى عمر الدين الكاتب وكان سلطان بلاد الروم
جواب كتاب كتبه به الى مراطاية وكنت صقيا بلطيه كتبت كتابي والدموع تسيل ومالي الى ما ارتضيه سبيل
اريد ادى دين النبي محمد تقام وديني المطلبين يزول فلم ار الا الزور يعلوا واهله يعزون والدين القويم ذليل فما عز دين الله سبحانه الصحيح
شفيق فتضاح الملوك قليل وحاذر بتاييد الا بطاعة تشير بما ما عليه دليل ليعني عن المال والبيت ساقط فجد وتوكل والا فكن قليلا
ثم ان بعد الالفاظ المسموعة بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك والوليد
بن عبد الملك فكانت علامات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك هذا والامر فقال له ان كان سليمان امر المومنين والوليد اعطاني شيئا قطع
عني امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان تنزل طلبي فقال لا افعل قائما ولم يزل قائما حتى فعل عمر بن عبد العزيز فقال
وجاء الحسن فقال يا ابا سعيد ما ذكرتها وما دعوت لها وعمر بن عبد العزيز اسناد الملك وذكرته فمضيت عليه فعلمت ان عمر انما الله
على هواه فبلك وان سليمان بن عبد الملك والوليد انما هواهما على حق الله فوالله لا راته مني ومدارا احسن ما يجلي من الكلمات قولا لا امور
هي موعظة قال سعد بن سليمان كنت بمكة واني جالس في عبد الله بن عبد العزيز العمري ومدرج مروان الرشيد وقال لسان ما لنا يا عبد الله
بلوذا امير المومنين يبعثني واحد اصلي له المسجد قال العمري للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امرا كنت عنه ثم قام فسعته فاصل مروان
الرشيد ثم المرون يريد الصفا فصاح به يا مروان فالتفت اليه فقال لبيك يا عمري قال ارق الصفا فارقاه قال ارم ببصرك الى البيت قال فعلت
قد علمت قال كم ما ترى قال بصري الى البيت شاهد قال طوق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان لكل واحد منهم سوال عن خاصة نفسه
وانت وحدك سوال عنهم كلهم فانظر كيف يكون حالك فبكى مروان وجلس وجعل يعظه شديدا شديدا للدموع فقال العمري واوى اولها قال فقل

ما نعم قال والله ان الرجل ليسرع في ماله فيستغني الحرج عليه فكيف من اسرع في مال المسلمين ثم مضى وما رددت عليه فقال العمري فعلمني ان عاد وقد كبرت
كان يقول اني لاحب ان اجمع كل سنة ما يمنعني الا رجل يرد علي عمر يسعني ما اكره سويد بن موعظة الاحنف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ما ان ابعث في كل يوم نوازل واني احزن وسعف كل يوم فرحك وانت تزوج انت فما يكفيك وتطاف بالطيك لا تقليل يضع والكثير
نشيع خرج ابو جعفر المنصور امر الموصل فسايره وطوف ما لست للاله سمع ما للا يقول اللهم انا نسكو اليك طهور الغني والعادي في الارض
وما حول من الحق واعلام الطمع فرج المنصور مجلس في ماجع المسجد ثم ارسل الرجل فصلى ركعتين ثم استلم الحجر الركن واقبل مع الرسول فسلم على ما كان قال
فقال المنصور ما الذي يمنعك ان تكون قال ان استثنى يا امير المومنين اعلمك بالامور اصولها والا اقتصرت على بعضي فعلمني شغل سايل قال فانت آمن
على ان تصدق فقال يا امير المومنين ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والبوابين من الحديد وجواسيسهم سلاح ثم بحثت
نفسك عنهم وبعثت عمالك في جبايه الاموال وجمعها واوصيت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر بانصاف المظلوم والملهوف الكل
والاحد الاول في هذا المال حتى فقار اكل العذر الذي استحلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك واوصيت ان لا يجبوا دونك بجبي الاموال وجمعها فالوا
هذا فان الله عالما لا تخونه فاعتدوا الى لا يصل اليك من علم اصاغر الناس الا ما جمعوا ولا يجمع لك عالم الا خان نوع عدوك وعابوا حتى سنط عورته
عندك فلا استرد لك عيبك وعنهم اعطيهم الناس وما يوسم وصانعوهم وكان اول من صانعهم عالم لك الهدايا والاموال ليستعودا بذلك على ظلم رعيتك
ثم فعل ذلك رووا المقدرة والاموال من رعيتك ليصلوا الى ظلم رعيتك فصارت ملاذا لله عبادا وفسادا وصار ولاة العموم شركاء لك وانت عامل
فان جاء متظلم حبل بينك وبينه وان اراد رفع قصته اليك وجدك قد بعدت عن ذلك ورفعت للناس رجلا سطوة من مظالمهم فاجتاحوا ذلك المتظلم
وبلغ بظلامتك حتى يسالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمة الملك فلا يراك المظلوم تخلف الله وتلوذ به وتشكو وتستعين وترجع فاذا اليهم
وجوه ظلمك وجرح من بدنك فصرت مرة ما جبرا يكون بكلامك ليخرج وانت سطوة ولا تشكو فاعداء الاسلام على هذا فان فكك المنصور بكاء شديدا
فقال كيف اصنع لنفسي قال يا امير المومنين ان للناس اعلاما يوعون اليهم في دينهم ويوصون بهم في دنياهم وهم العلماء واهل الدعاء فاعلم
بظلامتك بثهم وشاورهم يسددوك فقال قد بعثت اليهم فهربوا مني فقال خافوا البرحائي فاتوا فبكى المنصور بكاء شديدا
امر المظلوم وادمع الظالم وخرا الوجع والصراخ على وجوههما واما صامع عنهم انهم ما توبك وسعدوا بك على صلاح الامر لان بالصلاح
فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طال الرجل فلم يجئ رويا مرضت الهاشمي سلع بها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها
الناس اقبلوا على ما كلفتني من اصلاح امركم واعرضوا عما عرض لكم من امورهم ولا تسعلوا جوارح عزيت سعة في الموض لسخط يصيبه
واجعلوا سعكم الناس معونة وامرؤا بينكم الى الغرب الى بطانة انه من ابتاء سخطه من الدنيا فانه يسخطه من الاخرة ولا تدركون منها ما تريد
ومن ابتاء سخطه من الاخرة وصل الله بسخطه من الدنيا والاخرة ما تريد مسطوع من في علم ما لا يعنيه اذا اعد الصدق
الكل يوما من البصير عز الحق مقتنعة عن عيبك واعف عنه قال العفو شيمة كل حر الا ترى الله تعالى يقول
لا اذكرني شكرتني ولا استني كفرتني اتق الله عبدي لا اذكرك وتحرك في شقاه لا اجمع على عبدي خوفين
ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا امنته في الاخرة وان امنني في الدنيا خفته في الاخرة ان المحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي
اما عند ظن عبدي بي واما مع دعائي يقول الله لا موسى اهل النار عذابا لو انك لقيتني بملء الارض خطايا لقيتك بملئها مغفرة
عدد كل حامد مولى مرحبا واهلا بمن صلب يوم ان لا تشرك في شيئا جابت الا الشرك الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما ادخلته النار ان هو ادى ارضيته نفس لا تصلح الا السخاء وحسن الخلق فاكرم منها ما صحبتني
الى نفسي احب الي من الرضا بعضائي ولن تعمل عملا اصفط لحسائك من النظر في امورك يا موسى لا تضع الى اهل الدنيا فاسخط عليك
ولا تحبب اليك لذاتها فاقلق عليك ابواب رحمتي يا موسى قل للمومنين الباسين اشروا وقل للمومنين المحسنين احسنوا واحسنوا
اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مر جاعيري لم يوفني ومر لم يعرفني ومر لم يعبدني

فعد اسبوحب عطى ومرحاق عزى طلت به يعني يا موسى خف بلة خفى وخف نسلك وصلى ولا تخافى ما ان لهم ان يكل ما دعوتنى
ودجوتنى غفرت لكل على ما كان منك ولا ابالى ما ان لهم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى ما ان لهم ان
لو اتونى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة لهذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم تقول الله ذكرنى عبدى
ولهذا قال الله الحمد لله رب العالمين تقول الله حمدنى عبدى ولهذا قال الرحمن الرحيم تقول الله اثنى على عبدى ولهذا قال ملك يوم الدين تقول الله
مجدنى عبدى فوض الى عبدى ولهذا قال اياك نستعين تقول الله هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال ولهذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سال واذا قال امين تقول الله قد حمت
الاطلاق سترها اذا استودعته قلب راحمت رعبادى لهذا حدث كريمى عبدى فى الدنيا يعنى عيسه لم يكن له وجاء عبدى
الاالكنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين يستهم
احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابى يغترون ام على يجترؤن فبى حلفت لاتيحن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيمة مانى لهم كاله بذنج موقف من مدى الله تعالى فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك
فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته اكثر مما كان فارضنى ان اكل به فماذا عندهم تقدم جيرانى فيقضى به الى النار ما ان لهم يوم القيامة
املاء صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املا يديك شغلا ولم اسد فقرك ما ان لهم لو رايت يسرا من اهلك لزدت طول
ما ترجو من اهلك وقصرت من رجائك وصيلك واسبغت الريان واما ملئ الندم لو قد رايت ملك الندم واسلك الاهل والحشم وانصرف
عنك الكسى واسلك الموت فلا ايت الى اهلك عايدا ولا الى عملك راجعا فاعمل ليوم العيد يوم الكشف والنداء وقال الله اما الاصل الصلوة
فما واضع بها العظمى ولم استطل على خلقى ولم امنع مضرا على معصيتى وقطع لهارى وذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب
ذلك نور تنور الشمس اكلؤ نورى واسخط ملائكتى اصل لهى الظلم نورا دونى ايجاله علما وصلاتى طلق كمثل الوردوس فى الجنة يا موسى
اى اعلمك خمس كلمات من عاد الدنيا لم يعلم لم يزدد الا تركا طاعتى ولم تعلم لم يزدد الا عتوا فلا تعلم لم يزدد الا عتوا
فلا ما مع فاحشة ولا تدع محاربتى ولم تعلم انى قد عوضت لك فلا تعب المدنس ولم يدخل جنتى فلا ما من كلامى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمنى شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال عبادك كل عبادك يقول
هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن والارضين السبع فى كفة ولا اله
الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله تقول الله محمد صلى الله عليه وسلم اما ترضيك ايها لا اصلى عليك الا اصلت على عشرا ولا اسلم عليك الا
اسلمت عليك عشرا وقال الله وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى تقول الله عز وجل يا دنيا اخدمى من
وابعبى يا دنيا فذرينى. وقال الله ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه فى المعيشة يمضى عليه خمسة اعوام لا يفد الى محروم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليطلع اطلاعا امنى على رؤس الخلايق فيغفر على بعدد كل شجر وحجر ومدر ايهم فيهم والله الموسع له فى قبر العبد
الناضح فيه المسلم بلدة ما سكن العبد غدرا ما الذى عرك من الدنيا ما ان تعلم انك سوف ان اوسى لك ان اذراك المعاد ونهرك الخطوة وان عرك الخاص
بنيها واس رفاغ سائك واين طمك واين محورك واين كسوتك لصفك وشبابك اما ذاته قد نزل به الامر فاعد مع عزيمة وظفا ولم
يوسع عزما وسلط عطشا سغلب سكراب الموت وغمراته الموت حاد الامر من السماء وحاد عالم البدو والمعاصا عاد الامر الاجل
ما لا يسع صحبها ما معض الوالد والاخ والولد وغاسله يا يمكن الميت وحانوا فليه فى القبر وراصحابه ليس شوى كست كنت
على حشوة الذى ليت شوى يا ى طريك تبدى البلى واى عسكر لون سالا يا جاورا الملكان صرت فى محل الكوى ليت شوى يا الذى بلغانى
به ملك الموت عندى وجى من الدنيا وما فيها به من رسالة ابى ثم عشل تسر ما بعنى وتشغل بالمنى كما غرتنا الاذات فى النوم حالم بهارك ما صغر وسهو وغفا
ولملك يوم والردى لك لازم وتعمل شيا سوف تكن عبه كدلك الدنيا تعيش الهام ثم انصرف وما فى بعد ذلك الا حجم الله ورحمة الله ورضوانه فى ذلك

يخرج الى احد قال يا رب قال فما اعلمك فيما علمك قال كنت اصل الرحم واصدق فيقول الله له كذبت ويقول الله له بل
اردت ان يقال فلان جواد فقيل ذلك وبوئى بالذى فعلت من اجلى فيقول الله له فماذا اقلت فيقول اوجبت بالجهاد فى سبيلك فعاملت حتى قتلت
فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى
فى النار ورجل تعلم القرآن وعلمه وقرأ القرآن فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول ما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان عالم وقد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى
فى النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان
ينفق فيها الا انفقت فيها لك فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ثم يقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل اتاه الموت وهو يقاتل فى سبيل الله فقال ما الذى اخرجك فقال امرت بالجهاد فقاتلت حتى قتلت
فقال له الله كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان شجاع فقد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى
فى النار ورجل اتاه الموت فقال ما الذى اخرجك فقال امرت بالصدقة فخرجت فقاتلت حتى قتلت فقال له الله كذبت ويقول له الملائكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان سخى فقد قيل ذلك ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل اتاه الموت فقال ما الذى اخرجك
فقال امرت بالصلوة فخرجت فقاتلت حتى قتلت فقال له الله كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك
ويؤتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم اكن احوجك الى احد فيقول بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اعطيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل

استغنوا عن الناس بخلين ما الطمع وشر الورع وطالما كلا وسئم ومن قل اجزاه وشبع ودخلت على بعض الصالحين سنة على بحر الرقاع وكان
مذهبي مني وبين السلطان من الكلام ما يوجب هجر الصدر وبغض العذر فوصل الي الكتاب ما امرني فيه بالذي قال فلم ابسط له ظالم بعضاء وخل
وليس له عالم يدين بالحق الرفق فعلت له ما دام لي اسم المال محفوظا اعني الدين مقال صدقت وسكت عني لانجاح ويد ملك حوفه
ملائكة سبعة قرب محجة ما في على محجة وقرضه يودي الى مخضه وليأكل الدجاج فانه نوع الغلوب وبيض الديوك عي تسلم بحرم ونطق تندم على
واحضر الكلام بما تتم تحكم وملائكة حاجبك واما كي وفصوله فانه نزل القدم وبورث الندم عي تزوى مكل حرم وبراءة ما في علبتك
سويه مال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اعلان من السيئات تسهل عليك الفوز واقلل من الاثوب تسهل عليك الوضوء وعدم ما اكل ما
يسرك اللحاق به وواضع عما اوجبته تخف عليك الحساب ولا تشاغل عما فرض عليك بما ندب لك اعلم انه ليس شيء بقيك ما تقدم لك وليست بلاحق
ما زوى عنك ولا كل حامد اصاب صحيح ما اراد واسبح للملك الرد الى الله في سؤل لا استعان عنه ومن وصاياه
صلى الله عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا يسكن غناه وهم لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا
والاخرة طالبان ومطلوبان فطالب الاخرة يطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا يطلبه الاخرة حتى ياخذه الموت بغتة الا ان السعيد
من اختار باقية يدوم نعيمها على فانيه لا ينفد عدادها وهم لا ينعدم علمها مما هو الان في يديه فعلم ان كلمة لمن يسعد بما بقاؤه وهدى شيء هو بحيه و
احسكان مال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الموت على عرا كتب وكان الحق منها على عرا وجب وكان الدين شيع الاموات
سفرا فليل السار اجون موتهم اجدا بهم وناكل براثهم كانا مخلدون بعدهم سيما كل واعظ وامنا كل جاهل طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن اخلص لله عمله وحاسبه وحاسبه طوبى لمن ذل في نفسه وحسنت خليقته
وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تسعه البدعة ومن مواعظه
صلى الله عليه وسلم فتن عماء المسوى ودعاء حديث الهاشمي مال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقر لمن الفقر فلا فقر الجوع
موتا ولمن الدنيا اخذ ولكل حي حبيبا وعلى كل حي رقيبا ولمن لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولمن لكل اجل كتابا انه لا بد بما بين مرفوض
مدفون صعلوك وملوك ومدفون صموت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما استلمك ثم لا تحزن الا معك ولا تسعد الا معه ولا تسال الا عنه
فلا تحمل الا ما حملك فانه ان كان صالحا لم يشق الا به وان كان طالحا لم يسبق الا منه وهو فعلك ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم
تسعدوا واكثروا الصدقة تورقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تعصموا ايها الناس ان اكيسكم اوفركم للموت وكرا
واحزنكم له استعدادا الاولى من علامات العمل الصالح عزوف الروح عن الاثام اي دار الخلود والمزهد لسكنى الصبور والتاهب
ليوم النشور ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم ولن
تكرهوا فانهوا الى ايمانكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد
لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحي قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا
دار الا الجنة والنار ومما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في فضائل الاعمال ما حدثنا به ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الميمي
بالمسجد الاقصر بعد الجبل من مدينة فاس سنة احدى وتسعين ومائتين لفظا وانا اسمع واسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله
والصبر على بلاء الله والحب بعد البغض لله والبغض بعد الحب لله فقد استكمل الايمان ومن عن صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع
وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله سويه محمدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد
عبد الا العلم ما طعم اوسمع وعي ايها الناس انكم في زمان مدته وليس بكم سريع ومدة باقيه الليل والنهار كشف سبحان كل

هريد وتوان كل بعيد وما يدان كل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلا وانقطاع عاد الناس عليكم الامور
كقطع الليل المظلم تعلقكم بالوان فانها سباع مشبع وعادي مصدوع فمن صعدا اما وفاق الى الكمه ومن صعدا جلها سباع الى النار وهو الوضع والمثل الخير
مسئول عن مال به صدوق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل وان العبد عبد حرية وطول رمسه وعي عما اسلف وعما غنا ما طوى وعما عاين ما طال حتى
ومن حق منع سويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل العبد لا تكتب في السلم حتى تسلم الناس من لسانك ويدك ولا تعان في
الوصي حتى يا من خان ولا تعد في المعدى حتى يدع ما الناس به عهدا ما بالناس ايها الناس انه وقاف السيئات لا يحي ومن لا يحي الخير
يمح الشر وصدق ما تعودون وخواف اعمالكم لو وطوبى صحائف اعمالكم لم ير فيها المؤمن صوم عما ولا في الناس شر عمل مما يشر الله يسطعم
الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى لله فكفاه الله كل مؤونة ومن اعطى الى الدنيا وكلها الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان
ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامدهم من ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكلهم الله الهم ومن ارضى الله بسخط
الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لاخرته
كفاه الله امر دنياه سويه عمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك بالانسان
الاواني كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امر او معروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين موصول فعال رجل انواخذ بما نتكلم به قال وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرا به لسانه وليحترس ما الطوع عليه جنانه وليحسن عن علم وليتعلم
اما سويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبح الا ما صنع مطعمه المؤمن عليها سلع الجنة وبها يحجم الشر له اقال العبد لعن
الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه وقال مرة ما قال قال رضي الله عنه ما انصف احد الدنيا ذمت ما ساءها الناس فيها ولم تحمد
ما احسن فيها وهي عكس هذا لعبد يعصي في الدنيا لو اصبح الدنيا بيد مكتسب لرعى عدوى بات صديق هذا ما يريد
الحق الدنيا الى الا بعد بها الاخرة وقدوم الله وكل سويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا ذكر هادم اللذات فانكم ان تكرهوا
سع ضيق وسعة عليكم ورضيتم به فاحرم وان ذكرتي في غنا بعضه انكم محدوم به فانتم ان المنايا فاطعات الامال والفناء مدنيات الاجال
ولن المرء يمس يوما قد قضي فيه عما محتم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه مذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الروح مقسوم لن يعدو اقوتا مكتوب له فما حملوا الطلب ولن العرض محدود لن يجاوز اضعافا قدر له فما فرح واقبل بما اقبل الاجل والاعمال محفوظة
لن يعمل صالحا صغيرا ولا كبيرا فاكروا من صالح العمل ايها الناس ان من التقوى لسعة وان من الاقتصاد لسلع وان من الرشد لزاجر ولكل على جزاء
وكل آت قريب مذكر في اعتبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رايت الماضين من الغابرين على الغبر المتجبين بعد الطامنة
الذين قاموا على الشهات وقعدوا الى الشهوات حتى انتهم رسل ربهم فلا كانوا ولا الوا اذكروا ولا الى ما فاتهم رجعوا قد جوا على ما عملوا وندموا
على ما طغوا ولم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله امرا قدم خيرا واتقى ربه فصلا وقال صدقا وملك دواعي هواه ولم يملكه وعصى ان يسعده ولم يملكه
وسمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيسطل حلمكم
ولا تداهنوا الناس فيحبط عملكم ولا تعنوا الموتى فتسل حبركم ايها الناس ان الاشياء بثلاثة امر استبان رشده فاسعوا واستبان غيه فاجتنبوا
وامر اختلف عليكم فرده الى الله ايها الناس الا اعلمكم ما هو اضعف ضعيها عظيم اجرها لم يلق الله بمثلها الصمت وحسن الخلق سويه
اخاموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما موتى الناس يوم النعيم واحدى ثلث اما مسهم الذي ان يكونوا او يهن للذة اثر وما او عضة بحية
اعلموا ما قد الاحت لكم شهوة فاطلبوا ما لسعي واعوضت لكم شهوة فاقعوا بالرعد واعتبت لكم عصبة فادرؤوا بالعفو انه نادى مناد يوم
القيامة ليقم الذين اجرهم على الله فلتقم فتقوم العافون عن الناس الم تر الى قوله عز وجل الا له من عبادي الصالحين قال الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما ازل لعبدي توفي كل يوم رزقه وانت يا ابن آدم تحزن وتسقط كل يوم من عملك وانت بنوم انت فيما يكتسب وانت بطلب
لطفيل لا تغلل تتبع ولا تكثر تشبع سويه عمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله

مراولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واصغوا الى باطل الدنيا حين اصغى الناس اليها جعلها فاماتوا حبها ماخشوا ان يسئلكم فاعرضتم عنها عارض الارض ولا حاد عنهم مرضها ما دفع الاوصوف حلفت الدنيا عندهم فاحدثهم دونها وحرمت نفسهم فانعموا بها وما بقي عند وردهم فانكدوا بما فنون بها احوالهم وسعوا بها مشترون بها ما بقي لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فامروا بالتزود ونهوا عن الاغترار ونهوا بالاعتبار ونعم الدار كانت لاقوام اذا اصلحوا امر معادهم واخذوا الطريق الى مقرهم اصابوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما انه سيأتي عليكم زمان يكون الكثير منكم بسيطا واعظم سطوة واعجوبة اعمالا يكون ما كانوا اليها وعزت بهم اوثق ما كانوا بها فلم يعن بهم فيه عسر ولا قبل منهم مذل فيه فارطوا التسكم سوادا قبل ان يواصوا على فجاءة وقد علم عن الكسول ولا يعني النادم وقد جف القلم

بوعظ وذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالدنيا كاذبا من غرته او غادر سبل وعز تسبل في الموتى ولو اصبحوا ملاكها بالمساء ولو امسيت ملاكها بالصباح وحزم صحبك لسفرك وهم شبابك لهرمك وهم صحتك لوهنك فانك لا تدري ما اسمك غدا

سوء ما فعله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلكم دنياكم عن اخراكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تحملوا اثامكم وزيغ معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانهدوا اليها قبل ان تعذبوا وتوقعوا الرحيل قبل ان يرتجوا فانما هو موقف عدل واقصاء حتوف وسؤال عن وافر ولعدل في الاعذار وتعذير في الانذار سوء حزيه ما مشى لربه على وجه غنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس صلوا على ما كلفتم وصلاح اهوائكم واعرضوا اعمالكم على اوامره ونواهيه ولا تشغلوا جوارح عدت سعة في العوض لتحط بمعصية واهملوا تشغلكم بالناس صنعوا واهرعوا بانفسكم الى البور الباطنة انه من هزاء بمصيبة من الدنيا فاتته بمصيبة من الاخرى ولا يدرك منها ما يريد ومن هزاء بمصيبة من الاخرى وصل الى مصيبة من الدنيا وادرك منها ما يريد سوء فيما يشتري من الفضول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفضول المطعم فان فضول المطعم يسم العلم بالقساوة ويسطي بالجوارح عن الطاعة ويصم القلوب عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه بذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب العلم بسن الحرص ويحتم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ومكسب اصناف كل خطيئة

سوء ما يرجى ويتقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو صبر يجزا وشر يتقى وباطل يعرف فاجتنب وحق يتقى فطلب واجر اطل فتناولها فنسي لها ودنيا ارزق تعادها فاعرض عنها وكسب يعمل للاجر لم لا يسطع عن الدنيا وغصته ولا يسعى فيها شهوة لرتبة كل العجب لمرصد دار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته سوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالطاعة والبسوها فانها الجنة واجملوا اجركم لانفسكم وسعيكم لمستوكم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا تعنى عنكم منازلكم الا صالح عمل قدمتم او حسن ثواب حزتموه انكم انما تندمون على ما قدمتم وتحاذرون على ما اسلفتم ولا تحدثكم رخارف دنيا دنية عن مواتب صالحات عليه وكان كشف الصلاع واربع الارباب ولاقى كل امرئ مسعى وعرف مثواه ومصيره سوء في الحذر من الكذب والخلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا ممن عرته العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال ايها الرجل من هو دنياكم من هي خلف ما مضى الا كما ما خر راكب وصر حالب فعلام تتوجون وما واسطرون فكانكم والله بما قد اصحتم فيه من الدنيا كان لم تكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم تزل محذوا الامنية لاروف النقاد اعدوا الزاد لوجوب الرحلة واعلموا الرحيل على ما قدم وعلى ما خلف نادم سوء في ذم ابساط الامل وسوء العمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان ابسط الامل يسعدم طول الاجل واتعاد قصار العمل ومغبط ما اصعب غانم ومبتئس ما قامه والعمل نادم ايها الناس ان الطمع هو الكساح والقناع راحة والقنوع عباد والعمل كبير والدنيا معدن والدنيا مسدبة مضى عن دنياكم مدح ما مدات بذوي مدا وما مضى منها اسبه بما مضى من الماء وما كان منها كان لم يكن وكل ما تعادون وشيكا وزوال دنياكم دنيا واتم في اهل الاساس وجل الاطاس قبل ان يوحد بالكظم ولا يعني الندم

سوء وتعريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون احدكم في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا ترغبون في جمع المال وادخاره ولا تسعون في اقتناء ضامر الدنيا وسرعوته وعمائم فيها ما بلغ الاجر فاولئك الذين

ضرر دنیا ولا اخر ... سویه موعظه مذکر الموت دنیوی مالوصیل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رءت الا وملک الموت یعف علی بابه کل یوم
خمس مرات فاذا وجد الانسان قد بعد اکله وحاء اجله الی الیوم المؤجل معلیسه کرمانه وعمرته عکراته فراءل بیته الکنس شوما والضاربه وجهها
والباکیه لشجوها والصارخ بویلها فیقول ملک الموت علیه السلام ویلکم مم الفزع ومم الخزع مالی قبضت لواحد منکم روحا ولا اخرجت اجلا ولا ابیته
حتی اوت ولا قضیت روحی حتی استأمرت والی لکم عدو ثم عدو حتی لا انی منکم احدا مثل الذی صلی الله علیه وسلم وهو الذی یبعث محمد علی
لویرون مکانه ویسمعون کلامه لدهلوا عن حیاتهم ولبکوا علی نفوسهم حتی لا اجعل الکت علی نفسه رقرق روحا وهو فی العضین وهو ینادی یا اهلی
ویا ولدی لاتلعبن بکم الدنیا کما لعبت بی جمعت المال من حله ومن غیر حله فبقی حاله ذا وتبعه علی حاله ذا وانا حامل اوزاری
من الحلال تخوی علی ظهری ترومنی الدنیا ما عاش وصیته ان اردت ان ینظر الی الدنیا بحذافیرها فانظر الی وبها فانی الدنیا ولو اردت ان ینظر الی ملک
محذ کتفا وبراب فاکل منها طفت وفیها بعوض ومنی ما اردت ان ینظر ما انت فانظر الی وبها فانی الدنیا ولو اردت ان ینظر الی ملک
لم ان ینظر اول ما یکبر علی من موته ... وقال بعضهم رکان حتفه ما مد حلقی حوفه فعضه ما حج منه ... وکتب ابن مهم الی اخ له
بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فانی اوصیک بتقوی الله عز وجل فانه لا یحل معصیته ولا یرجی علی ولا یدرک الغنا الا به فاجعله عزک وشبع وروی واستعل
عند ما انصرف علیه عالم الصرف عیاله من الدنیا فزکاها وحاسبها فارض بالحلال الصافی منها ما لا بد منه وکن لنفسک بها صلبه وثوب یواری
به عورته اغلظ ما حل واخشنه والسلام ... وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم حسب ابن ادم لقمات یقمن صلبه ... وروی ابن عیینة عن
عبد العزیز رجل الله جعل الحلال کله ثم اتی منه الی حلاله ثوب لشهرته فلبسه ملاءة درام فقال عیسی اخشن
من هذا فقال هذا رجل عاش بالحق ابن هذا وذاک مثل هذا مثل الاحمر علما الله وکتب ابن السماک الی اخ له وقد سأله ان یصف له الدنیا
اما بعد فان الله جعل الدنیا للآخرة وجعل حلالها ما لم تزنها وحرامها بالسبعات فحلالها حساب وحرامها عذاب
محمار ناجان ... استکثار کتب السائل ابو جعفر عمر بن عبد المجید مرو انه ان الله تعالی نادی موسی بن عمران لا تحب ان تصدق واجر واستکثار بک
قال وعیسا موسی فی سیاحته لا ابصر خرابا ولا رأت اقدامه تنزل علی کنفه تستجیر انه ونزل الخارج علی الکنف الا خرج فلما هم بالخارج سئل الحمام علی کم
عادة ما الخارج بلسان فصیح ما ابن عمران انی خاصل فلا تحبسنی ولا تحل بنفسی وسر زقی وما دی الحمام ما ابن عمران انی انا مستجیر بکل خاجون فقال
موسی اسرع ما اسلت بهم مدین لتقطع فخذن قطع الخارج وجاء بها وضعها کما عهد الله بها فقال ما ابن عمران انا رسول ارباب کل ارسلنی الیک
لتری صحیح ما عهد الیک ... اما سمعت السماع نافع ... لو انت لم تعمل فانت سامع ... لو انکت فی الدنیا واخر عاجزا ... فانت فی یوم العرض صانع
وکان ابن السماک یقول لا تستعمل الورق المضمون عن العمل المفروض فکل الیوم مسئول عما انت مسئول عدا واما کل الفضول فان حسابها یطول
ان علمت وحیر العلم انفعه ان الدنیا تطوی زوی سوف یا بنی اسعی لک فیعفی یطلبه ولو جدت لمانی لا تعبنی ... بصر علما یا حراب
العیام قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأیت الناس قد ضیعوا الحق واماتوا الصلوة
واکثروا الحدوة واستعلوا الکذب واحلوا الربا وشیدوا البنیان واعطوا الرجال الاموال واستعلوا النساء واستحلوا الدماء وصار الحلم
عندهم طرینا والعلم صعبا والظلم فخرا والمساجد طرقا وکثر الشرط وطلت المعاصف وطولت المنارات وحرمت الطلوب والربوا وکثرت
الخمار وکثر الطلاق وحرمت العجاوة فقول للبهتان وحلفوا بغیر الله واوعدوا فاخلفوا وشهدوا ولم یستشهدوا ولبسوا حلوه الضان علی طلوب
الذئاب اعمالهم اطمع من الساج عدا حرمت حلی ... ما الحامد لله وعظه هی روبا کان ما حر الموصلی المذکور ذات لیلة فاما فاتنه
مرعوبا ثم عاد الی منزله کذلک مرعوبا ثم راجع النوم فاتنه کذلک فقال یا رب قد کنت لیلک یا احر الموصلی قال یا رب ارایت
سامی مجیبا قال یا رب صلی الله علیک قال وانت کذلک یا ابتاه انی لهیبتهم حتی لم افهم فاستهت قرعا عاد وت النوم فعاد فی نعوذ ذلک لیست
بم عاد وفی نوله حتی اهته وصفته وملو کانی بعد العصر عدیا داعلا ... وعری من اسلام وعازله ... وصار رئیس القوم بعد یجی الی حا
علی علیه جنادله ... وما احسبنی یا رب الا عدمت وفاتی وحضر اجلی وما ای عمر بن قم ما صلی لک عسلا فعطب عمام وغسل وصلی

تنبیه

وصلی رکعتین وقال انا عازم علی الحج فهیئ لنا الزاد الحج فحرضا وحج حتی اذا انتهی الی الکوفة ونزل النجف اقام ایاما ثم ارتحل فسار ثلاثة ایام وضجر
وتعب اناوه والقصر وساکرته نالتاب فقال له ارکب حتی نحج ثم المطیح وقال الحج وکل عهد انی الی الرجوع فقال فرجع وکب رجعنا الی الکناسة
اطلت شعوه وقد کتب علی الحایط بالحج ... الموی لرعیس وطول عیش بعض ... یعنی لزادته وسی بعد طول العیش موتة ... وصرف الایام
حتی ما تری شیا بها کم صاحب بی ان ملک وقایل لعذرج ... ما عراف عارف اشرف الموقف ... وقف مطوف وکرس عبد الرحمن عرفة و
الفضیل بن عیاض فقال مطوف اللهم لا تردم الیوم راجعا وقال بکر ما اشرفهم موقف وارضاه لاهله لولا انی فیهم ورفع الفضیل راسه الی السماء
وقد وقف علی کثیب وهو یبکی بکاء الثکلی ویقول واسوأتاه مما یعوض ... علی الحیاء والله ... روی عن الشیخ عبد الرحمن بن اسماعیل
فی کتاب ما کونه الشراب عن ابی الدرداء قال ما رأیت صائما الا وجدته ضاحکا بالموت واحدا کثیرا بالموت وما رأیت صاحبا مطرقا صدیدا وقع الکاس الی الرسول
النوح وعلت ما هذا البسط فقال لی ثم وحشة علت له هذا یوم العفو عن الذنوب قال فبسط یده فی بسط مدیده وقع میت
سویه بالصدقة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی سائل امراءة فی فیها لقمة فلفظتها فقالت لها ایاه علم نلست ان ردت علی ما فعلا
ترجع جاء دیب ما صنما فحرصت تقدوه ابو الذیب قال تعوذ اسی اسی فاوالله ملکا الحق الذیب فحذ الصبی منه وقال له یا ابا الذیب قال السلام
وقال هذا لقمة بلقمة ... بدهور مجالس الذکر ... قال عابر بن الراهب دارت مسکنة الطاهریة فی صاحبی فعلت مرحبا بمسکنة
مرحبا فقال مبهات یا عمار دعت المسکینة وجاء العنی الاکبر فعلت منه قالت ما تسأل عن امر الحق الاکبر فعلت مرحبا بمسکنة تشاء
قال فعلت وبم دان قالت مجالس الذکر والصبر علی الحق قال عمار وکانت تحضر عنا مجلس عیسی بن زاذان فلما تحدر الدمع حتی ناته فاصغی قال
عمار فعلت یا مسکنة ما فعل عیسی بن زاذان رحمه الله قال مضی وقالت فذکرنی حال الهناء وطافت بالاماریق حوله الخدام ثم صلی وقال
یا عمار ارقا فلعبری لعد رأی الصیام ... وصح کنت یا ابن السلطان العالم یا والله لکناوس صاحب بلاد الروم بلاد
یونان رحمه الله صواب کتاب کتب به الیاس سنة تسع وسبعین بسم الله الرحمن الرحیم وصل الاسبام السلطان العالم یا والله الوزیر دام الله
عدل سلطانی الی والد الداعی له محمد بن العربی صعب علیه الکواب بالوصیة الدینیة والنصیحة الیاسیة الا الله علی قدر ما یعطی الوقت ویحتمل
الکتاب الی ان یعود الاصباح ویرجع الحی سلیم صحیح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال الدین النصیحة قالوا لمن یا رسول الله قال لله و
لرسوله ولائمة المسلمین وعامتهم وانت ما عدا الملک من ارباب المسلم فهو علی کل الله عدا الاجر والمکافاة ما تحاج بلاد ولا تحکم بما هو فی الهی علی ان وضع
کل صراما مسعما بهم واوضح لکل حجة بضاء ومشی بهم علیها ویدعوهم الیها علی هذا الشرط والمکان وعلیه یا بعیکان فان عدلت علی ولهم
وان جرت علیهم وعلیک فاحضر ان ارکان عدالتی ارباب المسلم من احضر الناس اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون
صنعا ولا یکون سلوک ما انعم الله به علیک من اسواء ملکک یکون النعیم والظهار الحاصی وسلط الثواب السوء یعنی سلطانک علی الرعیة الضعفة
قال الله تعالی حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس
ع طغی وطال المدی فی ارضه فاعتصف المظلوم من الظالم ولا یوبل لبر الله وسع علیک سلطانک وسوی لک البلاد وهدها مع اعاصیک الی الله
والجور وتعدی الحدود فان ذلک الاتساع مع تمادیک علی مثل هذه الصفات انها من الحق الا اعمارا وما تملک وسرعان ما یسعی علی اعمالک الا ملوع الاجل
المسمی ویصل الی الدار التی ساء قرارها الناظر الیها والمتأمل لاحوالها فی ذلک الیوم من فاز بالندم فی ذلک الموقف عز فانه ما عدا وهو اشد ما یکون علی الاسلام
والمسلم وطال ما یقع الواقیس والطاهر ما لکنوا علماء کلام السر کل سلاد کی وقع الشروط التی اشترطها امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه
علی اهل الذمة من انهم لا یحدثوا فی مدینهم ولا ما حولها کنیسة ولا دیرا ولا قلیة ولا صومعة راهب ولا یجددوا ما خرب منها ولا یمنعوا کنائسهم لیلا
من اراد من المسلمین نزولها یطعمونهم ولا یاووا جاسوسا ولا یکتموا غشا للمسلم ولا یعلموا اولادهم القرآن ولا یظهروا شرکا ولا یمنعوا ذوی
قرابتهم من الاسلام ان ارادوه ولا یتشبهوا بالمسلمین فی لبوسهم من قلنسوة او عمامة او نعلین او فرق شعر ولا یتکلموا بکلامهم ولا یتکنوا بکناهم ولا یرکبوا سرجا ولا یتقلدوا سیفا ولا یحملوا سلاحا ولا یتختموا

هواتهم بالوسه ولا سبوا الحوز ولم يجزوا اعقادهم ولم يتعلموا زيهم حيث ما كانوا ولم يشبهوا الرجاء على اوساطهم ولا يظهروا صلبانا وكتبا
مركبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا الناقوس الا سرا ما خفيا ولا يرفعوا اصواتهم بالوعاة في كنايسهم في جميع اعيادهم
ولا يخرجوا صلبانهم ولا يرفعوا مع اموالهم اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يستروا الرقيق الذي جرت عليه ايمانهم المسلمين فان خالفوا شيئا مما
شرطوا عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل المقاطعة والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر الخطاب رضي الله عنه وقد سمعت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه سمى كتبه في الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا اضرب عنها فتدبر كتابي ترشد انشاء الله تعالى ما دمت العمل به والسلام ثم اوقعت
له شمعة في الوقت الحاضر به وهو اذا انت اعززت الدين وبعته حانت لك الدين عزكا تدعا وان انت لم تحفل به واهنته
حانت ذل الدين تخفضه وضعا فلا ما عزوه الالعاب زورا فاما كم لشاء ان عنها قوم يحكم حكما يعال لعز الدين اعززت دينه وسبال دين
الله عن عزكم قطعا فان شهد الدين الزور عزكم يكن مع دين الله كبت علكا وان قال دين الله كبت علكا دليلا واعلى في سبيله نصرتي
وما زلت في سلطانه وان زعم في انه محسن صنعا فالحق السلطان ان كان قوله كما قلت فليسكن كافة الدعا واوفى لباب الله ان
كنت تبغي تكاون عزه ونيل الضرب والنزعا عسى فهو توابه بفتحه فيعز زعموا الله يدفع دفعا فارب دعاء بالجمع فيا لها اذا اصبح الكمان
مرفوعة شمعا حانت امام المعصي وراسهم اذا لم تزل تجر لدين الله صدعا لكم يا ايب في الاواصح ظفرا واصبي لاهل الدين يطهم وطعا
مالكم لم تغلبه واسكم عالب ومالكم لم تعز له اذا نتم شعا فالها السلطان صحق نصحي لكم واوزعني شكم ما قلته سمعا فاني لكم والله ناصح
اذوده الردى عنكم واسعكم متعا واطب للسلطان مرتكل جانب مر الدين والدنيا العواري مع الشعا والله يسعفني بوصفي وحاريني على بيني
وسعادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مر منشور الحكم ومنشور الكلم يسب الى جماهير العلماء والصالحين مر الكتبي ما اليسير يستغني عن الكثير
مر صح دينه صح بعينه مر استغنى عن الناس امن عوارض الافلاس الدين حتى عصبوا الامن اسى يغم الصبر عند المصائب اعظم المواهب
عيشك ما عشت في ظل يعيل وموت يكفيك الجهل حارس يعز وخازن درته مر لزم الطمع عدم الورع الحرص شره مر والطمع اصل فقر
الرضا بالكفاف خير من السعي للاسراف افضل الاعمال ما اوجب الشكر واسع الاموال ما اعقب الاجر لا تسع بالدوله ما بها طول ولا تعتمد
على النعم ما بها ضيف راحل ما لك ما زجى يوميك وبوفر لي وثوابه عليك الكرم مر كف اذاه والتقوى مر عليه مواه مر ركب الهوى ذل الطمع
مر غالب الحق لان ومن بالدين بان الموت عز كريم والمعاصي جلب لئيم لا وهب الحياء كل البلاء كل انسان طالب منيته ومطلوب منيته
علم لا ينمو كدواء لا ينجع احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن تخلل اغض الى عمل تسلم واطع العاقل يغنم مر صبر على
شهوة ناله في دونه مر كثر امتهاج بالمواهب اشتد ارتجاجه للعاقب مر تمسك بالدين عز نفسه ومن استظهر بالحق ظهر قرنه مر استقصر
لقاءه واجلا قصر رجاءه وامل لا بعيت على عمر وصبه وان كنت مر جسمك في صحة ومن عمرك في فسحة فان الدهر حاس ونا موكلين كاس لا تخل نفسك
مر فكن بنفسك حكما وتفعل غيرك مر جعل عليكا حاكما الدنيه لعاقل كل سلطان ومر جعل دينه حاديا ملكه طمع فيه كل انسان مر سلك سبيل الرشاد
بلغ كنه المراد ولزم العافية سلم ومن قبل النصيحة غنم صدر ما الحسن بن سهل الى المعتصم الى الموصل
ما كوصل سنة احدى وسبعمائة وكان بغية قال حدثنا حفص بن الغاص قال حدثنا يوسف بن ابي العاصم الدارمكي قال حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد العرشي المكاري قال حدثنا ابو الحسن الكرخي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل الهاوندي قال سمعت سيخ حفص بن مخلد الجلدي
يقول كنت مع الخليفة ابي جعفر المنصور رحمه الله في طريق الحجاز حين حرفنا الى جبل طوريسينا فصعد الخليفة وصعدنا معه فلما وصل الى الموضع الذي وقف فيه موسى عليه السلام
وقعت عليها سمعه الكلام وكان معه قول الله تعالى اشار اليه الخليفة ان يقول لاسمع الله عز وجل الهوى بترفق تالق موهنا لعانه
بيدو كاشيه الرداء ودونه صعب الذرى متمنع اركانه فيد البيظ كبد السماء فلم يطق نظرا اليه وحدق سبحانه فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه
والماء ما سمحت به اجفانه قال فتواجد الخليفة وتواجدنا فلم نر احدا من السماء ولا من الارض وكان بالعرب صادرة واردة فنادى بالله
محمد ما الذي اصبوا علم بلغت الهاد لطيب الوفد فداوانا الثانية ندرج الخيفة الا اصيتوى فلم نره علة اصرعوا بنا عما فرتنا والسماع ومم الجسد الزوال

ما النزول فلما انزل عبد الرحمن الراهب ناداه ناداه واقسم عليه ولم يرد عليه فقال الخليفة ارجعوا به الي فلعل الله يهديه الى الاسلام فاعادوه حتى نزل البناء وسلم عليه وقال
اما سلام الاستئذان فقال الحمد لله مولانا كلام سلام واسلام دون فقال لابد ولكن يكون واحد كم هو اكبركم فاشاروا الى الخليفة فقال اصرفني عن عهد الذي فيه لعلي
موصوف به فيكم او معوم فقال بل مخصوص فقال الراهب لا ولم مخصوصي او معومي فقال بل لقوم مخصوصين فقال ما بينه معومون فقال ينبغي الرجا
والخوف ما سمعت الله تعالى يقول ما بينه يسمعون فقال ينبغي السماع ما سمعت الله تعالى يقول ما بينه يصيحون فقال ينبغي الرجا حتى يستبين
بريكم فالتوا الى شهيد ما قال حامد الصوت قال بداء ازلي فقال ما بينه يعبدون فقال ينبغي الخوف حتى يستبين بريكم فقال الراهب الحمد لله ادنا الله
لنا الا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فقال الخليفة عرفت اني صادق فقال
اني وجدت في الانجيل المنزل على المسيح بن مريم خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز ويأكلون الكسب ويرضون بالبلغة وهو موهون في صفاء قيام
الليل هم رهبان والليل شاهدون وهم سواجدون والليل مرعبون وهم مرهبون فقال الخليفة صدقت فقال الراهب صدقا سلامة امام على الاسلام ثم مات رحمه الله

سمعت محمد بن قاسم بن عبد الكريم الهمي الهاشمي بمدينة فاس العدل الرضي الورع وسمعته يحدث عن ربيع وسمعته يحدث عن ربيع قال قال المأمون
ما ربيع كلامان ما رأيت عربيا قط اصح قال كيف اما على القائم اقل افوى مني على الله ما قلت وقال ملك الهند له انك تكلم بكلام ملكي وان كنت لم انظم
بها الكلام وقال رسول ملك الروم للاندلس لا اندم على لم افعل وقد ندمت على ما فعلت وقال ملك الصين عاتب ما رأيت في القول قال بعض
الشعراء لعمرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مذلل على فكك مما ليس يعنيك قوله بفعل شديد حيث ما كنت افعل وقالت عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها خلال الكارم عشر يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدوق الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنائع
والتذمم للجار ورعاية حق الصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة ورأسهن الحياء وقال بعضهم كتمان سر يعقل السلامة وافشاؤه
سر يعقل الندامة والصبر على كتمان السر اليسير من الندم على افشائه في الحكمة ما اقبح بالانسان ان يكون على ما من الاصوص مجتهدة ويكل
عدوه به بالجهل ما في قلبه من سريرته اذا هو اطلق به لسانه وسمعت رجلا من اهل تونس يقال له عبد السلام ابن السوسي
وكانت عنده جارية اشتراها بمصر في السنة التي وقع فيها بمصر سنة سبع وسبعين وسمعته يحدث قال بايعت اوصل ما وقع في خلط السر والاباحة في الحاج
ما حج فاني اعلم لم ير السخط له اكان اصنافا من الناس في احوالهم وله اكان حاجا فطا للسر شاركهم في عوالهم فاسخطهم هذا الحج اسخطها من
عبادها وحرمها حاجا وقد سمعت علماء مصر فيما وسمعتها واجوانها وقال معاوية رضي الله عنه ما اشبت سري الى احد الا اعتقني طول الندم
ولم اسئ ولا اود عنه جوابا حتى يعاود كرة او مسارة فقيل له ولا الاكسير يا معاوية فقال له ولا ابن العاص يا معاوية ولا ابن العاص لقد عرف ابن العاص كان
صاحبه راي معاوية ومشورته ووزيره وكان يقول ما كنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد والله اعلم بهذا الكلام ما كان يشتد
من اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاحب اللحمي استاذي في الوداد سمعت يوسف الحسن الشيباني يوصيا بذلك احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مرة فلم ار مثل الصديق فكان اعلم بالمرض وكان عمر اجود الذي مثله في كثير التسبيح زمانا ثم وعشرين ثم ودوم
يكرر ما لا يسبح ويقف بذوب ويتم يتوب ودنيا تنادي ما ليس صدور كلام البين في الوصية مر كتم سر كان الخير في من وفي عرض
سمعه للتهم فلا يلومن مر اساء به الظن ولا ينظرن في كلام من وجه منه سوء او كان فاحش عرض الله فيك ما يصلح ان
نطبع الله عز وجل فيه وعليك يا خوان الصدق عاتهم وبينه عبد الرجاء وعم عبد البلاء صدر ابو العاصم الحاكم
مر اكرش عن ابي عبد الله الغزال العارف الذي كان بالمرية مر احوال ابي مدين وابي عبد الله الهواري بتلمسان وابي يعزى وابي شعيب السارية وابي
الفضل التاكري وابي النجا وبلال الطيلسان قال ابو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم ولا يتحرك
ولا يصغي ولا يدعي فاذا وقع الكلام في الكلام في فلان اراه قط الا في مجلس خاصة وقع في بعض من شتم ووقعت مرة على مثيبة فاحسنت
الي اتوقف به واعوق فكاه مسبعة غيبة بعد انتهائها في مجلس الشيخ احسنت لا شيء فلما كان الغد سكت الشيخ ولم يتكلم له احد حتى قام فانصرف على الهوا
وعسف في بلاد فاوله اياه فانصرف بجدته مر حلفة فعلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على السلام فسألته عن ذلك الشخص الذي ما وله الرغيف فوصف

فلما علم منى انى لا ابرح دون ان يعرض قال لى هو ملك الارزاق ما تى الى عبد الله كل يوم ما قدر لى من الرزق حيث كنت من ارض الله ولقد لطف الله
بى هذا واحوى ودحول الى هذا الطريق لما اوغلت بعيدى وبعدت بلادى سقط على من الهواء من غير ما اشعر به ما اصاب الهوام والوحوش فانفق منه
فاذا فرغ جائنى مثل ذلك من عند الله لكنى ما كسبت اذى شخصا قال يعالى فى حق زكريا انه عمران كفالها وكان يجد عندها رزقا قال يا مريم انى
لك هذا قالت هو من عند الله — عرر مال رس اصه باجيه مطرا الى دير يعال نخاذ وهو على هذا قال ذو الرمة

نعت السعالى من المنذر يعال صلبوا ما لهم يسمع كلاما فاغوث حوقت طف الباب تكلمها الكلام يعال لها كلمى الامير قالت او جزام اطيل
قال بل اذهبى قالت كنا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد غيرنا فما زلت بذلك الشمس حتى رحمنا عددونا قال فاخرجها ما شاء الله
ثم شعر يعالت اطعمك يد شبعاء جاعت ولا اطعمك يد جوعاء شبعت فسر زيادا بكلامها وقال لشاعره صف هذا الكلام لابى دلامة فقال
انظم يعال سل الخير اهل الخير عندنا ولا تسل فتى داوى طعم الخير مذ قريب ونظمها كحى هذا المعنى سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا
ولا تسال الموفور مجدع المال قال الله تعالى اصابته وجيعة على الكاهن فى البلد قال علطت حارث وغنتى ما الذى
تجود به يوما على الترب الحال وان اليد البيضاء حالت ما تجد على طيب نفس حين ترد وافضال ثواب الحمد والحمد
ومكافاة وثواب الجمل حرمان واملاق ومذمة وكتب عثمان الى الاسكندر اعلم ان الامام مانع على كل شئ فصلح وتخلى اثنان وتمت الاعمال
الا ما قد رسخ فى طبوب النفوس فاوقع طلوبهم فجبه ابدا به سقى ياحسن ذكرك وكريم فعالك وسرف اثارك ودل عليها وكن ياسلمى سخيا وهو
يعرف بالسين من وطنه وجد الله وكان صاحب الديوان عند مارك من سمان اذ سنا حاد فاطنا فلم يكن للسنى موضع يزل به فكتب الى
صاحب الديوان انجعل بالورد والكبيث . وفى قيد الحياشيء السين يرد عنى شؤما الناس وجهلا ردها ضياعيت
لئن اسكتنى سارعا لتكن ثم مائى الف بيت موضع له صاحب الديوان بيت برأيه واعدد الله ودعه سعيد قيل لبزرجمهر
عند ما قدم للفضل تكلم بكلام يدل به يعال اى سى اجول ان الكلام كثير ولكن ان استطيع ان يكون صوتيا ضعافا فعل ولنا
انما الناس حديث كلم فلكى خير حديث يسمع

فمن ذكر يعال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم ويعال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويعال عند الخروج
منه اللهم انا نسالك من فضلك ويعال عند دخول الخلاء اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد روينا انه يعال اعوذ بالله من الخبث
الخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم ويعال عند الخروج من الخلاء غفرانك ويعال عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا ويعال عند ابتداء الطعام الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ويعال عند الفراغ منه الحمد لله
كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ويعال عند النوم لواخذ الاناء مضجعه اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك
وفوضت امرى اليك والجاءت ظهرى اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا منك ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك
الذى ارسلت اللهم اسلمك احيا وما سلمك اموت سبحانك ربى لك وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها
بما يحفظ به عبادك الصالحين ويعال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فتوضا وضوءك
للصلوة ثم اضجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجاءت ظهرى اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فان مت من ليلتى فانت على الفطرة
واجعلهن آخر ما تتكلم به ويعال عند الانتباه من النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فتوضا وضوءك
للصلوة ثم اضط

ولم يطن بي خيرا انك واسع الكرامات وواهب المكرمات وانت على كل شيء قدير اللهم اني قد تصدقت بعرضي ومالي ودمي على عبادك فمن اغتالهم بشيء
من ذلك فلا تؤاخذني يا الاخذ ذات الناصية على ذلك وصل وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وابه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عباده عنا خيرا
فقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم
السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم رب اجعلنا مقيمي الصلوة ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا واتب علينا انك
انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ربنا اتمم لنا نورنا
واغفر لنا انك على كل شيء قدير يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ربنا اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا ربنا اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين يوم يقوم الحساب

المحرر في هذه الصحيفه اللطيفه
علي وقف الشريعه الشريفه حرسها
الفقير احمد بن كمال عفا عنهم الملك المتعال

الحمد لمن جعل عباده من العلماء المخلصين ورثة الانبياء والمرسلين
والصلوة علي محمد المبعوث لاصلاح الضالين وآله واصحابه المجتهدين
لاجراء الشرع المتين المبين وبعد اعلموا ان الشيخ الاعظم
والمقتدي الاكرم قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي
الطائي الحاتمي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب
عجيبه وخوارق عاديه وتلامذ كثيره مقبولة عند العلماء الفضلاء
ومن انكر فقد اخطاء وان اصر في انكاره فقد ضل يجب على السلطان
تاديبه وعن هذا الاعتقاد تحويله اذ السلطان مأمور بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيره منها فصوص
حكميه وفتوحات مكيه بعض مسايلها معلوم اللفظ
والمعنى وموافق للامر الالهي والشرع النبوي وبعضها خفي عن
ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن
فمن لم يطلع على معنى المراد يجب عليه السكوت في هذا المقام
لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اوليك كان عنه مسئولا والله الهادي الى سبيل الصواب

هذا الفتوى نقل من فتاوى
كمال پاشزاده عليه
الرحمة والرضوان

الحمد

50

روي انه لما ملك اسكندر ذو القرنين بابل فاخبر عن غار بها ان به آثارا عظيما
ووقف على بابه فاذا شخص نائم عظيم الهامة طويل القامة على سرير من الذهب مفاتيح
خزائنه مطروحة عند راسه ويده اليمن مقبوضة ويده اليسرى مفتوحة وعلى يمينه المقبوض
لوح مكتوب فيه جميع اعمال وسكناه وعلى يساره المفتوحة لوح مكتوب فيه ثم رحفا وتركناه
وعند راسه لوح مكتوب فيه شعر
لقد عمرت في زمن سعيد ... وكنت من الحوادث في امان
وقاربت الزمان على علو ... ففرح علي السرير بما تراني
فقال الاسكندر يا كيا سيما الملك الذي لا عزل

كتاب انتخاب فتوحات المكيه لسيدنا
الشيخ بخطه المبارك الشريف عليه رحمة
الخبير اللطيف

علكه فقير لطف سره الخفي والجلي
العبد الحقير علي انجح الله تعالى
امله واحسن احواله